بحارنا تلتهم البارجة الـ(3) للعدو

القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تغرق بارجة تتبع بحرية العدوان من طراز ميرال في عملية نوعية قبالة السواحل اليمنية بمنطقة المخاء

صدى

المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 | 5171 | 2066

www.almasirahnews.com العدد (68) الاثنين 26 أكتوبر 2015م الموافق 13 محرم 1437هـ

قائد الثورة مخاطباً جموع الشعب المحتشدة لإحياء ذكرى عاشوراء:

المسألة ليست قابلة للمساومة: حرية أو استعباد

- **الشعب قادر على هزيمة ودحر الغزاة المعتدين وتحرير كل شبر من أرضنا**
- أوجه النداء لكل الأحرار والشرفاء أن يرفدوا الخيارات الإستراتيجية الفاعلة
- **نشيد بما يقوم به الجيش وعلى رأسه القوة الصاروخية**
- واهم من يتصور أن المعركة لا تعنيه أو أنه غير مستهدف بالعدوان
- نؤكد على أهمية دور العلماء والمثقفين والوجاهات والإعلاميين في التعبئة المعنوية
- **نشيد من جديد بالدور المتميز للقبائل اليمنية**

3 إسقاط طائرتَي استطلاع بتعز ومأرب وكسر زحف للمرتزقة صوب معسكر الأمن الخاص بتعز

4 تفاصيل خاصة: «داعش» تتحرك بشكل علني وتنشئ معسكرات رسمية وتستقطب مشايخ المحافظات الجنوبية بدعم سعودي أمريكي!

5 اليمنيون يعززون دور القبيلة في صنع التأريخ ودفع الطامعين والغزاة

6 200 شهيد وجريح في مجزرة مروعة لصيادي جزيرة عقبان

10 تقرير مصور: كربلاء اليمن.. الصورة تتحدث !

15 هيكل: الدول الخليجية تعاني عاصفة داخلية

ذكرى عاشوراء وشعار الثورة مستمرة!
عبدالعزيز البغدادي 12

مجلس الأمن الوجه الآخر للعدوان !
أميرة العراسي 16

المثقف والحياد الخائن!
د. أحمد النهمي 16

الاثنين 26 أكتوبر 2015م الموافق 13 محرم 1437هـ العدد (68) صدى المسيرة

شاركت مع الغزاة في مواجهات مأرب

الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية تلقي القبض على عدد من العناصر الإجرامية في أحد مداخل أمانة العاصمة

المسيرة - خاص:

تمكّنت الأجهزةُ الأمنية واللجان الشعبية، يوم أمس الأحد، من إلقاء القبض على عدد من العناصر الإجرامية ومرتزقة العدوان في أحد مداخل العاصمة صنعاء.

وقال مصدر أمني مسؤول إن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية ضبطت هذه العناصر في أحد مداخل العاصمة صنعاء خلال اليومين الماضيين.. لافتاً إلى أن هذه العناصر الإجرامية هي من المطلوبين للأجهزة الأمنية.

وأشار المصدر إلى أن هذه العناصر من المرتزقة الذين كانوا يقاتلون مع الغزاة في محافظة مأرب.. مشيداً بيقظة الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في متابعة هذه العناصر والقبض عليها لتقديمها لأجهزة العدالة لتنال جزاءَها الرادع جراء ما اقترفته في حق الوطن والمواطن.

نائب وزير التربية يثمن تفاعل طلاب محافظة صنعاء مع حملة استعادة الكتاب المدرسي

المسيرة - خاص:

ثمّن نائبُ وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله الحامدي تفاعُلَ طلاب محافظة صنعاء وأولياء أمورهم مع حملة استعادة الكتاب المدرسي.

ودعا الحامدي خلال زيارته، يوم أمس، لمدارس 22 مايو وَالوحدة بسنحان، جميع الطلاب وأولياء الأمور إلى الإسهام الفاعل في الحملة، بما يضمن توفير الكتاب المدرسي للعام الدراسي الجديد.

وأكد نائب وزير التربية أهمية تظافر جهود الجميع لا سيما في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد نتيجةَ استمرار العدوان السعودي الغاشم وحصاره المستمر الذي حالَ دون وصول كميات الورَق اللازمة لطباعة الكتاب المدرسي.

وكان نائب وزير التربية والتعليم ومعه مديرُ مكتب التربية بالمحافظة أمين الغذيفي ومدير عام مديرية سنحان العميد أحمد نهشل، اطلعوا على مدرسة الحسين بن علي التي استهدفها طيران العدوان الغاشم.

رئيس اللجنة الثورية العليا: الانتخابات هي الحل الوحيد والمخرج السليم للعملية الديمقراطية القادمة بعد إصلاح السجل المدني

المسيرة - متابعات:

إلتقى رئيسُ اللجنة الثورية العليا الأخ محمد علي الحوثي، أمس الأحد، رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء القاضي محمد حسين الحكيمي.

أكد رئيس اللجنة الثورة العليا أن الانتخابات هي الحل الوحيد والمخرج السليم للعملية الديمقراطية القادمة بعد أن يتم إكمالُ إصلاح السجل المدني وتحديثه ضمن الآلية المتفق عليها، وسيكون هو الحل لجميع الفرقاء في البلد.

وقال الحوثي: إن الرقابة على الانتخابات لا تقتصر على الديمقراطيات الناشئة ولكنها تكتسب الأهمية ذاتها في الديمقراطيات العريقة، كما أن تأريخ التجارب الانتخابية يؤكد تلازم عدالة ونزاهة الانتخابات مع وجود رقابة واعية ومستقلة ومتعددة تقوم على شرعية قانونية وحماية شعبية».

وتطرق اللقاء إلى ما تم إنجازُه من المحضر السابق حول تصحيح السجل الانتخابي والمعوقات التي ما زالت تعترض هذا العمل الذي يعتبر الحل الأمثل للخروج من الأزمات الراهنة، وكذا مناقشة العديد من المواضيع التي يتعلق بعضُها بالمانحين والتزاماتهم.

من جهته أكد رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء التزام اللجنة بتحمُّل مسئوليتها الكاملة في إنجاح الاستحقاق الديمقراطي المتمثل بالانتخابات الرئاسية القادمة.

وأشار الحكيمي إلى أن اللجنة حريصة كُلّ الحرص على العمل وفق المبادئ التي شُكّلت في ضوئها اللجنة من قبَل منتسبي السلطة القضائية والمتمثلة بالشفافية والحيادية والنزاهة والمهنية الكاملة.

وتطرق القاضي الحكيمي إلى المسئوليات والمهام الجسيمة التي تتحمّلها اللجنة في السير على الخطوات القانونية الصحيحة خلال هذه الفترة وأنهم في أتمّ الجاهزية للقيام بخطوات نوعية تجاه العمل على ترسيخ الديمقراطية في أقرب فرصة متاحة.

وأكد رئيس اللجنة العليا للانتخابات حرص اللجنة على تمكين الهيئات والمنظمات ووسائل الإعلام من المشاركة الفاعلة في العملية الانتخابية القادمة والقيام بواجبها بالشكل المطلوب وتمكينها من الحصول على المعلومات والبيانات والإحصائيات المتعلقة بالعملية الانتخابية.

الجيش واللجان الشعبية يطهرون وادي الحلق بالبيضاء من مليشيات الإصلاح والقاعدة بعد طردهم من معسكر حضة

المسيرة - خاص:

حقّق أبطالُ الجيش واللجان الشعبية إنجازاتٍ عسكريةً ووجهّوا ضربات استراتيجية لعناصر القاعدة والإصلاح بمحافظة البيضاء، في عمليات استباقية أسفرت عن طرد تلك العناصر من معسكرات ومواقع هامة.

وبدايةً بآخر الإنجازات تمكّن الجيشُ واللجان الشعبية، أمس الأول، من السيطرة على وادي الحلق والمواقع المحيطة به، في عملية هجومية أسفرت عن مقتل وجرح عشرات المرتزقة من عناصر القاعدة والإصلاح.

وبحسب مصادر عسكرية استولى أبطال الجيش واللجان الشعبية على أسلحة وآليات عسكرية تركتها تلك العناصر وفرت من مواقعها تحت الضربات التي تلقتها.

واعترفت الوسائل الإعلامية التابعة للإصلاح والمؤيدة للعدوان السعودي بهزيمة تلك العناصر في وادي الحلق وسيطرة الجيش واللجان الشعبية عليها.

وقبل ذلك حقق الجيش واللجان الشعبية إنجازاً هاماً بالسيطرة على معسكر «حضة» في مديرية الصومعة بمحافظة البيضاء، في عملية تكبدت فيها عناصرُ الإصلاح خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، فيما استولى الجيش واللجان الشعبية على أسلحة وذخائر بكميات كبيرة كانت تلك العناصر تحتفظُ بها في مخازن داخل المعسكر قبل أن تولي الأدبار.

وكان أبطال الجيش واللجان الشعبية قد استعادوا قاعدةً عسكريةً بالقرب من مكيراس بالبيضاء من عناصر ومليشيات القاعدة والإصلاح بعد معركة شرسة خسرت فيها تلك المليشيات أكثر من 100 من عناصرها.

وأوضحت المصادر أن مليشيات الإصلاح والقاعدة فرّت من القاعدة العسكرية باتجاه محافظة أبين وفي طريقهم إليها لقي أكثرُ من 30 عنصراً مصارعهم بغارة شنها طيرانُ العدوان السعودي عليهم وقالت عنها وسائلُ الإعلام الموالية للعدوان بأنها جاءت عن طريق الخطأ.

الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان تدشن موقعها الإلكتروني وتحتفي بإصدارها الشعري الأول «فليقصفوا»

المسيرة - متابعات:

أقامت الجبهةُ الثقافيةُ لمواجهة العدوان، صباح السبت الماضي، احتفائيةً خَاصَّةً تحت شعار «نحن هنا أيتها الحياة».

وفي الفعالية أطلقت الجبهة موقعها الإلكتروني، كما احتفت بإصدارها الأول، وهو ديوان شعري بعنوان: «فليقصفوا».

وألقت الأستاذة حياة إبراهيم في الفعالية كلمة، حيت فيها صمود الشعب اليمني والمقاتلين، موضحة أن الأرض اليمنية تنبثق منها الانتصارات وتُكتب الأساطير، ومن ترابها تنبعث الحياة خصبةً نديةً لتنتصر على الحروب والدمار. وأضافت إبراهيم قائلة: إن الشعراءَ يسطّرون قصيدة مقارنة والفلاحين يسطّرون قصائدهم على المدرجات والمحاربين يسطرون قصائدهم على الجبهات، والعمال والتلاميذ والمعلمين والأمهات والأطفال والبيوت وكل ما في اليمن يكتُبُ قصيدتَه في المواجهة للعدوان.

وزادت قائلة: «اليوم نحتفي بهذا القصيدة ونفتح لنا موقعاً إلكترونياً على الإنترنت، ونحاول كتابته في قصائد إصدارنا الشعري الأول «فليقصفوا»، خسر العدو المعركة قبل أن يبدأها؛ لأنه لم يعرف الأرض التي يقاتلها والشعب الذي يعتدي عليه».

من جانبه تحدث الدكتور عبدالرحمن الحسني «وكيل وزارة الشباب والرياضة لقطاع الشباب» عن مساهمة وزارة الشباب في دعم إصدار الجبهة كواجب ومسؤولية أخلاقية ووطنية.

بعد ذلك استعرض أ. محمد الشميري الموقع الإلكتروني للجبهة وتبويباته المختل، وفي الفعالية التي حضرَها القائمُ بأعمال وزير الثقافة الأستاذة هدى أبلان وَجمعٌ غفيرٌ من المثقفين والاعلاميين والفنانين قرأ كُلٌّ من: عبدالقوي محبّ الدين، أحلام شرف الدين، جميل مفرح، محمد محسن الحوثي، مجموعةً من النصوص الشعرية مما جُمع في ديوان «فليقصفوا».. تحدثت في مجملها عن صمود الشعب اليمني في مواجَهة العدوان وحتمية النصر.

وتخللت النصوصَ الشعرية قراءةٌ نقديةٌ للديوان قدّمها الشاعر والكاتب أ. علي جاحز.. أوجز فيها الملامحَ الإبداعية للتجارُب الشعرية وتقاربها رغم تباينُ أعمار الشعراء، إضافة إلى إجماع النصوص على حتمية النصر للشعب اليمني وخذلان العدوان.

وفي تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أوضحت رئيسُ الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان الدكتورة إبتسام المتوكل أن الاحتفاءَ بأول إصداراتها الأدبية ديوان «فليقصفوا» وإطلاق موقع الجبهة الإلكتروني إنما يأتي انفتاحاً على العالم وفي مواجهة التضليل الإعلامي الذي تمارسه دول العدوان على اليمن.

وأضافت المتوكل أنهم في الجبهة الثقافية بهذه الخطوة يعززون تواصلهم مع العالم لإيصال رسالة اليمن الحقيقية والصادقة والفعل النضالي الرافض للعدوان عبرَ موقع الجبهة الإلكتروني وعبر الأعمال الأدبية والثقافية لتصلَ إلى كُلّ مبدعي العالم، مؤكدةً استمرارَ العمل الثقافي رغم محاوَلات تزويره من قبَل عملاء العدوان ومحاولة التضليل بآلاتهم الضخمة وخزانات أموالهم التي تقطر نفطاً ومالاً، إلا أن اليمن أبقى وسينتصر على دول الشر المتحالفة.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

عسير: الجيش واللجان في عملية مباغتة يدكون نقطة الجوازات وسيارات الإسعاف تهرع لنقل القتلى والجرحى

مقتل جنديين سعوديين في عمليتي قنص باتجاه منفذ الطوال

جيزان: فشل العدو بمحاولة خجولة لاستعادة قرية قمر تكلّفه قتلى وآليتين

المسيرة - خاص:

هرعت سياراتُ الإسعاف السعودية، أمس الأحد، إلى نقطة الجوازات بمنطقة عسير وأجلت قتلى وجرحى من جنود العدو استهدفهم أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في عملية مباغتة.

وقال مصدرٌ بالإعلام الحربي إن مدفعية الجيش واللجان الشعبية دكت نقطة الجوازات في لحظة كانت تشهَدُ تجمعاً لجنود العدو وسيارات عسكرية، ما أسفر عن مقتل وجرح عددٍ منهم وإحراق بعض السيارات.

وأضاف المصدرُ أنه تم رصد سيارات الإسعاف وهي تهرع للمكان وتقومُ بإجلاء القتلى والجرحى، وكانت ما تزال في مرمى نيران الجيش واللجان الشعبية الذين لا يستهدفون سيارات الإسعاف ولا يمنعون عمليات الإسعاف كجُزء من العقيدة القتالية للجيش واللجان.

وفي عسير أيضاً لقي جنود سعوديون مصارعَهم، في عمليتين منفصلتين نفذتهما قوة المدفعية التابعة للجيش واللجان التي أمطرت مواقع العدو بعشرات القذائف.

وأوضح مصدر خاص لصدى المسيرة أن مدفعية الجيش واللجان دكت تجمعات للعدو في الجانب السعودي من منفذ علب الحدودي ومركز ملطة، مشيراً إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف العدو، وأوضح أن العمليتين وثّقهما الإعلامُ الحربي وسينشر مشاهدَهما المصورة في وقت لاحق.

وفي إطار عمليات الجيش واللجان الشعبية المكثّفة ضد مواقع العدو في عسير دكّت القوة الصاروخية مجمع الربوعة الحكومة بعدد من صواريخ «غراد» المطورة محلياً.

كما دكت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية معسكر الجربة ورقابة الصحن في ظهران عسير بأكثر من 20 صاروخاً، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من داخل المعسكر جراء قصفه بالصواريخ وإصابة مخازن للأسلحة.

وفي جيزان لقي جنديان سعوديان مصرعهما أمس في عمليتين منفصلتين جراء استهدافهما من أحد أفراد فريق القناصة في الجيش واللجان الشعبية في قرية الممعود، فيما لقي الآخر مصرعه في موقع باتجاه منفذ الطوال، فيما نفذت القوة الصاروخية والمدفعية عدة عمليات قصف استهدفت مواقع للعدو السعودي.

حيث دكّت المدفعية آليات سعودية كانت متمركزة في وادي المعاين بالطوال، وأحدثت إصابات مباشرة أدت إلى إحراق آليات وسيارات عسكرية سعودية، كما دمر أبطال الجيش واللجان آليتين تابعتين للعدو كانتا متمركزتين خلف قرية قمر بالخوبة والواقعة تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية منذ أكثر من شهر.

إسقاط طائرة استطلاع للعدوان بمنطقة صبر الموادم

أبطال الجيش واللجان الشعبية يكسرون زحفاً لمرتزقة العدوان صوب معسكر الأمن الخاص ويقتلون العشرات من المرتزقة

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، يوم أمس الأحد، من التصدي لمحاولة زحف لمرتزقة العدوان باتجاه معسكر الأمن الخاص والقصر الجمهوري وكبّدوهم خسائر كبيرة.

وقالت مصادر خاصة لصحيفة «صدى المسيرة» إن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية قتلوا عدداً كبيراً من عناصر المرتزقة خلال هذه المحاولة، فيما فر البقية تاركين خلفَهم جثث قتلاهم.

ولدحض افتراءات وسائل الإعلام الموالية للعدوان بثت قناة المسيرة، مساء أمس، في نشرتها الرئيسية تقريراً لمراسلها جميل المقرمي من أمام بوابة معسكر القوات الخاصة، مشيراً إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين تمكنوا من كسر الزحف واصلوا التقدم في الشارع الرئيسي حتى مستشفى الحمد الذي يبعُدُ عن المعسكر حوالي كيلو متر واحد.

وإزاء التقهقر المستمر لمرتزقة العدوان في تعز استهدفت قوة الإسناد الصاروخية، يوم أمس الأحد، بارجة حربية للعدوان السعودي الأمريكي على مقرُبَة من مدينة المخاء، وكانت هذه البارجة تستهدف القرى الساحلية وتقصف منازل المواطنين بوحشية.

والفشل الذريع لمرتزقة العدوان في تعز لم يقتصر على فشل التقدم صوب القصر الجمهوري، بل لقد حاول هؤلاء التقدم يوم أمس في منطقة الضباب قادمين من جبل صبر، فكان أبطال الجيش واللجان الشعبية لهم بالمرصاد، وأمطروهم بالقذائف والرصاص ودمروا عدداً كبيراً من آلياتهم، فيما واصل الجيش واللجان الشعبية التقدم للسيطرة على تبة جديدة بعد فندق الحرمين.

اعترافات المرتزقة والفشل المتكرر في تعز كان واضحاً في وسائل إعلامهم، معترفين بسقوط عدد من قتلاهم في الهجوم على القصر الجمهوري، ومرجعين سبب الهزيمة والإخفاق إلى التعزيزات الكبيرة لدى الجيش واللجان الشعبية وعدم وجود تعزيزات لديهم من الرياض.

وفي ظل الانتصارات التي تتحقق لأبطال جيشنا واللجان الشعبية أضيف، مساء السبت الماضي، انتصار جديد وذلك بإسقاط طائرة استطلاعية تابعة لتحالف العدوان السعودي الأمريكي بمنطقة صبر الموادم بالمحافظة.

ولقي العشراتُ من مرتزقة العدوان خلال الأيام الماضية مصارعهم جراء كمائن ناجحة للجيش واللجان كبّدتهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

ويؤكد الكثير من أهالي محافظة تعز أن مرتزقة العدوان كلما تقهقروا لجأوا إلى قصف المدنيين بالمدفعية الثقيلة، ثم يولولون عبر وسائل إعلامهم بأن القصف جاء من قبل الجيش واللجان الشعبية.

وعلى صعيد التحرُّكات الشعبية المناهضة للعدوان السعودي الأمريكي أطلق أكاديميون وحقوقيون بتعز حملة: «تعز تتعرض لحرب إبادة سعودية»، داعين فيها كُلَّ الشُّرَفاء في اليمن والعالم للمشاركة في الحملة الهادفة إلى كشف حجم العدوان الذي تتعرض له تعز وأبناؤها وتوضيح التضليل الإعلامي لقوى العدوان ومرتزقته الذي يزيّف الحقائق ويحاول تبرئة العدوان السعودي من جرائمه البشعة.

ويشارك في الحملة عددٌ من الإعلاميين والمثقفين والسياسيين وكافة أطياف الشعب اليمني، كُلٌّ حسب تخصصه، لكشف مدى الجرائم الوحشية والمروعة التي ترتكبها السعودية وحلفاؤها بحق أبناء الشعب اليمني وخصوصاً أبناء محافظة تعز، وكذا التدمير الممنهج للبُنية التحتية والخدمات العامة والخاصة وممتلكات المواطنين ومقومات حياتهم ومعيشتهم.

وذكر المشاركون في الحملة أن محافظة تعز تعتبر إحدى أكثر المحافظات اليمنية مع صعدة وصنعاء وحجة التي ارتكب فيها طيران العدوان السعودي الأمريكي ولا زال يرتكب إلى هذه اللحظة، أبشع المجازر الجماعية التي يستشهد فيها العشرات من النساء والأطفال بصورة شبه يومية، إضافة إلى التدمير الهائل الذي طال بُنيتها التحتية والتعليمية والخدمية ومنازل المواطنين الآهلة بالسكان ومتاجرهم ومصادر رزقهم.

ودعوا أيضاً جميعَ وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي للمساهمة في نشر جُزء من مشاهد وصور العدوان السعودي الأمريكي على محافظة تعز، في ظل حملة إعلامية منظمة تكسر حملة التضليل التي يشنها الأعداء وتضع العالم بأسره أمام حقيقة العدوان الغاشم على اليمن عامة ومحافظة تعز بشكل خاص.

كما دعوا أيضاً المصمّمين والناشطين والحقوقيين إلى المساهمة في هذه الحملة، كُلٌّ حسب تخصصه وطريقته الخاصة، كالبيانات والوقفات والاحتجاجات وتصاميم الفيديو والفلاشات ومعارض الصور وغيرها من الأعمال والفعاليات، متمنين أن تتزامن مع هذه الحملة فعالياتٌ مكثفة لأبناء محافظة تعز بعقد المؤتمرات والاجتماعات والفعاليات السياسية وَالثقافية التي تُظهِرُ حجم العدوان على محافظتهم مع تغطية إعلامية واسعة.

في عملية نوعية قبالة السواحل اليمنية بمنطقة المخاء

القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تغرق بارجة ثالثة تتبع بحرية العدوان من طراز ميرال

المسيرة - خاص:

تمكنت القوةُ الصاروخية بالجيش واللجان الشعبية من إصابة بارجة «ثالثة» تابعة لتحالف العدوان على اليمن بشكل مباشر، قبالة السواحل اليمنية في المخاء، وقال مصدر عسكري لصدى المسيرة: إن البارجة المعادية كانت تستهدف القرى اليمنية الساحلية بقصف كثيف ضمن مساعي العدوان لاحتلال اليمن والسيطرة على مضيق باب المندب الاستراتيجي، وأضاف المصدر أنه تم رصد البارجة (إم تي ينبع) الفرنسية الصنع طراز «ميرال» واستهدافها بصاروخ موجه أصاب منتصف البارجة ملحقاً بها أضراراً جسيمة أدت إلى تدميرها.

وأكد المصدر أن بحرية العدوان استخدمت المناطيد الهوائية في محاولة لرفع البارجة وإنقاذها من الغرق، ولا يعلم على وجه اليقين ما إذا نجحت تلك المحاولات أم لا، إلا أن المؤكد أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة مدمراً أجزاء واسعة من البارجة.

وتعد هذه البارجة هي الثالثة من نوعها التي يصيبُها الجيشُ واللجان الشعبية قبالة السواحل اليمنية بعد عمليتين نوعيتين تمتا من قبل، ويمثل استهداف البارجة الثالثة التابعة للعدوان ضربةً موجعة لقوات الغزو يعمّق جراحاتهم، حيث تعتبرُ البارجات الحربية من أكثر العتاد العسكري تكلفة من الناحية المادية، ومن الناحية العسكرية يعتبر استهدافُ ثلاث بارجات بحرية قبالة السواحل اليمنية في أقل من شهر تحييداً لسلاح البحرية التابع للعدو ومؤشراً لكسر الحصار المفروض على اليمن ولو بالقوة.

وتأتي هذه العملية النوعية بعد أقل من 24 ساعة من إشادة سماحة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي قائد الثورة الشعبية بقوة الردع الصاروخية ودورها الكبير والنوعي في معركة التصدّي للعدوان، وتؤكد هذه العملية النوعية جهوزيةَ قوة الردع الصاروخية لكل الخيارات المنظورة في المستقبل وقُدرتها على تسديد ضربات مؤلمة لقوى الغزو والاحتلال، وتثبت القوة الصاروخية مرة أخرى دورَها المهمّ والفارق في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي، والذي يبعث على الفخر لدى كل مواطن يمني شريف.

ما يزيد عن 35 قتيلاً بينهم العقيد ركن صالح الشدادي والقيادي الإصلاحي صالح عكرون

كسر محاولات زحف للغزو والمرتزقة باتجاه كوفل وتكبيدهم خسائر في الأرواح والعتاد

المسيرة - خاص:

تمكن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من كسر وإفشال عدد من محاولات الزحف التي قامت بها قوات الغزو والمرتزقة في اليومين الماضيين بمحافظة مأرب، هذا وقد حاول الغزاة ومن معهم من المرتزقة التقدم باتجاه تباب الملح المطلّة على معسكر كوفل، قبل أمس الأول، بغطاء جوي كثيف شاركت فيه طائرات الـF16 والأباتشي، ولكن محاولة التقدم باءت بالفشل مثل سابقاتها، وتم تكبيدُهم فيها خسائرَ فادحة، حيث أعطب الجيش واللجان الشعبية 3 مدرعات ودبابَة، كما غنموا مدرعةً أخرى، ولقي 35 مرتزقاً مصارعهم في عملية صدّ الزحف وجرح أكثر من 120 آخرين. وذكرت مصادر محلية أن من بين قتلى مرتزقة العدوان العقيد ركن صالح الشدادي أحد أقارب القيادي في صفوف مرتزقة الرياض عبدالرب الشدادي، كما قُتل القيادي في حزب الإصلاح صالح عكرون وخمسة من مرافقيه.

كما تمكنت الدفاعاتُ الجوية للجيش واللجان الشعبية يوم الجمعة الماضي من إسقاط طائرة استطلاع معادية في وادي عبيدة بمحافظة مأرب، وقد بثت قناة المسيرة مشاهد لحطام الطائرة والذي يظهر القدرات الكبيرة لوحدات الدفاع الجوي اليمنية والتي أسقطت العديد من الطائرات المعادية سواءٌ أكانت استطلاعية أو أباتشي أو إف 16.

من جانب آخر قام مجهولون باغتيال 4 من مرتزقة العدوان في طريق صافر بالقُرب من محطة بن معيلي وقاموا بنهب أسلحتهم ولاذوا بالفرار، وتستمر المواجهاتُ على جبهة المشجح ومحيط معسكر كوفل والذي يفرضُ الجيش واللجان الشعبية سيطرة نارية كاملة عليه وعلى التباب المحيطة به.

وقد شن طيران العدوان السعودي، يوم أمس الأحد، أكثرَ من 30 غارة جوية على مناطق متفرقة بمأرب، توزّعت على مناطق الجدعان ومفرق الجوف وفرضة نهم ومديرية صرواح والمخدرة، مخلفة دماراً كبيراً في الطرقات والبُنية التحتية للمحافظة.

ويكشف طيران العدوان السعودي الأمريكي من غاراته على محافظة مأرب في ظل اندحار قوى الغزو والارتزاق، في محاولة يائسة عبرَ سلاح الجو لدعم وإسناد المرتزقة على الأرض إلا أنه ورغم كثافة القصف يسطرُ أبطالُ القوات المسلحة واللجان الشعبية أنصعَ ملاحم البطولة والصمود، ملحقين بالغزاة ومن تواطأ معهم هزائمَ ساحقة.

إفشال محاولة تسلل مرتزقة إلى مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف

المسيرة - خاص:

أفشل أبطالُ الجيش واللجان الشعبية بمديرية خب والشعف بمحافظة الجوف، محاولة تسلل لمجموعة من المرتزقة للقيام بأعمال تخريبية لزعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة بالمديرية.

وأوضح مصدر عسكري لصدى المسيرة أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكّنوا من صد هذه المجموعة ودحرها، وأن الأوضاعَ الآن مستقرة في المديرية، مؤكداً أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية في جاهزية عالية وتأهُّب لصد أية محاولات أو تحركات تهدد الأمن والاستقرار أو القيام بأعمال تخريبية.

تفاصيل خاصة تنفرد بها صدى المسيرة:

بدعم من الاستخبارات السعودية الأمريكية

«داعش» تتحرك بشكل علني وتنشئ معسكرات رسمية وتستقطب مشايخ المحافظات الجنوبية بالأموال

المسيرة - عبده عطاء:

تتحرك «داعش» في المحافظات الجنوبية هذه الأيام بشكل علني وواضح.. الأمر يدعو للحيرة والعجب، سيما وأن سنوات مضت كانت أمريكا تتبنى وفق استراتيجية لها ضرب هذا التحرك عن طريق الطائرات الأمريكية بدون طيار.. الآن لم تعد هناك أية ملاحقة لهذه العناصر التي تسيطر بشكل كبير على المحافظات الجنوبية. معلوماتٌ أكيدة حصلت عليها صحيفة «صدى المسيرة» تفيد بأن هناك توجهاً من قبَل تحالف العدوان السعودي الأمريكي لإعلان رسمي لتنظيم داعش في اليمن وأن هناك تهيئةً لهذا الموضوع.

وبحسب المصادر فقد تم إنشاءُ مركز رئيسي للتنظيم ويقع في منطقة يافع وتتواجد القيادات هناك ومنهم المدعو أبو المعالي وهو سعودي الجنسية ويسمّى أمير تنظيم داعش في اليمن وأبو بلال الحربي رئيس الهيئة الشرعية بالتنظيم، ونشوان العدني القائد الميداني للتنظيم، وخالد المرفدي من قيادات التنظيم في اليمن، إضافة إلى القائد المعروف جلال بلعيدي وهناك آخرون من العراق وتونس وسوريا واليمن.

ولم تكتفِ المصادر بهذا القدر من المعلومات، بل أكدت أن السعودية تعمل هذا الأيام على استقطاب المقاتلين من عدد من دول العالم للدخول إلى بلادنا عن طريق منفذ الوديعة، حيث تقدم السعودية لهم كافة التسهيلات، مشيرة إلى أن هناك إقبالاً كبيراً للانضمام إلى صفوف التنظيم وبعضهم قدم من العراق وسوريا وتونس.

وعلى الميدان تزايد التحرك لتنظيم القاعدة وداعش في المحافظات الجنوبية (شبوة، حضرموت، عدن، لحج، أبين) بشكل علني وواضح ولديهم أسلحة ومدرعات إماراتية ودبابات ثقيلة وهي من الأسلحة التي سلّمتها لهم السعودية والإمارات لمواجهة الجيش واللجان الشعبية في الفترة الماضية.

وفي سياق التحركات أيضاً ينشط القائد المعروف في تنظيم القاعدة جلال بلعيدي في استقطاب عدد من الشخصيات بمحافظة حضرموت عن طريق دفع أموال كبيرة، وهذه الشخصيات ساندت التنظيم قبل أشهر بالسيطرة على أجزاء من محافظة حضرموت. وتؤكد المصادر أن تنظيمَ القاعدة افتتح عدداً من المعسكرات في الجنوب منها معسكر أنس النشوان، والذي افتتح هذا المعسكر يدعى نشوان العدني أمير ولاية عدن.

وقبل أن تصل عدن إلى هذا السيناريو كان الجيش واللجان الشعبية وقائد ثورة 21 سبتمبر السيد عبدُالملك الحوثي قد حذر من سيطرة داعش على الجنوب، وتحرك الجيش واللجان الشعبية وتمكنوا من إلحاق الهزائم بتلك العناصر وإعادة الأمن إلى المحافظات الجنوبية، غير أن السعودية حين شعرت بهزيمة هذه العناصر بدأت في عدوانها العسكري الغاشم على بلادنا.

القاعدة تسيطر على البنك المركزي وداعش يمنع «الاختلاط» بالجامعة

ميناء عدن أولى ثمار الاحتلال الإماراتي ورصاص الغزاة تقتل المواطنين

الفوضى تسكن عدن!

المسيرة - عبده عطاء:

تحوّلت عدنُ خلال الأيام الماضية إلى مسرح لفرَق الاغتيالات، وعصابات الإجرام، وحَلْبَةٍ لسباقِ الغزاة والمحتلين والمخربين والنهابين والقتلة الذين يرتدون أقنعة «المقاومة والشرعية»، ويتم تبرير بعض تلك الجرائم وإنكار البعض الآخر والتعتيم عليها.

وفي الوقت الذي اتهم محافظُ عدن المعيّن من هادي، جهات جنوبية بالعمل على إجهاض أية مساعي لإحلال الأمن والسلام في عدن، ذكرت مصادر إعلامية، أن عناصر مسلحة تابعة للقاعدة سيطرت، أمس الأحد، على فرع البنك المركزي اليمني في المدينة بذريعة حمايته، وتحت مسمى المقاومة الشعبية، حسب زعمها.

وأكد مراقبون سياسيون لـ«صدى المسيرة» أن سيطرة القاعدة على فرع البنك المركزي اليمني تزامن مع الحملة الإعلامية التي يتبناها الإعلام التابع لحزب الإصلاح، والذي يزعم أن «5 مليارات ريال»، رواتب الموظفين في محافظة عدن، محتجزة في صنعاء، ولم تُرسل إلى فرع المركزي في عدن، والذي بات تحت سيطرة القاعدة، وهو ما اعتبره المراقبون طرقاً وأساليبَ يتبعها إعلام الإصلاح؛ من أجل تمكين القاعدة من الاستيلاء على رواتب الموظفين.

يأتي ذلك، بعد يوم من فشل محادثات السبت، في مدينة عدن، والتي أجرتها السلطات المحلية المعيّنة من هادي، والقاعدة، ونقلت وكالة «أسوشييتد برس»، عن «مسؤولين أمنيين يمنيين ووسطاء من القبائل وموالين لهادي في عدن» تأكيدات «بفشل محادثات لإقناع مقاتلي القاعدة بالتخلي عن أسلحتهم أو الخروج من المدينة الساحلية عدن».

وكشف صحفي، مقرّب من الحراك الجنوبي، أن تنظيمَي القاعدة وداعش المتواجدين في عدن وعدة محافظات جنوبية يمتلكان أسلحةً ثقيلة.

وقال الصحفي عبدالرقيب الهدياني: «إن وساطةً قادتها وجاهاتٌ اجتماعية وقبلية وسياسية توصلت إلى طريق مسدود، وفشلت في إقناع جماعات تدّعي انتماءَها للقاعدة وأخرى لداعش في عدن ولحج وأبين؛ من أجل تسليم أسلحة ثقيلة بحوزتها، ومغادرة عدن والحوطة ومناطق في أبين».

وأكّد الهدياني، معلوماتٍ تفيد أن لدى القاعدة وداعش 53 مدرعة ودبابة و22 منصة وقاذفة صواريخ، وأنهم يخفونها في مناطق جبلية في المحافظات المذكورة.

وقال مراقبون لـ«صدى المسيرة «: إن هذه الأسلحة التي بحوزة التنظيمات الإجرامية تم تسليمُها لهم من قبَل هادي ودول الاحتلال.. مشيرين إلى أن الكشفَ عن عدد المدرعات والعربات التي بحوزة القاعدة وداعش، أمرٌ طبيعيٌّ؛ لأن السعوديةَ وهادي، هم من قاموا بتسليمها لهم ويعرفون كم عددها وبحوزة مَن.

وعلى صعيد متصل، تمكن أحدُ العناصر المسلحة التابعة للجماعات المتشددة، من الفرار من مركَزي عدن، عقب هجوم شنه مسلحون على السجن.

وقالت مصادر أمنية، إن المدعو (غ. المفلحي) والمتهم بمحاولة اغتيال أحد قيادات السلطة المحلية، تمكن من الفرار من السجن، فجر أمس الأحد، خلالَ الهجوم الذي شنه مسلحون على السجن المركزي بالمنصورة.

إلى ذلك، أعلن تنظيم «داعش»، عزمَه محاربة الاختلاط في جامعة عدن، وقال التنظيم في بيان حمل شعار التنظيم «الراية السوداء» - حصلت «صدى المسيرة» على نسخة منه -: «إننا نعلنُ أن الشريعة هي الضابطُ الشرعي داخل الجامعة.. وأي مظهر من مظاهر السعي في الأرض الفساد سيواجَهُ منا بالصوارم».. مشدداً على ضرورة فصل الذكور عن الإناث ومنع الاختلاط بينهم نهائياً.

وكان عناصر من التنظيم اقتحموا الأُسْبُوْع الفائت، كلية العلوم الإدارية بجامعة عدن وتعاركوا مع هيئة التدريس، مطالبين بفصل الذكور عن الإناث.. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية «فرانس برس» الخميس الماضي، إن عناصر من «القاعدة» يعززون انتشارهم في أحياء المدينة، مشيرة إلى أن الراية السوداء للتنظيم ترفرف فوق مبنى الشرطة في التواهي، أحد أكبر أحياء عدن، فيما يقود رجال ملتحون سيارات رباعية الدفع تجوبُ المدينة، رافعةً هذه الراية.

ونقلت الوكالة عن مسؤول أمني أن مسلحين متطرفين «ينشطون أيضاً في أحياء أخرى من عدن مثل كريتر وخور مكسر والبريقة، حيث يتعاظم حضورهم يوماً بعد يوم».

وأعرب عن خشيته من أن «تصبح المدينة تحت سيطرة هؤلاء بشكل كامل، في ظل استمرار غياب الدولة».

إلى ذلك، شن مسلحون هجوماً على القوات السودانية بمستشفى النقيب بالمنصورة يوم أمس الأحد، وذلك بعد يومين من مقتل مواطن برصاص جنود سودانين بمدينة عدن، وكان جنديٌّ تابعٌ للقوات السودانية الغازية، أطلق النار على أحد أبناء منطقة الصبيحة، بمنطقة كالتكس، عقب رفضه تسليمَه سلاحه لهم.

وقالت مصادر محلية لـ«صدى المسيرة» إن «المئات من المسلحين التابعين لعدد من فصائل الحراك الجنوبي قامت، مساء السبت، بتطويق مواقع القوات الغازية في أكثر من مكان في محافظة عدن».

من جهة ثانية، هدّد العميد ثابت جواس باجتياح عدن والقبض على قتلة أحد عناصر «مقاومة ردفان» من قبَل ما تسمى بالمقاومة الشعبية.

وأكد أن جريمةَ اغتيال البكري اهتزت لها ردفان، وأن طلائعَ ما يسمى المقاومة في ردفان وصلت إلى عدن عقبَ ارتكاب الجريمة، على أيدي مَن وصفها «عصابة إجرامية مأجورة، تعمل تحتَ إطار المقاومة الشعبية، وتنفذ مخطط تصفية مقاتلي وأبطال المقاومة جسدياً».

وعلى صعيد منفصل، قالت مصادر جنوبية إن وفداً إماراتياً يقومُ بزيارة عمل رسمية إلى عدن، أمس الأحد. ونقلت وسائلُ إعلام جنوبية عن مصادر وصفتها بالمطلعة عن عزم دولة الاحتلال الإماراتي التوصل للتعاقد مع حكومة بحاح الهاربة لإدارة ميناء عدن، من خلال شركة موانئ دبي العالمية، والتي حصلت على عقد سابق، انتهى عام 2012م.

وأكد مصدر في ميناء عدن أن زيارة وفد الشركة الإماراتية لـ«عدن» للاطلاع على مرافق الميناء ووضع تصور لإعادة تأهيله.

ويرى مراقبون أن الإماراتيون بدأوا في تنفيذ مخططاتهم في عدن.. مشيرين إلى أن من أبرز أهداف المحتل الإماراتي، السيطرة على ميناء عدن لتجميده.. وأرجع المراقبون ذلك، إلى أن الإماراتيين ما زالوا متخوِّفين أن ينتعشَ ميناء عدن، الأمر الذي سينعكسُ سلباً على ميناء دبي.

الأمم المتحدة تقرّ بـ«الإرهاب» في عدن وتتواطأ مع الرياض لتأجيل المحادثات

نزار عبود *

أقر المبعوثُ الأمميُّ الخاصُّ إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، بأن حكومة عبدربه منصور هادي لا تسيطرُ على عدن إنما تتشاطر المدينة مع تنظيمات ومجموعات مسلحة توصف بأنها «إرهابية» مثل «القاعدة» و«داعش».

ولم يشر، في الإحاطة التي قدمها إلى مجلس الأمن، يوم الجمعة الماضية إلى القوات التي أتت من دول عدة من دون تفويض شرعي إلى اليمن. ورغم كلامه عن الوضع في عدن، يكرّس ولد الشيخ نشاطه لتعميم تجربة عدن على صنعاء وصعدة وغيرهما من المدن اليمنية، حيث يدفع باتجاه نزع سلاح الجيش و«اللجان الشعبية»، بحسب ما أبلغ مجلس الأمن في الإحاطة نفسها.

في هذه الأثناء، اتضح أن ولد الشيخ لم يحدد موعداً بعد لعقد مؤتمر «جنيف 2»، بالرغم من أنه كان قد وعد بعقد المؤتمر في نهاية الشهر الحالي. كذلك لا يزال المكان رهنَ البحث، وهذا قد يعني تأجيل انعقاد المباحثات لأسابيع.

وقال ولد الشيخ للمجلس إن «مساعيه تكللت بإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة هادي بقبول التفاوُض مع معارضيه على أساس تطبيق القرار 2216»، متابعاً أنه على «هذا الأساس شجّع بان كي مون هادي على المشاركة في المحادثات التي سترعاها الأمم المتحدة».

وأضاف أن هادي أبلغ الأمين العام في رسالة في 19 تشرين الأول نيته «إرسال بعثة خَاصّة للمشاركة في المحادثات للتوصل إلى حل للأزمة بحسب القرار 2216». وبذلك شدّد ولد الشيخ على أن تطبيقَ القرار الدولي المثير للجدل سيكون الأساسَ الوحيدَ للتفاوض، من دون أن يأتيَ على ذكر اتفاق مسقط والنقاط السبع. لفت تقرير دولي إلى أن الحكومة في عدن تتعايشُ مع تنظيمات «جهادية» وأطراف معادية.

وأضاف ولد الشيخ أنه على تواصل مع «كل الأطراف المشاركة للاتفاق على الزمان والمكان وآلية العمل»، ما يعني أنه على بُعد أسبوع من نهاية الشهر الحالي لم يكن قد توصل إلى مكان عقد المؤتمر وموعده، علماً بأن مصادرَ دبلوماسية مطلعة كانت أبلغت «الأخبار» أن السعوديةَ طلبت المماطلة في عقد المؤتمر «ريثما تنجز المهمات الميدانية المطلوبة وفرض الاستسلام على أنصار الله وحزب المؤتمر الشعبي العام».

السعودية المنزعجة من الأمين العام بان كي مون ونائبه يان إلياسون؛ بسبب انتقادهما للأضرار المدَنية الكارثية جراء غاراتها، منحت ولد الشيخ لقاءً خاصاً مع ولي العهد محمد بن نايف، ومع ولي ولي العهد محمد بن سلمان خلال يوم واحد. دَلّ ذلك على الرضا عن أدائه، ولا سيما بتمييع المفاوضات منذ توليه منصبه كسباً للوقت.

وبرّر ولد الشيخ لمجلس الأمن سبب هذا التأخير بالقول إن المباحثات «لا بدَّ أن تجريَ بناءً على أسس واضحة وركيزة متينة»، مضيفاً: «ما اقترحته على الأطراف يقوم على آلية تطبيق القرار 2216 والتشاور على كلّ بند من بنوده». وفصل ذلك بتحديد ما يجري الحديث عنه بأنه «انسحاب الميليشيات من المدن الرئيسية، وإطلاق سراح السجناء، وتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة إلى الجيش وتحسين الوضع الإنساني واستئناف حوار سياسي جامع». وشرح أن تلك الخطوات «من شأنها أن ترسّخ توصيات الحوار الوطني ومبادرة مجلس التعاون الخليجي»، وذلك من دون ذكر النقاط السبع ولا اتفاق «السلم والشراكة».

لهذه الغاية، طلب ولدُ الشيخ من المجلس مساعدتَه بتقديم رعاية وحماية «فمواقف الأطراف المعنية في النزاع ما زالت متفاوتة»، مطالباً بدعم الدول وتحفيزها لكل الأطراف للدفع باتجاه كُلّ ما يمكن أن ينهيَ الصراع، ودعا إلى أن تتولى حكومة الفار عبدربه منصور هادي وجيشها مقاليد الأمور. لكنه وقع في تناقض كبير في إفادته، حيث أكّد أن سيطرةَ الحكومة على عدن، المدينة الوحيدة التي تفاخروا بالسيطرة عليها ضعيفة، وأن «القاعدة» و«داعش» يمارسان أعمالاً إرهابية تستهدفان السلطة. وأشار إلى أن المدنيين يسقطون بالمئات في الأعراس التي لا يذكر من قصفها في مدينة المخاء ونواحيها. وقال للمجلس: «لم تجر الرياح كما تشتهي السفن. فقد استهدف داعش مقر الحكومة في عدن وفقد العديد من المدنيين حياتهم وأصيبت قياداتٌ حكومية عدة، ما أجبر الحكومة على مغادرة المقر ريثما تُتَّخَذُ تدابيرُ أمنية اضافية. كذلك أجبرت منظمات الأمم المتحدة الإنسانية على الحد من توسع أعمالها بحكم انعدام الأمن في عدن». وذكر ولد الشيخ استهداف صنعاء، لكنه لم يسمِّ المهاجمين، مكتفياً بالقول: «استهدف انتحاريون مسجداً في صنعاء الشهر الماضي، ما سبّب وفاة قسم كبير من المصلين في عيد الأضحى»، شاكياً من وفرة السلاح في البلاد دون ذكر مصادره.

ولد الشيخ الذي أفادت مصادر «الأخبار» بأنه رتّب استقدام ٥٠٠ عسكري موريتاني للقتال إلى جانب القوات السعودية، ذرَفَ دموعاً على اليمنيين يوم أمس. وقال إن الوضعَ داخل اليمن كارثي، وإن المدنيين ما زالوا يعانون من انعكاسات تجاهل قوانين الحروب وحقوق الإنسان. فبحسب أحدث تقرير صدر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية، هناك 21 مليون يمني، أي 80 بالمئة من السكان، بحاجة لمساعدات إنسانية. وهناك 20 مليون نسمة لا يحصلون على مياه الشرب، فيما يتجاوز عدد الأطفال الذين يعانون سوء التغذية نصف مليون.

أما المساعدات الإنسانية التي من المفترض نقلُها من دون عرقلة، فهي «تُمنع من الوصول إلى سكان تعز، ما أوجد نقصاً خطيراً في الأدوية والمواد الأساسية، فضلاً عن عرقلة إدخال الوقود الى المدينة»، بحسب ولد الشيخ. وهُنا لم يذكر من يعرقل إيصال المعونات إلى ميناء الحديدة ومنه، لكنه قال بشكل مُبهم «إن التعرُّضَ للشحن التجاري يؤثر مباشرةً على اليمن واليمنيين».

من جهة أخرى، يذكر التقرير المقدم إلى الدائرة السياسية التي يشرفُ عليها وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، جيفري فلتمان، أن العجزَ في نداء الإغاثة الخاص باليمن يصل إلى ٧،٧ مليارات دولار، وأن الاستعداداتِ لإرسال موظفي إغاثة إلى عدن والحديدة استكملت.

وأضاف أن هناك تكهناتٍ متزايدة حيال مزاعم عن مباحثات تجري في مسقط بين سفير الاتحاد الأوروبي إلى اليمن وبين مبعوث الأمين العام الخاص إلى اليمن من أجل إحياء الحوار بين مختلف الأطراف. وكررّ فعل على الموضوع، أشارت الدائرة السياسية في نيويورك إلى أن ثمة إشاراتٍ حول استئناف المباحثات برزت، ولكن ليس برعاية دولية.

ولفت التقريرُ الداخلي إلى أن الحكومةَ اليمنية الموجودة رسمياً في عدن المشرذمة «تتعايش جنباً إلى جنب مع أطراف معادية ومع تنظيمات جهادية. أما القاعدة في شبه الجزيرة العربية فتنشط في المنطقة عينها».

* نقلاً عن صحيفة الأخبار اللبنانية

مئات الآلاف يشاركون في مسيرة حاشدة بباب اليمن في ذكرى عاشوراء

المسيرة - خاص:

جـدَّدَ الـيَـمَـنيـون ثباتَهم في جبهـات الميادين كثبـات أبطال الجيش واللجان الشـعبية في جبهات الشَّـــرَفِ، يجمعهم هدفٌ واحدٌ، يتمثل في مواجهة العدوان السـعودي الأمريكـي ومرتزقته ومواجهة قـوات الاحتلال؛ لتحقيق الاسـتقلال والحفاظ على سيادة وطنهم.

وفيما دخـل العدوانُ شـهره الثامـن والحصار الجائـر الذي يفرضه على اليَـمَـــن واليَـمَـنيين، خـرج مئـات الآلاف عـصر يـوم السـبت المـاضي ومـلأوا سـاحة بـاب اليَـمَـــن وامتد ذلك السـيلُ البـشري إلى شـارع الزبـيري بالعاصمـة صنعـاء، فيمـا دوت صرخاتهم لتهزَّ قوى العدوان والاحتلال ومرتزقتهم.

خـرج الـيَـمَـنيـون بكبارهـم وصغارهـم وبشبابهم وفتيانهم وشيوخهم وأطفالهم بمناسبة ذكرى استشـهاد الإمَـام الحُـسَـيْن بن علي بن أبي طالب عليهم السـلام، حاملين في وجدانهم ما ظهر في صرخاتهم وشـعاراتهم دروس كربلاء متمسكين بالحـق الذي تمسـك به الإمَـام الحُـسَـــيْن في وجه الباطل في الحاضر والماضي.

ملأ الـيَـمَـنيون ساحةَ باب الـيَـمَـن التأريخي بالعاصمـة صنعاء، كما خرجوا أول يوم في العدوان وكمـا خرجوا مراراً في عدة مناسـبات منذ نُشُـوب العـدوان السـعودي الأمريكي وحصـاره، صامدين لا توقف عزيمتَهم غـاراتُ العدوان ولا حصارُه ولا جَـمْـعُـه للمرتزقة من أصقـاع الأرض، مصممين عـلى تطهـير بلدهـم مـن دنـس الغُـزاة ورجـس مرتزقتهم.

ودوّت صرخـة الإمَـام الحُـسَـــيْن مـن أفـواه الـيَـمَـنيـين «هيهات منا الذلـة» حاملين بنادقهم ومتوعديـن بمواجهة العـدوان وقواتـه ومرتزقته حتى تحقيق النصر.

وعـلى غـرار مـا خـرج مـن أجلـه المتظاهرون شهدت المسيرة فعالياتٍ متنوعة ووصلات انشادية تناولت كربلاء ودروسَـها وعبَرَهـا وعبّرت كلماتها عن السـير في نهـج الإمَـام الحُـسَـــيْن في مواجهة الباطل في كُلِّ زمان ومكان.

كما حوّل مئاتُ الآلاف من المشاركين في المسيرة أنظارَهـم باتجـاه شاشـة عملاقـة شـاهدوا من خلالها واستمعوا إلى خطاب السيد عبدالملك الحوثي الذي تحـدث عن المناسـبة التي خرجـوا من أجلها «ذكرى عاشوراء».

حيث أكد قائد ثورة الشـعب الـيَـمَـني سماحة السـيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي في خطابـه للجماهير وللشـعب الـيَـمَـني كافة أنه مهما طال أَمَـــدُ العـدوان فإنـه لن يكـسرَ من عزم الشـعب الـيَـمَـنـي الذي يسـتمد هـذا الصمود مـن وعيه بأهـداف العـدوان، مُشـيراً إلى أن صمـود الشـعب الـيَـمَـني كبد العدوان الكثير من الخسائر الفادحة عـلى المسـتوى البـشري والمـادي، حيث أسـقطت الطائـرات وَدمرت المئـات من العربات العسـكرية وأغرقت البارجات، وعلاوةً على ذلك فقد قُتل الكثير مـن المعتدين، وأضاف السـيد أن هذا الصمود خيّب آمال العدوان في الـيَـمَـن بشكل كبير.

كما قال قائد الثورة إن «مأساة الأمة من واقعة عاشـوراء التـي لم تكـن حدثـاً عابـراً، فليس من الصدفة ما تعانيه الأمة من شتات وطغيان وإجرام مـن داخلهـا على يـد أنظمـة العمالة»، معتـبراً أن الواقع الأسوأ في الدنيا هو ما تعانيه الأمة الإسلامية وخصوصاً في المنطقـة العربية، فمنطقتنا أصبحت ساحة مكشوفة يدخلها من يريد أن يعبث بها.

وأضـاف أن الشـعب الـيَـمَـنـي لـن يتوانى في مواجهة الغـزاة المجرمين مؤكـداً أن نهج «هيهات منا الذلة» الذي يستلهمه الـيَـمَـنيون في معركتهم المقدَّسـة اليـوم دفاعاً عـن الأرض والعِرض لتدوي صرخات الجماهير المحتشـدة «هيهـات منا الذلة» بصوت واحد.

الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية تتواصل

اليمنيون يعززون دور القبيلة في صنع التأريخ ودفع الطامعين والغزاة

المسيرة - خاص:

تسـتمرُّ سـيولُ أَبْـنَـاء الـيَـمَـــن بالتدفق، في مختلـف المحافظات، وبإقبال واسـع للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ لترسـيخ المبادئ والثوابـت الوطنية، والتي تهـدف لإعادة القبيلة الـيَـمَـنيـة إلى وضعها الطبيعـي خاصة في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.

التفاعل الكبير الـذي أبداه أَبْـنَـاء ووجاهات وشـخصيات ومَشَـايخ وأعيـان الـيَـمَـن مع الحملة، يعكس النخوة والشـجاعة والكرَم التي يتمتع بها الـيَـمَـنيون منذ قديم الزمن.

وها هم اليوم، يُجمعـون على أهمية الوثيقة في تعزيـز وتأصيل دور القبيلـة في صُنع التأريخ ودفـع الطامعين والغزاة، لما لها من تأثير بالغ في تسيير شؤون المجتمع في مختلف نواحي الحياة.

إب.. استشعار بالمسؤولية

وسَـطَ حضور جماهيري لمَشَـايخ ووجهاء وأعيـان محافظة إب، دُشـنت الحملـة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ السـبت الماضي.

وفي مهرجـان التدشـين الـذي أقيـم بمركـز المحافظـة، أكـد علمـاءُ ومشـايخ ووجهـاء محافظـة إب دعمَهم ومسـاندتهم وإجماعهم على وثيقة الشَّـــرَفِ القبيلة الهادفة إلى تجريم العـدوان ومـن يسـانده.. لافتـين إلى أن دعمَهم للوثيقة ومشاركتهم فيها يأتي من استشعارهم بالمسؤولية تجاه وطنهم وشعبهم.

وقـد تدافـع مَشَـايخُ ووجهـاء وأعيـان المحافظـة وأعضـاء المجـالس المحليـة وممثلو المنظمـات والأحـزاب للتوقيـع عـلى وثيقـة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ لترسـيخ المبـادئ والثوابت الوطنيـة.. مؤكديـن اسـتعدادَهم التضحية من أجل مصلحة الوطن ودحر الغزاة والمعتدين.

مأرب.. تنبذ الغزاة وأعوانهم

دُشـنت بمديريـة مجـزر محافظـة مـأرب الحملـة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وفي التدشـين أكدت قبائلُ ومَشَـايخ وأعيان المديريـة رفضهـم للعدوان السـعودي الغاشـم على الشـعب الـيَـمَـني ونبذ كُلّ من يتعاون مع الغزاة والمحتلين.

وثمّـن الموقّعون الدورَ البطولي لرجال الجيش واللجـان الشـعبية الصامدين في وجـه العدوان ومرتزقته.. مندديـن بالصمت الدولي تجاه جرائم العدوان بحق أَبْـنَـاء الشعب الـيَـمَـني.. ودعت قبائـل ومَشَـايخ وأعيان مديريـة مجزر كافة أَبْـنَـاء القبائل إلى رفد الجبهـات لتطهير كامل تراب المحافظة من دنس الغزاة والمحتلين.

ذمار.. دعم ومساندة

توافد أَبْـنَـاء قبائل مخلاف منقذة بمحافظة ذمار للمشـاركة في لقاء قبلي موسع عقد وسط قريـة منقـذه للتوقيـع على وثيقـة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ.. وأكـد مَشَـايخ وأعيـان «مخـلاف منقذة» دعمهم ومسـاندتهم للجيش واللجان الشـعبية في مواجهة القـوات الغازية والمعتدين ومن تحالف معهم في الداخل أو الخارج.. لافتين إلى أهمية جمع الشمل ووحدة الصف في مواجهة العـدوان السـعودي الأمريكي الغاشـم والدفاع عـن سـيادة الوطـن واسـتقلاله والحفاظ على مكتسباته ومنجزاته.

وفي منطقـة زبيد بمديرية عنـس بمحافظة ذمـار، عقـد قبائل المديرية لقاءً قبلياً موسـعاً للمشاركة في الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ لترسـيخ المبـادئ والثوابت الوطنية.

وأكد المشاركون ضرورة وحدة الصف وجمع كلمة جميع أَبْـنَـاء الـيَـمَـن لمواجهة العدوان السـعودي الذي يسـتهدف كُلَّ الـيَـمَـنيين دون اسـتثناء.. مشـيرين إلى الملاحـم البطوليـة التي يسـطرها الجيش واللجان الشـعبية في ميادين الشَّـــرَفِ والبطولة.

صنعاء.. نخوة وشجاعة

في مديريـة بني حشـيش بمحافظة صنعاء، اختتمت فعاليات الحملـة المليونية للتوقيع على وثيقـة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ، وشـهدت فعالياتُ الإختتام حضوراً قبلياً واسعاً أكّد التفاف جميع أَبْـنَـاء المديرية ووجهائها حول الوثيقة أسـوة بإخوانهـم في بقية المديريات.. مجسـدين بذلك، صورة الوطنية والنخوة والشجاعة التي يتصف بهـا أَبْـنَـاء مديرية بني حشـيش، والذين أكدوا جهوزيتهـم الكاملة واسـتعدادهم لتقديم المزيد من التضحيات دفاعاً عـن الوطن جنباً إلى جنب مع بقيـة إخوانهـم من كافـة أَبْـنَـاء القبائل الـيَـمَـنية.

المحويت.. رسالة قوية

وفي محافظة المحويت، فعاليات التوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ تتواصل بوتيرة عالية، وسـط تفاعل جماهيري كبير يعكس مدى وعي وفهـم وإدراك أَبْـنَـاء المحافظـة بمـا يشـكله الاجمـاع عـلى الوثيقـة مـن ضرورات سـتقف حائلاً أمام مشاريع الهيمنة وتضع حداً لتمادي العدوان وكل من تسـول نفسـه المسـاس بأمن واستقرار والثوابت الوطنية.

ويُجمِـعُ أَبْـنَـاء المحافظـة عـلى الوثيقـة لإدراكهم أنها تمثل رسـالة قويـة للعالم وأعداء الـيَـمَـــن أن الشـعب الـيَـمَـنـي يأبى الضيم وعصيٌّ على كُلّ التحديات.

أَبْـنَـاء مديرية الخبت بمحافظة المحويت، وقّعـوا على وثيقة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ، مؤكدين أن القبائـل الـيَـمَـنية ومعها كُلّ فئات المجتمع أجمعـوا على اعتمـاد هذه الوثيقـة الهامة التي تعتـبر ميثـاقَ شرف لـكل الشـعب الـيَـمَـنـي لترسـيخ المبادئ والثوابت الوطنية التي ستقفُ حائـلاً أمـام مشـاريع الهيمنـة السـعودية والغطرسة الأمريكية الصهيونية.

وعبّر مَشَـايخ ووجهاء وشخصيات مديرية الخبـت عـن مباركتهم لهـذه الوثيقـة الوطنية الهامـة، مؤكديـن أن الاجمـاعَ عـلى وثيقـة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ إجماعٌ على الأمن والاستقرار ورفض الفرقة والشـتات والانقسامات ورفض للعمالَة والمحسوبية والارتهان للعدو الخارجي.

عمران.. توحيد الصف وجمع الكلمة

وتشـهد الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ التي بدأت بمحافظة عمران في 11 أكتوبـر الجاري تفاعلاً واسـعاً في مختلف قرى ومناطق المحافظة، والتي سجّلت مستوىً كبيراً لتفاعل وإقبال أَبْـنَـاء المحافظة بمختلف توجهاتهم وشرائحهم مع هذه الوثيقة لمواجهة العدوان السعودي الغاشم.

إلى ذلـك، أكد أَبْـنَـاء ووجهاء مديرية مسـور وأعضـاء السـلطة المحلية بالمديريـة أن التوقيع على الوثيقة يؤكد الحرص على المشاركة بفعالية في توحيد الصف وجمع الكلمة ولمّ شمل القبائل في مواجهة العدوان السعودي الغاشم.

وفي عزلتـي مرهبـة وبنـي عبـد بمحافظـة عمـران وقّـع أَبْـنَـاء ووجهاء وأعيـان العُزلتين عـلى وثيقـة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ.. مؤكدين أن التوقيعَ على هذه الوثيقة تعطي الشـعبَ حافزاً قوياً للاستشـعار بالمسـئولية إزاء الـيَـمَـن وحمايته والدفاع عنه ومنجزاته ومقدراته.

أمانة العاصمة.. حس وطني وثوابت مجتمع

احتشـد أَبْـنَـاء ووجهـاء وأعيـان مديريـة صنعـاء القديمة بأمانة العاصمة للمشـاركة في الحملـة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكد المشاركون دعمَهم للحملة، ومساندتهم لكل أنشـطتها بمـا يحقق لـمَّ الشـمل وتوحيدَ الصـف في مواجهة العدوان الغاشـم.. لافتين إلى أن التوقيـعَ على الوثيقة يجسـد الحس الوطني والحفـاظ عـلى ثوابـت المجتمع وتحسـين أداء المنظومة الاجتماعية لمواجهة كافة التحديات.

وفي مديرية شـعوب بأمانة العاصمة دُشـنت المرحلـة الثانيـة للحملـة المليونيـة للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ.

وتوافـد أَبْـنَـاء ووجهـاء وأعيـان المديرية للمشـاركة في التوقيـع عـلى وثيقـة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ.. مؤكديـن أن التوقيـعَ عـلى الوثيقـة القَـبَلِيَّـةِ يمثـل السـلاح الـرادع أمـام الغـزاة ومواجهة العدوان السافر على الوطن.

الحديدة.. ثوابت وطنية

أعلن أَبْـنَـاء مديريات بيت الفقيه والجراحي وزبيـد بمحافظـة الحديـدة تأييدَهـم لوثيقـة الشَّـــرَفِ القَـبَلِيَّةِ لترسـيخ المبـادئ والثوابت الوطنية.

وأكـدوا خلال فعاليـة التوقيع عـلى الوثيقة، ضرورةَ مواجهـة العـدوان السـعودي الغاشـم الـذي يسـعى إلى تدمير مقدرات الوطـن والعمل على إثـارة النعرات ومحاولة النَّيل من المجتمع الـيَـمَـنـي الذي يحملُ نهجاً وطنياً حُراً مقاوماً لمشروع الهيمنة.

حجة.. توقيع واستعداد

دُشـنت بمحافظة حجة، أمس الأحد، الحملة المليونيـة للتوقيـع عـلى وثيقة الـشرف القبلية لمواجهـة العـدوان السـعودي وتعزيـز التلاحـم القبَلي في وجه العدوان.

وشـهد حفـل التدشـين حضـوراً كبـيراً من مشـايخ ووجهـاء محافظـة حجـة، إثـر توافد المواطنـين بمختلـف أطيافهـم للتوقيـع عـلى الوثيقة.

وأكـدت قبائلُ محافظـة حجة اسـتعدادَهم وجهوزيتهم لبذل الغـالي والرخيص فداءً للوطن وحريته واسـتقلاله.. مشـيرين إلى أن تفاعلَهم مـع الحملـة المليونيـة لتوقيـع وثيقـة الشرف القبلية واجب وطني.

200 شهيد وجريح في فاجعة هزت محافظة الحديدة

مجزرة مروعة لصيادي جزيرة عقبان.. الحزن يملأ البحر!

المسيرة - أحمد داوود:

خرج حاملاً سنارتَه متجهاً كعادته صوب البحر ليصطادَ سمكاً لإعالة أسرته الفقيرة، لكنه لم يعُد.

كان المواطنُ محمد الأهدل برفقة جيش من الصيادين.. وقد اعتاد أهالي جزيرة عقبان على احتراف مهنة الصيد كمصدر دخل لهم ولأسرهم المتواضعة.. إنهم يعودون بسلام كُلّ يوم، حاملين البسمة معهم وعلى أكفهم عددٌ من الأسماك ظفروا بها لبيعها في الأسواق.

يوم الجمعة الماضي.. كان القدر يحوم عليهم.. كعادتهم تجمعوا، وكعادتهم اتجهوا بقوارب الصيد إلى البحر، لكن ثمة من كان يتربص بهم ويحاول جاهداً اصطيادهم من السماء، إنها طائرات العدوان السعودي الأمريكي.

حلقت عدد من الطائرات بكثافة في سماء المنطقة، وفجأة أطلقت عدداً من الصواريخ على تجمعات هؤلاء الصيادين، لتحوِّلَ أجسادَهم النقية الطاهرة إلى أشلاء.. الدماء تسيل على الشاطئ، ومحمد فقد سنارتَه كما فقد روحَه أيضاً.

لا أحد يستوعب بشاعة ما حدث، المجرمون غادروا بطائراتهم دون أن يقتنعوا بالحصيلة الأولى من القتل، ولما اقترب المسعفون لإنقاذ المصابين، عاد الطيران من جديد ليقصفهم فيضاعف المأساة ويضاعف المحنة.

الحصيلة وصلت إلى استشهاد أكثر من مائة صياد وإصابة مائة آخرين.. البحر هذه الأيام على غير عادته، لقد ارتدى ثوب الحزن على فراق هؤلاء الأحبة، لطالما كان يستمتع بضحكاتهم وطرائفهم، أما اليوم لا طرائف ولا ضحكات، بل أحزان وآهات وألم يعتصر قلوب ساكني جزيرة عقبان.

هي الحديدة عروسُ البحر الأحمر، لم تسلم من أذية طائرات العدوان السعودي الأمريكي خلال الأشهر الثمانية الماضية.. ومُدُنُها التأريخية كانت عُرضةً للاستهداف، فزبيد مدينة العلماء اكتوت أكثر من مرة بنيران «قرن الشيطان» ومطار الحديدة والميناء والمزارع والمدارس، كلها لم تسلم من وحشية هؤلاء.

إستشهاد 19 مدنياً في قصف هستيري للأسواق والأحياء السكنية

طيران العدوان يستهدف ناقلة محملة بالقمح في حيران بحجة ويبيد أسرة بأكملها في منطقة حيدان بصعدة

استهداف ناقلة قمح في سوق حيران محافظة حجة.

إبادة عائلة بأكملها في مديرية حيدان محافظة صعدة.

المسيرة - خاص:

سيناريو الإجرام لا يتوقفُ على محافظة صعدة، ومن يوم إلى آخر يرتكبُ العدوانُ السعودي الأمريكي أبشعَ المجازر بحق المدنيين الأبرياء.. لم يعد ثمة حياة فيها، لقد سكنها الخوف والرعب والخراب والدمار.

منتصف ليل الجمعة الماضية سجلت في قرية آل قريض بمديرية حيدان جريمة أخرى تضاف إلى الرصيد السعودي الممتلئ بالدماء والأشلاء.. غارة متوحشة سعودية أمريكية على منزل أحد المواطنين تنتهي بمجزرة مؤلمة حصيلتها 11 شهيداً بينهم 3 نساء وأربعة أطفال، إضافة إلى جريحين تم انتشالهما من بين الأنقاض وهم ما بين الحياة والموت.

إنها أسرة المواطن صغير مسودة.. كان جميع أفرادها ينامون ويحلمون بمستقبل أفضل ليس فيه قصف ولا قوارح ولا اقتتال، لكن «قرن الشيطان» أراد أن يحصد أرواحهم ويدمر منزلهم.

يا الله.. ما هذا التوحش الفظيع.. لا أحد يوقف آلة القتل السعودية الأمريكية على محافظة صعدة.. لم تعُد فقط محافظةً منكوبة، بل أصبحت محافظةً مقبورة.. كُلُّ شيء فيها تهدم، الزرع والشجر والثمر والمدارس والمساجد وكل شيء.. وصمت مذل ومخزٍ لشعوب العالم.

استمر أهالي قرية آل قريض ساعات طويلة لانتشال الجثث من بين الأنقاض، عُثر على امرأة كبيرة في السن، ورجل كبير، وأطفال ونساء، ليتم تشييعُ جثمانهم بدمائهم الزكية لتكون لعنة عليك يا محمد بن سلمان.

أتدري يا سلمان ما فعلت هنا في حيدان.. إنهم الأطفال والنساء وليس المقاتلون في الجبهات من قتلت.. هكذا يقول أحد المواطنين المكلومين.

أتدري يا محمد بن سلمان.. أن دماءنا ومزارعنا وبيوتنا وثأرنا لا يمكنُ أن ينسى هكذا بسهولة، فنحن شعبٌ لا ينسى ولا يمكن أن يغفرَ لكم.. هكذا يقول رجل آخر من سكان المنطقة.. إنه الألم يعتصر الجميع.. ألم لا يداويه سوى الثأر من المجرمين قتلة الأطفال والنساء.

ويواصل الطيرانُ السعودي الأمريكي تصعيده في سماء محافظة صعدة، بالتزامُن مع قصف صاروخي ومدفعي من الحدود ليستهدفَ عدداً من المناطق والمديريات بصعدة.

الطيرانُ السعودي الأمريكي دمّر يوم السبت الماضي جسر شراوي بمديرية باقم وذلك باستهدافه بثلاث غارات أدت إلى تدميره بالكامل، كما قصف الطيران أيضاً منطقة آل الشيخ بمديرية غمر بعدد من الصواريخ، إضافة إلى قصف منطقتي المليل والقمع بمديرية كتاف بعدد من قذائف المدفعية.

واستشهدت امرأة وأصيبت خمس نساء أخريات في استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني لمنطقة الشوارق بمديرية رازح بمحافظة صعدة يوم السبت الماضي.

ومن منازل المواطنين الأبرياء إلى الأسواق، وسوق حيدان هدف مناسب لطيران العدوان السعودي الأمريكي، حيث قصف الطيران خلال اليومين الماضيين السوق بعدد من الغارات، ودمر منزلين كما تضررت عدد من المنازل بالإضافة إلى تدمير عدد من المحلات التجارية في السوق.

السوق والمنازل المجاورة أصبحت مهجورة، فالغارات المتواصلة على المكان أجبرت المواطنين على النزوح والبحث عن مأوى ومكان مناسب لهم بعيداً عن هذه الهمجية المتواصلة.

وشن طيرانُ العدوان ثلاث غارات على منطقة الأزد وغارة على منطقة معين وغارة أخرى على منطقة بني صياح بمديرية رازح، محدثاً أضراراً كبيرة في منازل المواطنين وممتلكاتهم.

وتنتقل المعاناة أيضاً إلى محافظة حجة، والتي تتساقط عليها القنابل العنقودية كما تتساقط على صعدة.. ومزارع المواطنين باتت عرضة للتلف والخراب جراء هذه الغارات.

ويوم السبت الماضي قصف طيران العدوان بغارتين أبراج الاتصال بجبل الكرس بمنطقة حيران وألحق أضراراً بالغة في المناطق التي استهدفها.

ولمنطقة حيران قصةٌ مع هذا الجنون السعودي الأمريكي، فالمنطقة تعرَّضت يومَ الجمعة الماضية ولساعات طويلة للقصف وتخويف المدنيين.

وصباح الجمعة الماضية، كان أهالي مدينة حيران بمحافظة حجة يواجهون آلةَ القتل والدمار بسلميتهم وقلوبهم النقية.. الغارات كانت مكثفة ومركّزة وبشكل متواصل، من الصباح وحتى عصر ذلك اليوم.

يقول سكان المنطقة المكلومين إن الطيران السعودي الأمريكي لم يحترم اليوم الفضيل يوم الجمعة واختار هذا اليوم بالتحديد لارتكاب مذابحه بحق المواطنين المسالمين والحصيلة كانت استشهاد 8 مواطنين.

ليس في حيران معسكرات أو مواقع إطلاق صواريخ أو مناطق قتال وصراع.. إنها منازل مواطنين كادحين مغلوبين على أمرهم، كُلُّ همهم هو السعي في هذه الأرض لمقاومة ظروف الحياة المعقدة.

سائق ناقلة قمح كان في طريقه آمناً، لكن العدوانَ السعودي الأمريكي لا يريد لليمنيين الحياة، فأطلق صاروخين على الناقلة لتتحول على الفور إلى حديد متفحم، وترتقي روحُ سائق الناقلة إلى بارئها شهيداً، وينتهي كُلُّ ما في الناقلة من قمح ومواد غذائية.

الرعبُ سكن يوم الجمعة في قلوب الأطفال والنساء والشيوخ الكبار.. الصراخ لم يتوقف، وطائرات العدوان لم تبارح المنطقة إلا بعد ساعات طويلة من التحليق وتخويف المواطنين.

وتظل صعدة وحجة في الحزن الكبير، فشياطين العاصفة لا يريدون أجساداً تتحركُ على الأرض، وإنما هياكل وعظاماً تملأ المقابر.

تدمير كامل لمتحف صالة التأريخي

إستشهاد 8 مواطنين في سلسلة غارات مكثفة لطيران العدوان السعودي الأمريكي على محافظات تعز وإب والبيضاء وشبوة وصنعاء

المسيرة - خاص:

كثّف طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي خلال الثلاثة الأيام الماضية من غاراته على عدد من محافظات الجمهورية، مستهدفاً الأحياء السكنية والمنشآت العامة والخاصة.

واستشهد 3 مواطنين بينهم طفلان و6 جرحى في استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم لمنازل المواطنين بقرية رُهم العليا في مديرية سنحان بمحافظة صنعاء يوم أمس الأحد، كما أدى القصف إلى تضرُّر 4 منازل بشكل كلي نتيجة للغارات.

وفي محافظة مأرب شن طيران العدوان السعودي الأمريكي 35 غارة على منطقتي المخدرة والجدعان يوم أمس الأحد.

وأصيب 6 مواطنين، صباح أمس الأحد، جراء قصف العدوان السعودي على منطقة بيت معياد بشارع تعز الآهلة بالسكان.

وأوضح مصدر أمني بأمانة العاصمة أن طيرانَ العدوان قصف هناجرَ لصناعة البفك وأخرى مخازن للطاقة الشمسية في منطقة بيت معياد الآهلة بالسكان، مشيراً إلى أن القصف أسفر عن إصابة اثنين من حراسة الهناجر، وكذا إصابة أسرة مكونة من زوج وزوجة وطفليهما.

وأشار المصدر إلى أن القصف الجوي الذي استهدف منطقة بيت معياد، أدى إلى تضرر عدد كبير من منازل المواطنين وتهشم نوافذ المباني السكنية.

محافظة تعز كان لها نصيب من القصف المتوحش، حيث قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي بعدد من الغارات على متحف صالة التأريخي وذلك بعد يومين فقط من شن غارات على المتحف ذاته أدت إلى تدمير شامل للمبنى وتضرر عشرات المنازل المجاورة والممتلكات الخاصة والعامة.

القصف لم يتسبب في سقوط مدنيين لكنه تسببت في تدمير الجهة الشمالية للمتحف الذي كان يخضع بكامله لعمليات ترميم عبر الصندوق الاجتماعي للتنمية بالتنسيق مع مكتب الهيئة العامة للآثار بالمحافظة.

وأدت الغارات إلى قطع الطريق الرئيسي الوحيد الرابط بين مدينة تعز وقرى وعزل مديريات صالة وصبر الموادم والمسراخ ودمنة خدير، ما تسبب في معاناة كبيرة للمواطنين؛ كون هذا الطريق هو الشريان الوحيد الرابط بين هذه المناطق.

وكان متحف صالة التأريخي تعرض الخميس الماضي لسلسلة غارات وحشية شنتها طائرات العدوان السعودي الأمريكي الغاشم أدت إلى تدمير أجزاء كبيرة من مبناه التأريخي الذي كان حتى وقت قريب واحداً من أهم المتاحف التأريخية في المدينة قبل أن تعلق السلطات المحلية نشاطاته بهدف ترميمه.

قصر صالة التاريخي بعد أن استهدفه طيران العدوان السعودي الأمريكي - محافظة تعز.

واستشهد مواطن وأصيب آخر إثر استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم لسيارة تقل مسافرين في جبل أمان بمحافظة تعز يوم الخميس الماضي.

وكثفت طائرات العدوان غاراتها الوحشية على عدد من المناطق السكنية في محافظة تعز، مستهدفةً مناطقَ متفرقةً في المدينة ومحيطها وأسفرت عن سُقُوط ضحايا مدنيين وتخريب مبانيَ ومنشآتٍ ومرافقَ.. حيث استهدف العدوان بعشرات الغارات محيطَ المعهد المهني بمنطقة الحوبان ومنطقة كمب الروس على مدخل منطقة كلابه.

كما قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي مبنى وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وكذا استهداف قصر صالة بصاروخين أحدهما لم ينفجر.

واستهدفت إحدى الغارات عمارة سكنية بالقرب من جامعة تعز في منطقة الحبيل غربي المدينة وكذا قصف جبل وعش وشارع الأربعين ومنطقة الحرير ومناطق قريبة من حي الروضة.

ومن محافظة تعز إلى محافظة البيضاء حيث شن طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي سلسلةً من الغارات الجوية استهدفت عدداً من المناطق في المحافظة.

وشن طيران العدوان عدة غارات على منطقة السوادية أدَّت إلى حدوث دمار هائل في منازل المواطنين وبعض المنشآت العامة ومقومات حياة المواطنين في المديرية.

وفي محافظة إب استشهد مواطنان في إحدى الغارات الجوية التي شنها العدوانُ السعودي الغاشم يوم السبت الماضي على منطقة الأجلب بمديرية الرضمة محافظة إب.

وسبق أن شَنَّ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية عدة غارات على مدينة الرضائي مركز مديرية الشعر وتسبب بأضرار بليغة في أكثر من عشرة منازل ومحال تجارية تابعة للمواطنين.

وفي محافظة صنعاء شن طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم السبت الماضي عدة غارات على مديريتي الطيال وسنحان بمحافظة صنعاء.

وشن طيران العدوان السعودي سلسلة غارات على منطقة حزيف في الطيال وغارة جوية على جبل ظفار بسنحان محدثاً أضراراً في الأراضي الزراعية ومراعي الأغنام.

واستشهد طفلان وأصيبت امرأةٌ بجروح جراء قصف طيران العدوان السعودي الغاشم لمنزل أحد المواطنين ومدرسة حضران بمديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء.

وفي محافظة شبوة استشهد ثلاثة مواطنين يوم السبت الماضي جَرَّاءَ قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي لمنازل مواطنين وممتلكاتهم في مديرية بيحان.

وَشَنَّ طيران العدوان ثلاث غارات جوية استهدفت عدداً من المناطق في بيحان، ما أدى إلى إلحاق أضرارٍ كبيرة بمنازل المواطنين وممتلكاتهم العامة والخاصة.

دعا لرفد الخيارات الاستراتيجية والجبهات الداخلية لصد الغزاة ومرتزقتهم وأكد على التعبئة المعنوية وأشاد بدور القبائل وقوة الجيش الصاروخية

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطاب بذكرى عاشوراء:

يا شعبنا العزيز أنت قادر على هزيمة ودحر الغزاة المعتدين وتحرير كل شبر من أرضك وبيدك الخيارات الفاعلة والمؤثرة في الميدان

واهم من يتصور أن المعركة لا تعنيه أو أنه غير مستهدف بالعدوان والمسألة ليست قابلة للمساومة مهما طال أمد العدوان ومهما كان حجم التطورات

المسيرة - خاص:

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ..
بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ..

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وأشـهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المبينُ، وأشهَدُ أن سيدَنا محمداً عبدُه ورَسُـوْله، خاتـمُ النبيـين، اللهم صَـلِّ على محمد وعـلى آل محمد وبارك على محمـد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وعـلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وارضَ اللهـم برضاك عن صحبه المنتجبين وَعن سـائر عبادك الصالحين.

السـلامُ على سـبط رَسُـــوْل الله، السلام على سيد شـباب أهل الجنة، السـلام على الحسـين بن علي أمير المؤمنين وابن فاطمة سـيدة نسـاء العالمين بنت خاتم الأنبياء وسيد المرسلين.

شـعبَنا اليمنـي العزيـز أيهـا الأَحْـــرَار والشرفاء السـلامُ عليكم ورحمـة اللـه وبركاته وعظّـم الله لنا ولكم الأجـرَ في هذه الذكرى الأليمـة والفاجعة الكبرى ذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة حفيد رَسُـــوْل الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وريث الهدى وقرين القرآن الإمام الحسين عليه السلام.

ومـن الواقـع المرير والمأسـاوي الذي تعيشُـه الأُمَّة الإسْـــلَامية ومـن سـاحاتها الممتلئـة ظلمـاً وظلاماً وجوراً نسـتذكرُ مأسـاة الأُمَّة يوم العاشر من محرّم، تلـك الفاجعـة التي لم تكـن حدثاً عابـراً وغابراً مضى وانقـضى وعفـا عليه الزمـن ومحـت آثـارَه وتبعاتِه القـرونُ المتعاقبة، بل هو حدث له ارتباط وثيق بالأمة؛ لأنه في أسـبابه وحيثياته ومجرياته وأطرافه في صميم قضاياهـا الكـبرى وأحداثهـا العظـام الجسـام ذات الإرتبـاط الوثيق والعميـق والمؤثر في تكـوّن توجهاتها ورسـم مسـارها وصناعـة مسـتقبلها وصياغـة مفاهيمهـا، وليـس مـن الصدفـة مـا تعانيـه الأُمَّـة الإسْـــلَامية اليـوم وبالأَكثَـر في المنطقـة العربية من شـتات وفرقة ونزاعـات وظلم وجور وقهـر وطغيان وإجـرام مـن داخلهـا على يـد بعـض أنظمـة العمالة والخيانـة التي جعلت من نفسـها أداة قـذرة إجرامية لخدمة الطغيان اليزيدي الإجرامي المتمثل في هذا العصر بأمريـكا وإسرائيل وعلى أيدي أعدائها من الخارج، تلك المـآسي التي نراها اليوم في فلسـطين واليمن وسـوريا والعراق وسـائر الأقطار الأخـرى وعلى نحو لا نظير له في الأمـم الأخرى، فالواقـع الأسـوأ في كُلّ الدنيا بكل ما فيه من تجرد من الأخلاق واستهتار بمبادئ الإسْـــلَام والقيم الإنسـانية الفطرية هو الواقع الذي تعاني منه الأُمَّة الإسْـــلَامية وخصوصاً في المنطقة العربية وهي الأُمَّة التي تؤمن بكتب الله ورسله ونبيها خاتم الأنبياء محمد صلى الله وسـلم عليه وعلى آلـه وبين ظهرانيها القرآن الكريـم ولها في ذلك ما يضمن لها أن تكون على درجة عاليـة من الوعي والبصـيرة وأن تتحلى بمكارم الأخـلاق وأن تجتمـع كلمتها على التقـوى وعلى الخير والفـلاح وأن تقيم العدل في الحياة وأن تكون سـاحتها نظيفـة من الطغيـان والمنكـر ومن هيمنـة المجرمين الجائريـن الظالمين، فما الذي أفقدها تأثير هذا الانتماء ما الـذي جعل واقعها الأسـوأ بين كُلّ الأمـم بالرغم لما تمتـاز به من مبادئ وقيـم وهدى؟، أين أثـر الأنبياء؟ وأين أثر القرآن؟ أين أثر الرَسُـــوْل والرسالة؟ لماذا لم يكن هو السـائد في واقع الأُمَّة؟ ما الذي أوصلها إلى هذا المسـتوى؟ أمة يحكمها الجائرون الظالمون أمة فاقدة للوعـي والبصيرة، سـوق مفتـوح لكل مـن يروجون الفتن والظلال والباطل، ويمكن لكل ضال أَوْ مجرم أَوْ مفسـد أَوْ ظالم إذا امتلك مَـالاً ومنالاً وسلطة وإعلاماً أن يجد ضالته في هذا السوق وأن يشتري الكثير الكثير مـن عُبّـاد المـال وفاقـدي الوعـي وأسرى العصبيـات والجهالات وذوي الأطماع والأهواء والنزوات، وسـاحة مكشـوفة لا أسـوار لها ولا حواجز يدنسـها الجبابرة والمفسـدون، وميدان محطم التحصينات، كُلّ من أراد أن يدخـل إليه دخـل وأن يؤثر فيه أثر وأن يفسـد فيه أفسد وأن يعبث فيه عبث، الأمريكي أتى من آخر الدنيا إلى هذه السـاحة مسـتعمراً محتـلاً ناهباً ظالمـاً مثيراً للفتن والحروب مسـتهدفاً للقيـم وَالأخلاق ومتحكماً في مصائر الشـعوب ومتدخلاً فيما به المضرة بالأمة في دينها ودنياها ومصادَرة حريتها واسـتقلالها وعزتها وكرامتهـا وضرب مصالحهـا والاسـتئثار بخيراتهـا وثرواتها، والإسرائيلي تمكن من إنشاء كيان له في قلب المنطقـة مقتطعاً جـزءً عزيزاً من بلاد المسـلمين ومن المنطقـة العربية ومن الأرض التـي باركها الله، محتلاً لفلسـطين مدنسـاً ومهـدداً للأقصى الشريف وسـائر المقدسـات في فلسطين وممارسـاً لأبشع الجرائم بحق الشعب الفلسـطيني العزيز، وامتداد فساد ومؤامرات هذا الكيان إلى سـائر المنطقة، والمؤامـرات من كليهما الأمريكـي والإسرائيـلي وبواسـطة عملائهمـا مـن المحسـوبين على الأُمَّة في بقية دول المنطقة جلبت الشر والفتـن والمآسي على شـعوب المنطقـة وأفقدتها الأمن والاسـتقرار والسـلام واسـتهدفتها في قيمهـا ووعيها وسـعت لتمزيق نسـيجها الاجتماعي وتفريقها تحت كُلّ عناويـن التفرقـة، ولا يحتاجـون إلى صعوبـة في عملية الخـداع والتضليل التي يؤثـرون بها على الكثير من فاقدي البصيرة وأسرى الأطماع والأهواء والرغبات الشيطانية.

وباسـتثناء القوى الحرة والمستنيرة في أوساط الأُمَّة التـي تعي حقيقة المؤامرات والمكائـد المعادية وتتحرك بدافع المسـئولية للتصدي لهـا ومواجهتها فإن الغالب وللأسـف الشـديد في واقـع الأُمَّـة هو غيـاب المشروع والهـدف فالكثير مـن أبنـاء الأُمَّة لا يعي مسـئوليتها ودورهـا ولا يدرك المخاطر والتحديـات التي تواجهها، ويقع بالتالي ضحية لذلك الجهل.

واقع الأمة الحالي امتداد للماضي

لقد كان المسـار الطبيعي للأمة هو الارتقاء، لو أنها في الاتجـاه الصحيح وهي أمة الألـف والأربعمائة عام وأمـة الرسـالة والهدى، ذلـك المشروع الإلهـي الكفيل بالارتقـاء بها في كُلّ المجـالات لتكون أهدى وخير الأمم وليعم خيرهـا العالم وتوصل نور الله إلى شـتى أقطار الأرض؛ لذلـك فإن مـن حقنا بل من واجبنـا أن نبحث عن الأسباب فطريقنا للخلاص يبدأ من تشخيص الداء وأسـبابه ومعرفة علاجه بعد أن وصلـت أوضاع الأُمَّة إلى الواقـع المظلم والأسـوأ وبلغت معاناتهـا الحد الذي

وصلت بهم الدناءة والانحطاط والخيانة أن يقوموا بخطف البعض من أبناء الشعب اليمني وبيعهم للنظام السعودي ليكونوا أسرى لديه بعد ما افتضح في ضعفه ووهن جيشه

الاثنين 26 أكتوبر 2015م الموافق 13 محرم 1437هـ العدد (68) صدى المسيرة

مؤامرات الأمريكي والإسرائيلي وبواسطة عملائ
والمآسي على شعوب المنطقة وأفقدتها الأمن وا
ووعيها وسعت لتمزيق نسيجها الاجتماعي وتفرية

الغالب في واقع الأمة هو غياب المشروع والهد
ودورها ولا يدرك المخاطر والتحديات التي تواجهه

النموذج التكفيري الذي هو اليوم أداة بيد أمريكا تضرب به شعوب المنطقة وتشوه به الإسلام هو امتداد لذلك النموذج الذي كان له وجود في المراحل الماضية من تأريخ الأمة بتدينه الذي لا قيم فيه ولا رحمة ولا عدل بوحشيته وإجرامه، بواقعه أداة طيعة بيد المتجبرين والمفسدين

هم غاروا على البلد كله، وواهم وغبي من يتصور أن المعركة لا تعنيه أو أنه غير مستهدَف بهذا العدوان الأمريكي الإسرائيلي السعودي، وإذا كان الاستهداف حتى في الحرية والاستقلال أليس استهدافاً للجميع؟

لا يطاق ولا يمكن تجاهله والتغاضي عنه، والواقع المرير والمأساوي بكل ما فيه من ظلم وظلام وعناء وشقاء ليس وليد اللحظة حتى نكون فجأةً رأينا الأُمَّة الإسْلَامية تنتقل من وضع ينسجم كُلّ الانسجام مع مبادئها وقيمها وقرآنها وإسْلَامها خيراً وعدلاً وعزاً ومنعة وإخاءً ووحدة وتعاوناً على البر والتقوى وتجسيداً لأخلاق الإسْلَام إلى واقع مغاير، لا، إنما هذا الواقع هو امتداد للماضي ونتاج له، ومن هنا نتطلع إلى التأريخ ليس من زاوية مذهبية بل وفق ما نقله المؤرخون من كُلّ الأُمَّة، نتطلع إلى التأريخ من واقع ما امتد به هذا التأريخ من تأثير تجلى في هذا العصر فيما عليه الأُمَّة الإسْلَامية من واقع هو الأسوأ في كُلّ الدنيا وبين كُلّ الأمم، وحينما نتطلع إلى التأريخ نجد ما تعانيه الأُمَّة اليوم وما تخشاه أيضاً قد وقع مثله والأسوأ منه فيما مضى، بما في ذلك الاستباحة لصفوة المسلمين وأخيارهم ولعامتهم وفي طليعتهم عترة رَسُوْل الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وبقية صحابته من المهاجرين والأنصار وذريتهم والاستباحة للمقدسات، بما فيها مكة والكعبة والمدينة، وإرساء دعائم الجور والاستبداد والمُلك العَضُوض في حكم الأُمَّة والتحكم بها والاستئثار بفيئها وخيراتها والاستهداف لها في أخطر ما تُستهدف فيه من خلال عملية التضليل لتحريف المفاهيم الدينية وإفساد النفوس وتحويل الإسْلَام إلى حالة شكلية وطقوس معينة مفرغة من أي مضمون ومعنى وانتماء غير واعٍ بحقيقة مبادئ الإسْلَام الكبرى التي بها عزة الأُمَّة وقوتها وحرية الإنسان من العبودية للطواغيت وصلاح الحياة وإقامة العدل وبناء الإنسان في زكائه وقيمه وأخلاقه ووعيه وبصيرته ليبنيَ الحياة ويطبعها بطابع الخير.

المعيار الأساس للموقف

إن الطغيان والظلم والجور الذي تعاني منه شعوب المنطقة ليس حالة جديدة وواقع الأُمَّة فيما يعانيه الكثير من أبنائها من نقص في الوعي وقابلية للتضليل والخداع وانسياق خلف الجائرين المستبدين والمفسدين المضلين هو نتاج لتراكمات ذلك الانحراف الكبير والخطير الذي أفقد الكثير من أبناء الأُمَّة الفرقان والاستنارة ببصائر الهدى والقرآن وأزاح المعايير والأسس الكبرى وعلى رأسها الحق، الحق كمعيار أساس للموقف «ذلك بأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم»، وأصبح البديل عن الحق هو المال والمنال والطمع والأهواء «اشتروا بآيات الله ثمن قليلاً»، ولذلك نجد الكثير من الناس، في دوافع قراره وموقفه أين يكون وفي أية ساحة ومع من وضد من، يلغي الحق من حساباته ويجعل البديل عنه المال، فهو مع الموقف الذي فيه مال فيه سلطة وليس مع الموقف الذي يستند إلى الحق، يجعل البديل المال أَوْ السلطة أَوْ العصبية والأهواء «سماعون للكذب أكّالون للسحت»، يتحركون كما الحيوانات بدافع الغريزة والأهواء والأطماع بَدَلاً عن المبادئ وبعيداً عن الحق والمسئولية، والحكم الأموي لعب الدور الأسوأ في ذلك، فهو أتى في مرحلة حساسة ومهمة وسخّر ووظف الإمكانات الهائلة للدولة الإسْلَامية يوم كانت الدولة الإسْلَامية هي الأكبر والأقوى في العالم يوم كان بإمكان الدولة الإسْلَامية أن ترسيَ دعائم الحق والعدل والخير في كُلّ العالم فحرف مسارَ الأُمَّة وأفسد واقعها وبدّل وغيّر، وكما أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما قيل عنهم بأنهم إذا تمكنوا من السيطرة على مقاليد أمور الأُمَّة اتخذوا دينَ الله دغلاً وعباده خولاً وماله دولاً، فيما يعنيه هذا من إفساد للدين بتحريف مفاهيمه وطمس قيمه وتضييع أخلاقه، ومن استعباد عباد الله تحويلهم إلى خَوَل يعني إلى خدم إلى عبيد، والاستئثار بالمال العام مال الأُمَّة والإفقار لها، وهذا الذي كان بما تجمعه هذه العبارات من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من توصيف شامل ودقيق، فكانت جنايتهم بذلك على الأُمَّة وعلى البشرية من وراء الأُمَّة عظيمة تفوق التصور والخيال، وآثارها اليومَ ماثلة في واقع الأُمَّة فيما تعانيه من ظلم وقهرٍ وطغيان، حيث عمدوا وسعوا وحذا حذوهم في ذلك حكام الجور في الحقبة العباسية وما بعدها وبمساعدة علماء السوء ووعاظ السلاطين إلى فصل الأُمَّة عن كُلّ عوامل ومنابع الهداية والصلاح والاستقامة والعزة والخير، عن الأخيار والهداة والصالحين، عن المفاهيم العظيمة الهادية، عن القيم والأخلاق والمبادئ الحقة.

لقد أراد الله لهذه الأُمَّة أن تكون أمة الأنبياء وأمة خاتم الأنبياء صلى الله وسلم عليه وعلى آله ومرتبطة بورثتهم الصادقين، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) وقال تعالى (واتبع سبيل من أناب إليّ)، وأن لا تقبل أبداً بالمضلين والمنحرفين والفاسدين والجائرين والظالمين أن يحكموها وأن يتقلدوا أمرها ويتحكموا بها قال تعالى «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا»، أراد الله لهذه الأُمَّة أن تكون مع الصادقين لا أن تكون مع أصحاب الدولارات مع أصحاب الدينار والدرهم مع أصحاب الأطماع والأهواء والنزوات والرغبات، أن تكون أمة الحق «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»، ذلك بأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم «فَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»، أن تكون أمة العدل «كونوا قوامين بالقسط»، أن تكون أمة الوعي والنور والبصيرة «قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها»، «قد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مبين».

نماذج الانحراف في مسار الأمة

ولكن للأسف أولئك المجرمون حرفوا مسار الأُمَّة وحرّفوا مفاهيم دينها وأفسدوا قيمها، وكانت النتيجة صناعة نموذجين، النموذج الأول ألبسوه رداء التدين لاستيعاب واحتواء المتعطشين للتدين في أوساط الأُمَّة باسم الدين وباسم الإسْلَام بينما حقيقة الأمر صناعة لخليط من المفاهيم المزيفة والأباطيل والأفكار المنحرفة المحسوبة على الدين، والنموذج التكفيري الذي هو اليوم أداة بيد أمريكا تضرب به شعوب المنطقة وتشوه به الإسْلَام هو امتداد لذلك النموذج الذي كان له وجود في المراحل الماضية من تأريخ الأُمَّة بتدينه الذي لا قيم فيه ولا رحمة ولا عدل بوحشيته وإجرامه، بواقعه أداة طيعة بيد المتجبرين والمفسدين، ونموذج آخر منفلت لم يعد له ارتباطٌ أصلاً بالمبادئ الدينية، على قطيعة تامة معها، يتحرك في مواقفه وأعماله وتصرفاته بالغريزة والأهواء والرغبات والأطماع كالحيوانات بَدَلاً من المبادئ، فهو مع المال وليس مع الحق، مع المناصب وليس مع المبادئ، مع الأطماع وليس مع القيم، وساموا بقية الأُمَّة سوء العذاب استبداداً وقهراً وإذلالاً وظلماً من موقع القدرة والسلطة والحكم، وهذه هي الخطوة الكبيرة التي عم بها الضرر والخطر وتضاعف بها التأثيرُ السيء، وبالجبروت والطغيان وبالتضليل والإفساد عملوا على تدجين الأُمَّة وإخضاعها لجورهم وسيطرتهم فضلّوا وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل، ولكن كانت مشكلتهم الدائمة والممتدة عبر التأريخ هو ذلك الامتداد في المقابل للرسالة والحق للإسْلَام النقي للقرآن في حمَلته الحقيقيين الصادقين ورموز وأعلام الهدى والذين معهم من الأَخْيَار والشرفاء في الأُمَّة، والحسين عليه السلام هو معلم من معالم الحق وأعلام الهدى، وحينما قال الرَسُوْل صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه وفي أخيه الحسن: «الحسَن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خيرٌ منهما»، وحين قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم «حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسين»، «حسين سبط من الأسباط»، فليس ذلك مجرد ثناء وإنما يقدمه إلى أمته امتداداً لهديه وتأكيداً على الدور المهم له عليه السلام في مرحلة من أخطر المراحل التي مرت بها الأُمَّة، المرحلة التي يصل فيها يزيد بكل ما هو عليه من طغيان وفسق وفجور وَاستهتار بالإسْلَام ونبي الإسْلَام وقيم الإسْلَام، إلى سدة الحكم ليكون خليفة للمسلمين وحاكمهم والمتحكم فيهم، بما يترتب على ذلك من طمس لمعالم الإسْلَام كما قال الإمام الحسين عليه السلام قال «وعلى الإسْلَام السلام إذا قد بليت الأُمَّة براعٍ مثل يزيد»، فتحرك الحسين عليه السلام ونهض نهضَتَه التى امتدت بآثارها المباركة في أجيال الأُمَّة حرية وعزاً وإباءً وحفظت للإسْلَام خلوده وللحق بقاءه وللهدى امتداده وأرسى دعائم الإسْلَام المحمدي القرآني الأصيل الذي لا يقبل بالإذعان والاستسلام للطغاة والجائرين والمستكبرين، وقال عليه السلام عن حركته ونهضته تلك «ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً إنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر»، والحسين عليه السلام بموقعه في المسئولية وريث للهدى وقرين للقرآن وبمقامه الإيماني العظيم لم يكن أبداً ليقبل بأن يفرغ الإسْلَام من مبادئه وقيمه وتحرف مفاهيمه وتضام الأُمَّة وتُذل وتُستعبد وتتحول ساحة المسلمين إلى ساحة لا وجود فيها للحق، أي إسْلَام هذا الذي يكون واقع أبنائه وَالمنتمين إليه واقعاً مفرغاً من الحق يسود فيها الباطل بكل امتداده في الحياة من ظلم وفساد؟؛ لأن خلو الميدان من التحرك بالحق لمواجهة الباطل معناه أن تتحول إلى ساحة للشر والأَشْرَار وتمتلئ بالظلم والظلال معناه ضياع للحق من واقع الحياة، ولهذا قال الامام الحسين عليه السلام «ألا ترون أن الحقَّ لا يُعمَلُ به والباطلَ لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمنُ في لقاء الله محقاً فإني لا أرى الموتَ إلا سعادةً ولا الحياةَ مع الظالمين إلا بَرما»، معناه ضياع للإسْلَام وضياع لكل الجهود التي قدّمها الأنبياء وقدمها خاتم الأنبياء رَسُوْل الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بهداية البشرية والسمو بالإنْسَان والسعي لتحقيق العدالة والخير وَالارتقاء بالحياة نحو السعادة في الدنيا والآخرة.

وبجهاد الحسين عليه السلام وتضحيته مع الخُلَّص وَالصفوة من صالح الأُمَّة القلة القليلة الوفية التي تحركت معه وبشهادته عليه السلام وبما قدمته في ملحمة عاشوراء بالقول وبالفعل خلّد للأمة مبادئ الإسْلَام نقيةً وجسّد أخلاقَ الإسْلَام وأحيى الشعورَ بالمسئولية والاستعداد العالي لتضحية والوعى الراسخ والعميق بخطورة الإذعان للذل والهوان، منادياً في الأُمَّة بمسئوليتها في مواجهة الجور والظلم وَالتصدي للظالمين والمستكبرين قائلاً «أيها الناس إن رَسُوْلَ الله صلى الله عليه وعلى آله وَسلم قال مَن رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحُرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رَسُوْل الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم

هما من المحسوبين على الأمة جلبت الشر والفتن
لاستقرار والسلام واستهدفتها في قيمها
فها تحت كُلّ عناوين التفرقة

ف فالكثير من أبناء الأمة لا يعي مسئوليتها
ما فيقع ضحية لذلك الجهل

يغـيّر عليه بفعل ولا قول كان حقـاً على الله أن يدخله مدخله»، وحين واجه التحدي والطغيان وساوموه بين الذلة وَالهوان أَوْ القتل والشهادة قال عليه السلام بعزة الإيمان بمبـادئ الإيمـان بروحية الإيمـان «لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرارَ العبيد»، وقال عليه السلام «ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السـلة وبين الذلة وهيهات منا الذلـة يأبى الله لنا ذلك ورَسُـوْلُه والمؤمنون ونفـوسٌ أبية وأنوفٌ حمية تؤثر مصـارعَ الكرام على طاعة اللئـام»، وبذلك كانت نهضته عليه السلام بكل ما فيها مدرسة معطاءة غنية كُلّ الغنـى بالروحية والقيَم والمبـادئ والدورس والعبر التـي تحتاج إليها الأُمَّة ويسـتفيد منهـا كُلّ الأَحْـرَار مـن البشر في مواجهة التحديات مهما كَبُرَت ومواجهة الطغـاة والأَشْرَار والمسـتكبرين والجائريـن مهما كانَ جبروتهم ومهما بلغت وحشـيتهم وفضعت جرائمهم، وأمتنـا اليـوم تواجه نفـس الطغيان اليزيـدي بنفس وحشـيته واسـتكباره وإجرامه وأهدافه في الاستعداء للناس وممارسـة الإذلال والظلم وتدمير الحياة متمثلاً بأمريكا الشـيطان الأكبر وَالكيـان الإسرائيلي الغاصب منبـع الشر وَالفسـاد وراعـي الإجرام الممتد إلى شـتى أقطار العالم، والمسـتهدف بالدرجة الأولى شعوب أمتنا الإسْـــلَامية في المنطقـة العربيـة وغيرها، مسـتفيداً مـن أياديه الإجرامية القـذرة التي اخترق بها الأُمَّة من الداخل من قوى الخيانة والعمالة والارتهان التي خانت الإسْـــلَام وخانت الأُمَّة وجعلت من نفسها بكل ما تملك جنـوداً مجندة في خدمة أَعْـدَاء الإسْـــلَام وَالمسـلمين وضد أبناء الأُمَّة وعلى رأسـها النظام السعودي المجرم والتكفيريون المتوحشون الذين لا يألون جُهداً في خدمة أمريكا وَإسرائيل وما يقوم به النظام السـعودي تحت قيادة أمريكا وبإدارتها وتوجيهها ورعايتها ولخدمتها مـن عـدوان غاشـم وأثيم إنمـا يخوض بـه ومن معه من العمـلاء والمرتزقـة معركة أمريـكا وإسرائيل على يمـن الإيمان والحكمة ونفس الأُسْـلُوب والممارسـات الأمريكية والإسرائيلية المتجردة من كُلّ الأخلاق والقيم مـن قتل جماعـي للأطفال وَالنسـاء ومـن تدمير لكل مقومـات الحياة، لا يرعى حُرمة مـن الحرمات، يقتل الأطفال الرضع والشيوخ الركع والأنعام الرتع والنساء وَالرجال، يحصار شعباً بأكمله، يتجاوز وينتهك تعاليم الإسْـــلَام ويستهتر بها والمواثيق والقوانين الدولية، لا يختلف في وحشـيته وإجرامـه وعدوانيتـه عما تفعله إسرائيل وأمريكا ولا كأنه ينتمي للإسْـــلَام، ويسـعى بكل ما يستطيع ومَن معه من المرتزقة الذين اشتراهم بالمـال وأرخصوا أنفسـهم، بعض القوى مـن الخارج وَالبعض من الداخل، يسعى إلى احتلال البلد ليجعلَ منه سـاحةً محتلة لأمريكا وَإسرائيل وَليجعل من الشـعب اليمني الحر الأبي العزيز شـعباً مسـتعبَداً لا استقلال لـه ولا إرَادَة له ولا قرار لـه ولا حرية له، ذليلاً مقهوراً مستسلماً خانعاً.

إن هـذا العدوان الغاشـم هـو أمريكـي، أمريكا من قررت وأمرت، أمريكـي الإدارة أمريكي الفعل والتدبير بـإشراف مبـاشر ومشـاركة مـن أمريـكا وتحالـف مفضوح مكشوف مع إسرائيل.

كل ذرائع العدوان سقطت

وشـعبنا اليمني العزيـز وبعد أَكثَر مـن نصف عام منـذ بداية هذا العـدوان معني بأن يواصـل معركته في الدفـاع عن نفسـه وعن حريتـه وعن اسـتقلاله وعن أرضـه وعرضه وعن قيمه ودينـه، وقد تعرى المعتدون واتضحـت حقيقة أهدافهـم بعد سـقوط كُلّ المبررات والذرائـع الواهية التي جعلوا منها عناوين وشـعارات لعدوانهم، فبات اليوم من الواضح أن هدفهم بكله هو احتلال البلاد واسـتعباد وإذلال الشعب اليمني العزيز، ونحن كشـعب يمني مسـلم ينتهي إلى قيم الإسْـــلَام ومبـادئ الإسـلام التي تحرك بها الإمام الحسـين عليه السـلام ونـادى بهـا في الأُمَّة وتمسـك بهـا وَواجه بها الطغـاة والمجرمـين نقول بأعـالي أصواتنا مـن أعماق قلوبنـا وبـكل إحساسـنا ومشـاعرنا كما قـال الإمام الحسـين عليه السـلام «هيهات منا الذلـة» ونقول «لا والله لا نعطيهم بأيدينـا إعطاء الذليـل ولا نقر إقرار العبيد» وعلى خُطى الحسـين عليه السلام في درب جده رَسُـــوْل الله صلى الله عليه وعلى آله بتوكلنا على الله واعتمادنـا عليه لن نتوانى أبداً في مواجهة أولئك الغُزاة المجرمين، لن نقبل بالهوان ولن نخنع ولن نخضع ولن نركـع إلّا لله تعالى نعيش أعزاء أَوْ نلقى الله في سـاحة القتال وَالشرف كرماء.

وبهـذا الإيْمَـان وبهـذا العـزم وبهذه الـروح وبهذا الوعي فإن كُلّ الشرفـاء والأَحْـرَار في بلدنا حاضرون ومسـتعدون للصمـود وللتضحيـة مهمـا بلـغ حجم التضحيات ومهما كان مسـتوى الطغيان؛ لأن المسألة ليسـت قابلة للمساومة، المسألة حرية أَوْ استعباد، عز أَوْ ذل، حق أَوْ باطل، شرف أَوْ هوان، أن تعيش إنْـسَـاناً أَوْ أن يجعلوا منك حمـاراً وحيواناً ممتهناً، ولذلك فإنه مهمـا طال أَمَدُ العـدوان ومهما كان حجـمُ التطورات لن يوهن ذلك من عزمنـا ولا من ثباتنا ولا يكسر إرَادَة شـعبنا؛ لأنه صمـودٌ وثبات وعزم مسـتمد من التوكل عـلى الله والثقـة بالله والاعتماد على الله تعالى ومن القيم الراسـخة قيم الحرية والعزة والإباء ومن الوعي بالأهداف الشـيطانية لهذا العدوان الأمريكي السعودي الإسرائيلي.

الصمود خيّب آمال الأعداء

وأقول لشعبنا العزيز: أنت بتوفيق الله تعالى وبعونه تمكنت مـن الصمود لأَكثَر من نصـف عام بالرغم من حجـم الإجـرام وتكالـب المعتدين وما مارسـوه بحقك من القتـل والدمار والإجرام، وأنـت باعتمادك على الله تعـالى وبوعيك وحريتـك وعزتك وإبائك وشـموخ قادرٌ ليـس فقـط عـلى الصمـود وإنما عـلى هزيمـة ودحر الغـزاة المعتدين وتحرير كُلّ شـبر من أرضك قد احتلوه وكـسْر أطماعهم بكلهـا، ولم يكن هـذا الصمود عديمَ الجـدوى، كان صمـوداً مجديـاً وفاعلاً ومؤثـراً خيّب آمـالَ الأَعْـدَاء إلى حـد كبير، كـسر أطماعهـم إلى حد كبير، كبَّدهم الكثير والكثير من الخسـائر على مستوى المال، المليارات الكثيرة التي قد خسروها، على مسـتوى الإمكانـات طائـرات أسـقطت والمئـات مـن العربات والآليـات العسـكرية دُمّـرت، بارجـات أيضـاً حربية دُمّـرت، عدد كبير من الجنـود وَالمرتزقة قُتلوا والبعض منهـم أسروا، وأنت يا شـعبنا العزيز أنـت بالله الأعلى والأقـوى «إن تنصروا الله ينصركـم ويثبت أقدامكم)، وبيدك الخيارات الفاعلة وَالمؤثرة في الميدان.

نداء لكل أحرار اليمن

وأوجـه النداء لكل الأَحْـــرَار والشرفاء في هذا الشعب أن يرفدوا الخيارات الاستراتيجية الفاعلة التي بدأت بتقدُّم أبطال الجيش واللجان الشـعبية في محاور القتال في جيزان ونجران وعسير وكبّدت المعتديـن خسـائرَ فادحـة قتـلاً وأسراً وتدمـيراً لمعداتهـم الحربيـة، وبرفـد الجبهـات الداخليـة لصد المحتلـين ومواجهة المرتزقـة الذين أرخصوا أنفسهم وباعوها وباعوا شعبهم وبلدهم وخانوا أمتهـم، وللأسـف الشـديد وصلـت بهـم الدناءة والانحطاط والخيانة أنهـم الآن يقومون بخطف البعض من أبناء الشـعب اليمني وبيعهم للنظام السـعودي ليكونـوا أسرى لديه بعدَمـا افتضح في ضعفـه ووهن جيشـه، فجيشُـه يُقتـل وَالبعض منهم يُؤسر..

ولا يفوتنا اليوم أن نشـيدَ بما يقوم به الجيش وعلى رأسه القوة الصاروخية من توجيه ضربات مدمـرة وقوية بصواريخ سـكود وغيرها للقواعد العسـكرية وللبارجـات الحربيـة، مؤملـين منه الاستمرار بفاعلية.

وفي هـذا اليوم في ذكرى ملحمة عاشـوراء يوم العـز والتضحية وَالصبر يوم الثبـات وَالوفاء يوم مقارعـة الطغيان وَالاسـتكبار نؤكد مـا يلي أولاً: مهمـا بلغت معاناتنا كشـعب يمنـي ومهما كان حجم العدوان لن ننسى ما يحدث في فلسـطين من تهديد للمسـجد الأقصى والمقدسـات ومن احتلال لـلأرض ومـن اضطهاد وظلـم وتعذيب للشـعب الفلسـطيني العزيز، ونؤكد تضامنَنا ووقوفنا إلى جانب الشـعب الفلسـيطني، بل إننا نرى المعركة واحدة والقضية واحدة.

ثانيـاً: مهما بلـغ حجـمُ العدوان فإن شـعبنا اليمني مسـتمرٌّ في التصدي للغـزاة والمحتلين ولن يقبل مهما بلغت التضحيات بالإذلال والاسـتعباد ومصـادَرة حريتـه واسـتقلاله ودينـه وأرضـه وانتهاك كرامته.

ونصيحتي للمعتدين أن يأخذوا الدروسَ والعِبَر ممـا قد حصل وأن يعرفوا أنهم إنما يغرقون أَكثَر وأَكثَـر في مسـتنقع الهـلاك والخسـائر فليُعيدوا مراجَعَة حساباتهم.

ثالثـاً: كما في كُلّ المناسـبات نؤكـد على أهمية وضرورة التعـاون والتفاهـم بـين كُلّ المكونـات والقـوى في البـلاد، هـم غـاروا عـلى البلـد بكله، وواهـمٌ وغبي مـن يتصـور أن المعركـةَ لا تعنيه أَوْ أنـه غـيرُ مسـتهدَف بهـذا العـدوان الأمريكي الإسرائيلي السـعودي، والله إن كُلّ يمني ويمنية مسـتهدَف حتى في حريته واسـتقلال بلـده، وإذا كان الاستهداف حتى في الحرية وَالاستقلال أليس اسـتهدافاً للجميـع؟، حتى المرتزقـة الذين رضوا لأنفسـهم بيعَ الحرية وأن يكونوا عبيداً مأمورين عبيداً لعبيد أمريكا.

رابعـاً: أؤكـد من جديد على أهميـة الدور الذي يقـومُ بـه كُلّ الأَحْـــرَار والشرفـاء مـن علمـاءَ ومثقفـين ووجاهـات اجتماعيـة وَإعلاميـين في التعبئـة المعنويـة ومواجَهـة الحـرب التضليلية الإعلاميـة وأبواق الخيانـة وَالإرجاف، ونحث على الاسـتمرار على ذلـك بفاعلية أكبر ونشـاط أَكثَر، كمـا نشـيد مـن جديـد بالـدور المتميـز للقبائل اليمنية.

ونسـألُ اللهَ تعالى أن يرحَمَ شـهداءنا الأَبْـــرَارَ وأن يشفيَ جرحانا وينصُرَ شـعبنا ويخيّبَ آمالَ المعتدين.

والسلامُ عَليكم ورحمةُ الله وبركاتُهُ

لن نتوانى أبداً في مواجهة الغزاة المجرمين، لن نركع إلّا لله تعالى نعيش أعزاء أو نلقى الله في ساحة القتال والشرف كرماء

المسألة ليست قابلة للمساومة، حرية أو استعباد، عز أو ذل، حق أو باطل، شرف أو هوان، فمهما طال أمد العدوان ومهما كان حجم التطورات لن يوهن ذلك من عزمنا

يمكن لكل ضال أو مجرم أو مفسد أو ظالم إذا امتلك مالاً ومناله وسلطة وإعلاماً أن يشتري الكثير من عُبّاد المال وفاقدي الوعي وأسرى العصبيات والجهالات وذوي الأطماع والأهواء والنزوات

كربلاء اليمن.. الصورة تتحدث !

المسيرة - محمد الوريث:

إن ما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم حرب وإبادة وتدمير ممنهج للبنى التحتية والمنشآت والحصار المطبق يعد حدثاً جديداً على هذا العالم يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن ضمير العالم قد تم تدجينه بالمال السعودي فبات يعاني من خلل جسيم أفقده القدرة على الشعور .

نعتذر للقارئ الكريم على نشر بعض الصور المؤلمة ولكن تبيان الحقائق يستدعي إظهار هذه الدماء التي سُفكت ببشاعة ووحشية أنعدم نظيرها وتعبر عن النظام السـعودي المجرم بأوضح الطـرق.

ضحايا بلا ضجيج !

رفات طفل يمني مزقته طائرات العدو السعودي ضمن غاراتها الممنهجة لاستهداف المدنيين والمناطق الآهلة بالسكان.

أشلاء رضيع استشهد ظلماً وعدواناً وكأن بلسان حاله يقول « بأي ذنب قتلت»؟.

من انجازات العدوان السعودي في اليمن قتل هذا الطفل بوحشية يصعب التعبير عنها .

جثث متفحمة جراء غارات الحقد السعودي تعيد كربلاء إلى الأذهان .

من آثار الحصار الجائر على الشعب اليمني

أطفال يمنيون يعانون من المجاعة وسوء التغذية بسبب نقص الغذاء جراء الحصار المفروض على اليمن

معاناة المواطنين للحصول على الماء في مختلف المحافظات اليمنية جراء نقص الوقود وشحة المياه المترتبة على الحصار المفروض على اليمن

دمار شامل بأيادي سعودية

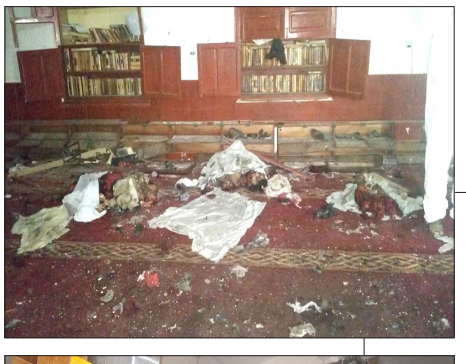

من بيوت الله التي استهدفتها طائرات الحقد السعودي ويظهر شيخ عجوز وهو يحمل قصاصات من مصاحف دُمرت جراء الغارات .

آل سعود يفسدون الحرث والنسل صور تبين حجم الدمار الذي لحق حتى بالمدارس والمقابر والمنازل جراء قصف طيران العدوان السعودي الامريكي

الحسين عطاء جده الفياض

حمود الأهنومي

أعاد الأمويون فرض روح القبلية الجاهلية بمظاهر قيصرية كسروية في ثوب إسلامي، الثوب الذي حاول أن يستر حالة الانحراف ونوعيتها، لكنه في حقيقة الأمر غريب على الإسلام في نقائه الذي جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ورتله القرآن الكريم في عقول الواعين برسالة الإسلام، في حقيقة الأمر نفذ الأمويون ثورة مضادة لثورة الإسلام العادلة، والتي جاءت لتنتصر للإنسان وكرامته وحريته وفطرته، بينما يريدها الأمويون لمصالحهم الشخصية، وأدرك الحسين خطورة السكوت على هذا النظام، ودلت أدبياته الكثيرة أنه كان يريد الثورة على نظام معاوية نفسه، ولكنه كان ملزما بتنفيذ عقد الصلح الذي عقده أخوه الحسن سلام الله عليه مع معاوية، كما لم يكن من مصلحة المجتمع المسلم أن يثور الحسين عليه السلام؛ إذ كان معاوية لا يزال يتخفى وراء كثير من المظاهر الإسلامية، ويشتري الكثير من الولاءات بشعرته وسيفه وماله.

لكنه حين وصل يزيد إلى الخلافة وتسمى بأمير المؤمنين وأصبح المتهتك الفاسق شارب الخمر وملاعب القرود وذا الأفاعيل المنكرة يمتطي المنبر الذي كان يعلوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلفاؤه الراشدون من بعده، وحينئذ تعرضت مبادئ الإسلام لضربات خطيرة تريد الإجهاز عليه، ونفيه عن واقع المسلمين تماما، وكان قد أصبح الإسلام مجرد كيان قومي مثل مظلة للتغطية الكاملة لأطماع القرشيين من بني أمية ومن يدور في فلكهم من أهل المصالح.

لقد حسم الإمام الحسين موقفه من أول وهلة برفضه البيعة ليزيد، وكان لا بد من المواجهة؛ كما رفض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يداهن في دين الله؛ قائلا: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه»، وكما اقتنع الحسين عليه السلام بحتمية المواجهة والتحرك الثوري على الواقع الجاهلي الذي أعاده بنو أمية باسم الإسلام، فظلموا العباد، واتخذوا مال الله دولا، وعباد الله خولا، وتتبعوا المؤمنين قتلا وتشريدا، وضيعوا أحكام القرآن، واستحلوا محارم الله، ونكثوا العهود، وبدلوا الأحكام، وغيروا السنن النبوية، فتهيأت الأسباب والظروف المستوجبة للتحرك من أي حر مسلم دع عنك الحسين ومن يحمل مؤهلاته وصفاته، ولهذا لا يستطيع أن يفرق أحد بين ثورة الحسين عليه السلام وثورة جده النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، حيث يظهر بوضوح أن الحسين جالد على تطبيق هذا الدين وتعاليمه بعد أن أصبح مجرد طقوس عادية وجامدة لا توقظ ضميرا، ولا تصنع سلوكا سويا.

أراد الإمام الحسين إحداث هزة فكرية ووجدانية تعيد للمجتمع وعيه وتسلك به في طريق التوعية الشاملة بأحكام الإسلام وتعاليمه، وأراد من وراء ذلك العودة إلى الإسلام المحمدي الأصيل، فكرا وروحا وسلوكا وممارسة، فنادى بذلك، وتحرك في سبيله، ودعى إلى ما دعا إليه جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من إصلاح حال العباد وتصحيح المسار الذي تسير فيه قافلة المجتمع المسلم، وجهز الدعاة، وبعث السفراء، وظل يدعو في المواسم دهرا طويلا.

لقد أسدل ليل الستر على بني أمية غطاء كثيفا حجب الضوء عن المجتمع المسلم عن أن يرى كثيرا من انحرافاتهم الفكرية والثقافية والسلوكية، وتبين للجميع أنهم على استعداد لأن يفعلوا كل المحرمات في سبيل شهواتهم، فمن تجرأ بقتل الحسين يسهل عليه أن يرتكب ما سواه من المحرمات، وهو ما حدث فعلا عندما استبيحت المدينة وأهلها وانتهكت أعراض نسائها بعد سنة أوسنتين من مقتله عليه السلام في وقعة الحرة، ورميت الكعبة بالمجانيق، ولولا سكوت المجتمع السلبي على قتل الحسين وأشباهه لما تجرأ أولئك الطغاة وأولياؤهم على هذه الممارسات الشائنة.

بتحرك الحسين عليه السلام انفضحت تلك القناعات التي روج لها الأمويون والتي كانت تشيع روح التخاذل والتكاسل داخل المجتمع، الذي حاولوا إقناعه بأنهم سوط الله الذي سلطه على عباده، وأنهم قضاؤه المبرم وقدره المحكم في هذه الأرض، وأن عليهم السمع والطاعة لخلافتهم التي ستستمر إلى آخر الزمان، كما قضى على ثقافة الخنوع في نفوس الثوار الأحرار التي روّج لها الأمويون وأولئك الذين أظهروا الزهادة في الخلافة واحتقروها باعتبارهم زاهدين عنها، فراجت من وراء ذلك عقيدة الطاعة لأولي الأمر وإن ظلموا وتجبروا وطغوا، والتي للأسف كان بعض الأتقياء المغفلين من الصحابة يروجونها، يعلق الشيخ محمد الغزالي في كتابه (الإسلام والاستبداد السياسي) على بيعة يزيد بأنها «التواء برسالة جاءت رحمة للعالمين، واحتيال على تسويد أعراب من صعاليك الجزيرة ليكونوا باسم الإسلام ملوك العالمين»، ويعلق على موقف (ابن عمر) المهادن ليزيد قائلا: «ولو أن المسلمين الفضلاء الذين عاصروا هذه الأحداث الهائلة قدّروا فداحة النتائج التي تمخضت عنها، ولحقت بصميم الإسلام من جرائها لسفكوا دماءهم في الحيلولة دون وقوعها، ولكنهم ظنوها فلتة متداركة».

لقد تعلّم المجتمع المسلم من معركة كربلاء أهمية التحرك مع الله والتضحية من أجل دينه، والاستهزاء بالدنيا التي تكبل صاحبها عن الانطلاق مع الله عز وجل، وتعلم كيف يتحرك ويثور ضد الظالمين حتى في ظل خسائر كبيرة في الأرواح؛ لأنها في حقيقة الأمر أرباح وليست خسائر، وكانت ثورته سلام الله عليه أول ثورة فضحت الفكر المهادن، وأشعلت الثورة المسلحة في ظلمات الاستبداد، كما فضحت الحكم الظالم وكشفته على حقيقته.

ولما استشهد سلام الله عليه وأهل بيته بتلك الطريقة البشعة والمتوحشة ظهر الأمويون على حقيقتهم البعيدة عن الدين الإسلامي، وكان أسر بنات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بتلك الطريقة المهينة وتسفيرهم عبر بلدان كبيرة سببا في إثارة موجة سخط شديدة، وفي إطلاق عاصفة حزن عميقة أصابت المجتمع المسلم بصدمة كان لا بد منها؛ لتعيده إلى صوابه، وتحرك الركود في واقعه، فاستيقظ على مفارقة كبيرة بين الإسلام نظرية وتطبيقا، بين إسلام النبي محمد، وإسلام معاوية ويزيد، ووجدوا هذا الإسلام بنسخته اليزيدية بعيدا عن تعاليم القرآن وآدابه ومعالمه، ولهذا سيشهد المجتمع تطورا في تفكيره وثقافته واتجاهاته بما يخدم الأهداف الإسلامية والتحلق حولها وبما يوجب الالتفات إلى مبادئ الإسلام وتعاليمه التي تنصل عنها الأمويون إلا في ما يشيد بسلطانهم.

وتعززت أيضا ثقافة العزة والكرامة، وأصبح للجهاد ضد الظالمين المعتدين الذين يبغونها عوجا من داخل المسلمين أنفسهم – شرعة ومنهاج، وطريقة وتطبيق، اتخذها الأحرار سنة وطريقة، فانتصرت ثقافة الجهاد على ثقافة الخنوع، وثقافة العزة والكرامة على ثقافة الاستسلام والضرع والاستكانة، وصرات (هيهات منا الذلة) صيحة يستجيب لها الزمان بأذن واعية، فتحرك موات الضمائر، وتطلق عواصف الثورات، وتهز عروش الظالمين وتسقطها. وما نشهده اليوم من إحياء ثقافة الجهاد، والتحرك الرائع والقوي ليس غلا ثمرة من ثمار هذه الثورة الإسلامية التي زرعها الحسين عليه السلام بشجرته المباركة، وسقاها حفيده الإمام زيد بدمه الطاهر، وتتابع الثوار الأحرار في سلوك هذه الطريق التي يستوحشها الطغاة والظالمون.

لقد أصبح الحسين عليه السلام قيمة عالمية، وإرثا حضاريا يمكن للعالمين جميعا الورود على نميره الفياض، وبحره الثوري الزخار، وصارت كلمته في كربلاء تحكي الصمود والثبات في كل مكان، وتعزز قوة الحق القليل أمام ضآلة الباطل الكثير في كل زمان، وهاهو يمن الإيمان يمثل كلُّ حر ثائر فيه حسينا، وأصبح الحسين كل يمني حر، منه يتعلمون، وفي طريقه يتحركون، وإلى نهر حريته الخالد يردون، ولو عاد به الزمان لما كان إلا يمانيا حرا، ولوجدناه يذود الحمى في جبهات الشرف والعزة، ولدعته العربية والجزيرة: (قائد ميليشا اليمنيين)، ولو عاد الزمان بيزيد، لما كان إلا طيارا يقذف حمم حقده وخبثه قنابل وصواريخ يستهدف الأعراس والأسواق والمدارس والمشافي، ولو عاد المرتزقة لكان اليدومي والعتواني والعليمي منضوين تحت تحالف الشمر بن ي الجوشن وعمر بن سعد، ولكان بن دغر هو ذلك الذي قال: أوقر ركابي فضة وذهبا .. إني قتلت خير الناس أما وأبا، والتاريخ يستنسخ نفسه بالشرفاء والأنذال.

تعلمت من الحسين

هناء الوزير

تعلمت من الحُسَيْن كيف أكون مظلوماً فأنتصر.

وهذا هو الزخمُ الحقيقي الذي يربطنا بثورة الحُسَيْن بن علي- رضوان الله عليهما- على الظالمين، فثورته التي بذل فيها دمه ودم العشرات من أهل بيته، وخرج فيها مصطحباً النساء والأطفال.

ليست ثورة الحُسَيْن رمزاً للحزن والتباكي، بل هي رمزُ الانتصار للقضية، والنضال من أجل الحق، ولا شيء سوى الحق.

خرج الحُسَيْن في يوم عرفة (التاسع من ذي الحجة) معلنا أن الجهاد عبادة، ربما تكون في سياقها أفضل من فريضة الحج، متوجها صوب الشام لاستئصال غدة الفساد والظلم عن جسد الإسْلَام وأمة الإسْلَام.

في ظاهر الأمر أن الحُسَيْن ومن خرج معه من أهل بيته، أبنائه وأبناء إخوانه وأبناء عمومته، فقدوا حياتهم في هذا الخروج.

وهنا سأتوقف عند نقطتين وأربطهما بحاضرنا:

-1 ترى لماذا خرج الحُسَيْن؟

ومن كان السبب وراء خروجه، وبالتالي قتله ومن معه من أهل بيته ومناصريه؟

هل خرج يطلب ملكاً وسلطاناً، وهو القائل: (انما خرجت لإصْلَاح أمة جدي)؟.

وهل قتل الحُسَيْن بسيف جده (كما قال ابن تيمية وعلى ذلك يتابعه الوهابية)؟.

أم أنه قتل بسيف الطاغية يزيد وأحذيته المتسلطة؟

وهنا أقول بنفس العذر يبرر الجهلاء ما يفعله العدوان ببلادنا، وأن السبب هو الحوثي، فإنما يُقتل اليَمَنيون بسبب رفعهم الصرخة، واتّباعهم نهج الحُسَيْن (الحُسَيْن بن علي في ثورته على الظالمين والفاسدين)، أو لنقل نهج حسين العصر (الحُسَيْن بن بدر الدين الحوثي) وهكذا هي حججهم تشبه بعضها على مر العصور.

-2 ألم يكن الحُسَيْن سَلَامُ اللهِ عليه يعرف أو يدرك المصير الذي ينتظره ومن معه؟.

ألم يضع في رأسه – ولو مجرد افتراض- أن أهل الشام قد يخونونه. وأن يزيد قد يقتله؟ هل توقع أنه قد يكون ضحية مؤامرة خبيثة؟

وهنا سأرد على من يشككون في أولئك الشباب الذين خرجوا في مواجهة العدوان والمرتزقة بأنهم ضحية مؤامرة، وأنهم ما زالوا صغاراً..

ألم يفكر هؤلاء المشككون أن هؤلاء المجاهدين يواجهون الموت، يخرجون ويتركون الأهل خلفهم، ويقذفون أنفسهم بين النار المستعرة، بين وابل الرصاص والقذائف، والغارات التي لا تتوقف؟!.

فهل يستحق هؤلاء أن نشك في صدق خروجهم، وصدق دفاعهم ونضالهم من أجل الحق؟!.

مع العلم أن هناك فتيانا قاتلوا بين يدي الامام الحُسَيْن، فتيانٌ لم يتجاوزوا العقد الثاني من أعمارهم.

فلما لم يذكر عنهم التأريخ أنهم ما زلوا صغاراً وأن الحُسَيْن غرّر بهم، والله إنهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

أما السؤال الثاني فأريد من خلاله أن أرد على من يريدون إحقاق الحق دون دماء، فوالله إنها الثورة ولا بد فيها من الدماء، ودماء الثوار الأبطال غالية عزيزه عند الله وعند عباده.

ولكن السؤال الأهم:

هل ضاعت القضية؟

هل اندثرت الأهداف، وسالت دماء القوم هدراً؟

قطعاً لا، وألف لا..

وما أشبه الليلة بالبارحة، هل دماء أبنائنا ورجالنا اليوم تسيل هدراً؟

ألم يخرجوا بنياتهم التي سيلقون الله وهو مطلع عليها، وعلى صدقها؟.

ألم يخرجوا دفاعاً عن الارض والعرض، ونصرة للمستضعفين، وكانوا خنجراً في وجه الفاسدين والمعتدين، والغزاة؟، أليسوا مدركين ما هم مقدمون عليه من القتل والدماء والرصاص؟ وهل عرفوا أن الموت يتربص بهم، وأن عيون الاعداء تتطلع لقتلهم؟.

بلى أدركوا.. ولكنه الانتصار الكامل لقضيتهم العادلة فالموت أو القتل لن يكون مانعاً لهم من أن يقفوا في وجه الظلم.

فمن عرف القرآن وانتهجه لن يثنيه شيء عن نصرة دين الله، والوقوف في وجه طغاة الأرض.

هم يعلمون علماً قاطعاً أن موتهم حياة لقضيتهم، وأن الشهادة طريقهم إلى الجنة، وأنهم أحياءٌ عند ربهم يرزقون.

ومن كانت هذه عقيدته فلا خوف، ولا خضوع، ولا استسلام في قاموسه.

هذا ما تعلمناه من ثورة الحُسَيْن سَلَامُ اللهِ عليه.

تعلمنا أن دماءَنا في سبيل الوطن شرف وبطولة.

وأن الجهادَ من أجل قضايانا العادلة عزة وانتصار.

ثورة الحُسَيْن كشفت الباطل، ومزّقت الأقنعة المزيفة، وعرّت وجوه الظالمين، وفضحتهم على رؤوس الأشهاد.

ثورة الحُسَيْن لم تكن خروجاً من أجل القتل.

ثورة الحُسَيْن كانت الخروجَ المشّرِفَ؛ انتصاراً لقضية الحق، وقضايا الحفاظ على الدين والأمّة.

ونحن منتصرون، وثقتنا بوعد الله الذي أذن لكل المظلومين بالنصر (أذن للذين يُقاتَلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير) الحج 39.

وقال تعالى: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) الشورى 41.

هكذا تعلمنا من الحُسَيْن كيف ننتصر لمظلوميتنا.

ثورة الإمام الحسين عليه السلام

انتصار الدم على السيف

الباحث الصوفي الشيخ/
عبدالناصر التيمي

ما من طريقة صوفية إلا وسَنَدُ اتصالها بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يمُرُّ بالحسين عليه السلام، فهو صراطُ المؤمنين للدخول للحضرة المحمدية.

فالحسين عليه السلام هو إمام الصوفية ورائد مدرستها الذي أبى حياة الخنوع والذلة والمهانة، فسطّر للبشرية أجمع ملحمةَ الخلود التي لا يزال هذا الكون يردد عباراتها: هيهات منا الذلة، هيهات منا الذلة.

فحينما رأى دين جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قد تحول إلى مزرعة أموية تنخر فيه أرضةُ الطلقاء، رفض ذلك وقدم روحه وأرواح آل بيته عليهم السلام فداءاً في سبيل إعادة الحق إلى نصابه لتخليص الأُمَّة من هؤلاء الدخلاء ممن لم يتسلل الإسْلَام إلا إلى أشكالهم فقط فما دخلوا الإسْلَام إلا رهبة لا رغبة، وذلك بعد فشل جميع مخططاتهم وتآمراتهم في القضاء على الإسْلَام.

(1/1)

فبعد أن لبت مكة المكرمة نداء الحق واستقبلت حبيبها المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وجاء نصر الله والفتح، كان لا مهرب لهؤلاء الطلقاء إلا الدخول في الإسْلَام ليعصموا بذَلك نفوسهم من أن تزهق.

فكان إسْلَامهم مقتصراً على الظاهر لا الباطن وهذا هو النفاق بعينه، أنَاسٌ ما عرفوا التزكية وما ذاقوا طعم الإيمان وما ترقوا في مقامات الإحسان.

فما كان الإسْلَام لديهم إلا مظهراً ينقذون به رقابهم من القتل ويتسللون من خلاله لتحقيق أهدافهم الدنيوية الدنيئة، بل لقد حاولوا هدم الدين من داخله بعد عجزهم وفشلهم من هدمه من الخارج.

ولذا فقد كان لسيدنا الحسين عليه السلام حفيد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم موقفٌ لا يزال التأريخ يستلهم منه الدروس، وتتعلم منه البشرية فن التضحية والفداء، ولا زال الثوار في كُلّ زمان ومكان يستمدون منه جذوة ثوراتهم.

لم يستطع سيدنا الحسين عليه السلام السكوت على ذلك الحال المتردي الذي أصبح فيه أهل الزيغ والنفاق يمسكون بمركز القرار ويعبثون بخيرات الأُمَّة وأمجادها العظيمة التي صار العابثون يستولون عليها، ومصيرها يمسك به فراعنة وجلادون طغاة، أنزلوا بالبلاد والعباد من الأهوال ما يخجل الشيطان نفسه عن اقترافه.

فسار حاملاً مشاعل النور لهذه الأُمَّة عَلَّه يستعيد لها قرارها الشرعي الذي سُلب ويخلصها من عبث الطلقاء وظلمهم.

فالدماء المحمدية السارية في شرايين سيدنا الحسين عليه السلام تأبى أن ترى هذا الدين العظيم الذي بُعث به جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لتبليغه من أجل سعادة البشرية، وتحملوا من أجله المشاق قد تحول إلى مُلك عضوض يهدم فيه الأميون.

فأين هي الأخلاق التي كانت أساس هذا الدين؟ وأين هي العدالة الاجتماعية التي جاء لتحقيقها الصادق الأمين؟ وأين ما جاء الإسْلَام به من قيم ومبادئ؟ بل أين الإسْلَام ذاته؟

أنقول عنها إنها ذهبت أدراج الرياح بفعل مكر وخداع وانتهازية وسيوف بني أمية؟.

(2/1)

إذن فما المخرج والحل؟ ألا يوجد لهذا الدين من يستنهض الهمة ويتحمل المسئولية لإنقاذ الدين والأُمَّة، ويحيي ما حاول بنو أمية إماتته من هذا الدين، فيعيد إسْلَام محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وآله وسلم بعد هذا الوهن الذي أصابه؟!.

بلى فهناك لا يزال حفيد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وابن علي الكرار عليه السلام يعيش في هذه الأُمَّة ليكمل مسيرة النور التي بعث بها جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، فهيهات هيهات لمَن ارتضع الألبان الهاشمية أن يقف موقفَ المتفرج الذي يرى الأُمَّة تغرق في مستنقع ووحل الطلقاء ولا يتحرك بين جوانحه أي شعور.

فكما ضحّى الآباء في سبيل تثبيت دعائم هذا الدين، كان لزاماً على سيدنا الحسين أن يتحمل مسئوليته التأريخية ويكمل مسيرة التضحية ليقول للباطل الذي طغى: توقف فما زال أبناء محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحبل الله الذي تركه للأمة حتى الورود على الحوض من لا يضل من تمسك به على قيد الحياة.

فكانت لحظة النور التي أضاءت درب الأُمَّة مبددة ظلمات الطلقاء، فكانت كربلاء حيث خرج الحسين عليه السلام إليها مع تلك النفوس الطاهرة من آل بيته الكرام عليهم السلام كي يعيد لنا هذا الدين من لص استلبه... خرج ليعلمنا الثورة وأخلاق الثورة وأن الإسْلَام دين لا يقبل الظلم والطغيان وليس غطاءً للاستبداد، خرج ليعلمنا ألا نخاف من أحد سوى الله، خرج ليعلمنا أن نضحّي من أجل الحرية بأعظم التضحيات، وأن نروِيَ من أجل هذا المطلب السامي الأرض بالدماء التي لن تكون أكرم ولا أشرف من دم الحسين وأهله التي أروت أرض كربلاء لتنتصر على سيوف الظلمة والطغاة.

(3/1)

والآن نتركم لننصت جَميعاً لذَلك الصوت الرخيم الذي لا تزال أصداؤه تدوي في هذا الكون لتعلمنا دروساً في الحرية والثورة والنضال والتضحية والفداء، إنه صوت الإمَام الحُسَيْن وهو يتحدث إلى أخيه محمد بن الحنفية عن أسباب ثورته الحسينية المباركة (إني لم أخرج أشراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر).

وفي الخطبة التي خطبها بعد اعتراض جنود ابن زياد له فقد خاطب الإمَام الحُسَيْن عليه السلام أصحابه وأصحاب الحر فحمد الله قائلاً لهم :

أيها الناس إن رسول الله قال مَن رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسُنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطّلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا حرامَ الله وحرموا حلاله وأنا أحق من غيّر قد أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن تممتم على بيعتكم تصيبوا رُشدكم فأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم، فلكم فيّ أسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم، والمغرور من اغتر بكم، فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فإنما ينكثُ على نفسه وسيغني الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من وحي عاشوراء

إن الحديث عن كربلاء هو حديث عن الحق والباطل، حديث عن النور والظلام، حديث عن الشر والخير، حديث عن السمو في أمثلته العليا، وعن الإنحطاط, إنه حديث عن ما يمكن أن تعتبره خيراً, وما يمكن أن تعتبره شراً, ولذا يقول البعض: إن حادثة كربلاء, إن ثورة الحسين (عليه السلام) حدث تستطيع أن تربطه بأي حدث في هذه الدنيا, تستطيع أن تستلهم منه العبر والدروس أمام أيٍّ من المتغيرات والأحداث في هذه الدنيا؛ لذا كان مدرسة, كان مدرسة مليئة بالعبر, مليئة بالدروس لمن يعتبرون, لمن يفقهون, لمن يعلمون.

الإمام علي (عليه السلام) عندما آلت الخلافة إليه كان أمامه عقبة كئوداً, شخص معاوية في الشام. أول قرار اتخذه الإمام علي (عليه السلام) هو أنه يجب عزل هذا الرجل ولا يمكن أن يبقى دقيقة واحدة في ظل حكم علي، يحكم منطقة كالشام باسم علي, وباسم الإسلام.

البعض نصح الإمام علياً (عليه السلام) بأنه ليس الآن وقت أن تتخذ مثل هذا القرار، معاوية قد تمكن في الشام، انتظر حتى تتمكن خلافتك ثم بإمكانك أن تعزله. يبدو هذا عند من يفهمون سطحية السياسة، وعند من لا يصل فهمهم إلى الدرجة المطلوبة بالنسبة للآثار السيئة, والعواقب الوخيمة لأن يتولى مثل ذلك الرجل على منطقة كَبُرَت أو صَغُرَت, على رقاب المسلمين, كمعاوية، تبدو هذه فكرة صحيحة.

دعه حتى تتمكن ثم بإمكانك أن تغيره بعد .. الإمام علي (عليه السلام) قال: لا يمكن .. واستشهد بقول الله تعالى: {وما كنتُ مُتخذ المضلينَ عضداً} (الكهف: من الآية51) عوناً ومساعداً؛ لأن من تعينه والياً على منطقة, أو تقرُّه والياً على منطقة ما, يعني ذلك أنك اتخذته ساعداً وعضداً, يقوم بتنفيذ المهام التي هي من مسئوليتك أمام تلك المنطقة أو تلك.

عندما نعود إلى الحديث من هنا هو من أجل أن نعرف ما الذي جعل الأمور أن تصل إلى هذه الدرجة فنرى الحسين صريعاً في كربلاء، إنها الانحرافات الأولى.

الإمام علي لم يقرّ أبداً معاوية والياً على الشام وعندما استشهد بقول الله تعالى: {وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدا} (الكهف: من الآية51) إن معاوية رجل مضل، يضل أمة، ومعنى أن تُضِل أمة بعد أن جاء هدي الله، بعد أن جاء نور القرآن، بعد أن بعث الله محمداً (صلوات الله وسلامه عليه) ماذا يكون إضلالك؟ هل يكون إلا صرفاً للأمة عن القرآن، صرفاً للأمة عن محمد، صرفاً للأمة عن دين الله, عن الإسلام, عن هدي الله.

إن معاوية مضل، وقد بقي فترة طويلة على بُعدٍ من عاصمة الدولة الإسلامية، أضل أمة بأسرها، أقام لنفسه دولة في ظل الخلافة الإسلامية .. وعندما حصل الصراع بين الإمام علي (عليه السلام) وبين معاوية وجاءت معركة [صفين] استطاع معاوية أن يحشد جيشاً كثير العدد والعدة أكثر من جيش الخليفة نفسه! أكثر عدداً وأقوى عدة من جيش الخليفة نفسه! وكان ذلك الجيش الذي حشده إلى ساحة [صفين] مجاميع من تلك الأمة التي أضلها معاوية.

لما أضلها معاوية انطلقت تلك الأمة لتقف في صف الباطل, لتقف في وجه الحق، لتقف في وجه النور، لتقف في وجه العدالة, في وجه الخير، تقف مع ابن آكلة الأكباد، مع ابن أبي سفيان, ضد وصي رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ضد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب, الذي قال فيه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى)).

إنه الضلال، وما أخطر الضلال، ما أخطر الضلال وما أسوأ آثار ونتائج وعواقب الضلال! و ما أفضع خسارة المضلين عند الله، ما أشد خسارتهم, وما أفضع خسارتهم في هذه الدنيا ويوم يلقون الله سبحانه وتعالى، وقد أضلوا عبادها!.

الإمام علي (عليه السلام) هو يعلم أن أخطر شيء على الأمة، أن أخطر شيء على البشرية هو الضلال والمضلون، لذلك وهو من يعرف واجب السلطة في الإسلام، ويعرف مهمة الدولة في الإسلام, ويعرف مهمة الخلافة الإسلامية, يرى أنه لا يمكن بحال أن يقرَّ شخصاً مضلاً على منطقة في ظل دولته وإن كانت النتيجة هي تَقْويض خلافته واستشهاده .. كان يقول: ((إن خلافتكم هذه لا تساوي عندي شراك نعلي هذا إلا أن أقيم حقا أو أميت باطلاً)).

لماذا؟ قد يستغرب أي شخص منا عندما يسمع كلاماً لأمير المؤمنين (عليه السلام) كهذا ... أنت حريص على أن تزيل معاوية من موقعه حتى لو كان الثمن هو تقويض خلافتك, إزاحتك عن هذا المنصب، استشهادك.! الإمام علي (عليه السلام) يرى كل هذا سهلاً, ولا أن يبقى معاوية دقيقة واحدة على رقاب الأمة؛ لأن علياً لم يكن من أولئك الذين يحرصون على مناصبهم, وليكن الثمن هو الدين, وليكن الثمن هو الأمة, ومصالح الأمة, ومستقبل الأمة, وعزة الأمة وكرامتها.

الإمام علي يعرف أن من يعشق السلطة، أن من يعشق المنصب هو نفسه من يمكن أن يبقي مثل معاوية على الشام، هو نفسه من يمكن أن يبيع دين الأمة، أن يبيع الدين الإسلامي، هو نفسه من يمكن أن يبيع الأمة بأكملها مقابل أن تسلم له ولايته، وأن يسلم له كرسيه ومنصبه.

وهل عانت الأمة من ذلك اليوم إلى الآن إلا من هذه النوعية من الحاكمين! هذه النوعية التي نراها ماثلة أمامنا على طول وعرض البلاد الإسلامية لما كانوا من هذا النوع الذي لم يتلق درساً من علي (عليه السلام) الذي كان قدوة يمكن أن يحتذي به من يصل إلى السلطة، قدوة للآباء في التربية، قدوة للسلاطين في الحكم، قدوة للدعاة في الدعوة، قدوة للمعلمين في التعليم، قدوة للمجاهدين في ميادين القتال، قدوة لكل ما يمكن أن يستلهمه الإنسان من خير ومجد وعز. أولئك الذين لم يعيشوا هذه الروحية التي عاشها الإمام علي (عليه السلام) في اليوم الأول من خلافته، فأرى الجميع أن خلافته عنده لا تساوي شراك نعله إذا لم يقم حقا ويمت باطلا.

ذكرى عاشوراء وشعار الثورة مستمرة!

عبدالعزيز البغدادي

من خلال السياق التأريخي وما ترسخ في الأذهان عن ملامح نُظُم الحُكم ضمن جغرافيا العالمين العربي والإسلامي من ممارسات عصابات الانقضاض على السلطة برز في تأريخ الإسلام نظامان يمكن اعتبارهما في مقدمة الأنظمة التي تأسست على العنف والإرهاب وأساءت إلى الإسلام باسم الإسلام أيما إساءة، هما نظام يزيد بن معاوية ونظام عبدالعزيز آل سعود ولذلك يبدو أن من المناسب أن نطلق عليهما:

-1 (داعش الأولى وهي مملكة يزيد بن معاوية التي سفكت الدماء لكي تحول الإسلام من دين رسالة ونبوة ودعوة إلى الخير والعدل والحرية إلى نظام ملكي وراثي يقوم على الظلم والاستبداد وتصفية المعارضين والتنكيل بهم وإقصائهم.

-2 داعش الثانية هي مملكة آل سعود الوهابية التي أقيمت على نفس الأسس وزادت على ذلك بالتحالف مع الصهيونية ألد أعداء الإسلام والعروبة بل والإنسانية، ولا نستطيع في هذا الحيز سرد ولو بعضَ جرائمهم، إلا أن ما يقومون به في اليمن اليوم من جرائم يندى لها جبين الإنسانية يلخص مستوى عمق نفسياتهم الإجرامية وولعهم بسفك الدماء في سبيل الاستيلاء على السلطة والمحافظة عليها!!.

ولأن مملكة داعش الأولى هي صنو مملكة داعش الثانية فقد برزت في مرحلة ظهور الثانية (عصرنا الحاضر) الكثير من خطط إضعاف العالمين العربي والإسلامي باستخدام أدوات الحكم وبالذات أسرة آل سعود التي مكّنها الاستعمار البريطاني من حُكم أغلب مساحة الجزيرة العربية التي كانت تأريخياً بالمجمل ضمن امتدادات نفوذ حُكام اليمن القدماء كما أكدت الكثير من مصادر مؤرخي اليونان.

والمناطق التي يتحكم بها آل سعود اليوم بناءً على تقسيم سايكس بيكو داعش الثانية (المملكة السعودية) تشتمل على أجزاء من أغنى مناطق المنطقة بالنفط والثروات المعدنية إن لم تكن أغناها على الإطلاق وتعد ثلث مساحتها أراضي ضمن خارطة اليمن الطبيعية في فترة ضُعف وانحسار نفوذ الدولة اليمنية وبقية أراضي هذا الكيان السعودي سُرقت من العراق والبحرين بالإضافة إلى الحجاز ونجد وبلاد الدواسر.

والرابط الذي يجمع دولة داعش الأولى والثانية هو غصب السلطة بوسائل الإرهاب المختلفة فإننا نلاحظ أن استهداف الإرهابين المنتمين للوهابية مصدر الإرهاب الجديد باسم الإسلام متعدد الأسماء والصور الذي تعد داعش آخر تقليعاته التي أبدعت فنوناً من أساليب القتل بواسطة الذبح والحرق والتعذيب بكل صوره وأشكاله لخلق الذعر والخوف في المجتمعات التي تستهدفها.

واستخدمت ورقة الطائفية في مرحلة داعش الثانية بما اتبعته من أساليب التضليل والكذب والشحن الطائفي تدعم السعودية في هذا المشروع -أي مشروع تطييف الاختلافات السياسية- أجهزة الاستخبارات الأمريكية والصهيونية.

بعض المحسوبين على الثقافة يساوون بين من يؤذي نفسه بمناسبة إحياء عاشوراء حزناً لما وقع على الحسين وأصحابه وآل بيته من قتل وتنكيل وبين من يفخخ نفسه أو تفخخه الجماعة التي ينتمي إليها ليقتل نفسَه من أجل أن يقتلَ أكبر عدد ممن يسميهم الروافض وكلما زاد عدد القتلى كلما زاد رضا أصحابه وتكبيرهم، هؤلاء يساوون بين الجلاد والضحية أو بين إرهاب داعش أو التكفيريين بكل تفرعاتهم وبين من يقاوم هذا الإرهاب!!!.

الذين يستهدفون مواكبَ العزاء بحجة محاربة البدع والخرافات التي جعلها الوهابيون عنوان تحركاتهم ضد مخالفيهم في المذهب استهدافهم إرهابي سياسي مغطى بالدين لضمان تحييد بعض العقول الضيقة ولا علاقة لذلك بالدين بما هو دين وفق المفاهيم العقلانية المستنيرة إذ أن كُلَّ فرد في الإسلام مكلف بأن يُعمل عقله؛ لأن جوهر الدين أن يكون الإنسان المكلف حراً في الاختيار انطلاقاً من آية (من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وآية (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)، ومن كُلّ الأصول التي تبرز الحرية في الاختيار كجوهر لتكوين عقيدة المسلم الحر الذي يعتمد عليه في التبليغ وفي المساءلة، إذ العقل كما يقول الفقهاء مناط التكليف، من هنا يتساءل الإنسان العاقل المختار ما الذي يجعل لإنسان الحق في استهداف إنسان آخر بالقتل؛ لأن ذلك الآخر صاحب عقيدة يرى أنها فاسدة، ومن جُرمُه أهونُ الذي يؤذي نفسه في مناسبة إحياء عاشوراء أم من يفخخ نفسه أو يفخخه مَن يوجهونه لقتل الآخرين أفراداً وجماعات وبصورة فيها من البشاعة تدمي القلب؟!!.

إن من يرى ما يفعله آل سعود من خلال عدوانهم البشع على أبناء اليمن المستمر منذ سبعة أشهر يستخدمون فيه كُلّ أنواع الأسلحة المحرمة دولياً، من يرى ما يفعله هذا النظام الذي يحكمه المذهب الوهابي التكفيري منبع أو نواة داعش والقاعدة وكل مسميات الإرهاب باسم الإسلام يدرك تماماً لماذا يقوم التكفيريون المتناسلون من رحم الوهابية باستهداف مواكب إحياء ذكرى ثورة الأمام الحسين، فقد تحالف أتباع محمد بن عبدالوهاب مع مؤسس المملكة السعودية ليؤسسوا نظاماً ملكياً فاسداً بغطاء ديني هو الأكثر إساءة للإسلام، ورغم أن هذه المملكة قد أنشئت بالحديد والنار وتصفية الكثير من الأحرار في أنحاء الجزيرة العربية التي أقاموا على الجزء الأكبر منها دولتهم الإرهابية (المملكة السعودية) ورغم ذلك يحاولون شرعنة بقاء هذه المملكة والخضوع لها بمنطق الدين، ووفق التفسير الجبري للآية الكريمة (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء) إلى آخر الآية!!!!.

جوهر ثورة عاشوراء ليست ثورة طائفية ولا يمكن أن تكون طائفية ومن أبرز الأدلة على ذلك هذا التفاعل الذي تلقاه مناسبة إحياء هذه المناسبة من طوائف وأديان أخرى.

بهذا المعنى يمكن أن تتحول عاشوراء إلى ترجمة من ترجمات شعار استمرارية الثورة من منطلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يعني في مفهوم ثورة الحسين استمرار نهج المقاومة لمنطق الظلم والاستبداد والطغيان.

إن التحالف الأزلي يصل حد الاندماج بين الوهابية التكفيرية ونظام آل سعود داعش الثانية الذين يرتكبون بحق اليمنيين حالياً كُلّ يوم كربلاء.

في رحاب سيد الشهداء

عبد السلام عباس الوجيه

أطلقتنا من أسرنا كربلاءُ
وأنارت لنا الدروب الدماءُ
فانطلقنا تزفنا للمعالي
وتسوي ركابنا الأشلاءُ
نستحث الخطى ونستسهل الصعْـ
ـب ونمضي تزهو بنا الأرجاءُ
في مسير يطوي الغياهب طيًا
نحو صبح شعاعه وضاءُ
نقتدي بالحسين جيلاً فجيلاً
وشهيداً في إثره شهداءُ
نعشق الموت حين تقلى المنايا
ويثير الفداءَ منا الفداءُ
كلما عانق الحِمام زعيمًا
هام بالموت بعده الزعماءُ
ومضوا ينسفون للبغى عرشًا
شاده الذل وارتضاه الرياءُ
ويدكون للجهالة صرحاً
أسُّهُ الزيف والخوى والهراءُ
يبذلون النفوس كيما يصونوا
أمّة داس عرضها الأشقياءُ
واحسيناه صرخةٌ من فؤادٍ
النوائبُ الدهماءُ
واحسيناه ! صرخة تتوالى
والمآقي أدمعٌ ودماءُ
والأماسي كئيبة والمآسي
جمةٌ والخطوبُ والأرزاءُ
واحسيناه عذرنا إن بكينا
قيل : في الدمع للكروب جلاءُ
غير أنَّا والذكريات أرتنا
أنّ ما قيل باطلٌ وافتراءُ
أنت إن أجْدَتِ الدموعُ الحزانى
غير مُجدٍ- إذا ذكرت- البكاءُ
قد نزفنا من المآقي بحارًا
فطفت فوق موجها البرحاءُ
وأبى الحزن أن يذوب وذابت
في لظى الحزن أكبدٌ حراءُ
ما سلونا وكيف يسلو فقيد
هو سلوى الحزين وهو العزاءُ

يا أبا الشهداء هذا فؤادي
يوم ذكراك بين جنبي هواءُ
وخيالي مشوش وبياني
أنضب الخطب نبعه والبلاءُ
ويراعي مكبلٌ ولساني
أخرسته الكلوم والأدواءُ
أي شعرٍ أقوله مفرداتي
في دجى الكرب والأسى بلهاءُ
أي شعر أصوغه ليت شعري
أيدانيك- إن أجدت . الرثاءُ
أَوَ يرقى إلى مقامك مدحٌ
والقوافي مشلولة عرجاءُ
والمعاني وإن سمت قاصرات
يعتريها الفتور والإعياءُ
كلما حاولت إليك ارتقاء
جاوزتها صفاتك الشماءُ
أين منها مكانة أنت فيها ؟
ومضاء يحار منه المضاءُ
أين منها ومن ثراها الثريا
منها المريخ والجوزاءُ
سيدي أنت آيةٌ للبرايا
بعدك النثر والقصيد هباءُ
يعجز الشعر والقريض ويعيا
في معاني فدائك الشعراءُ
أنت فوق البيان والوصف فَذٌّ
أنت.. أنت القصيدة العصماءُ

مبادئ وأسس الثائرين في ثورة الإمام الحسين

عبد الرحمن محمد عبد الملك المروني

ما أكثر تلك الصفات التي حملها الحسين عليه السلام وبرزت في شخصيته، وسنقتصر هنا على ذكر بعض صفات الحسين الثائر، والتي كان لها الأثر الكبير في نجاح ثورته رغم مقتله هو ومن معه من أبنائه وأصحابه، هذه الصفات التي تعتبر مواصفات ضرورية وشروط مهمّة في من يقوم بأي عمل رسالي يسعى إلى التغيير والإصلاح ، وهي على النحو التالي:

(1) القيم الإيمانية في ثورة الإمام الحسين

كان الحسين عليه السلام كثير العبادة والذكر، ولم يكن يشغله عن العبادة شيء، فقد نقل ابن كثير في البداية والنهاية رواية عن بعض من رأى الحسين قال: «رأيت أخبية مضروبة بفلاة مِن الأرض، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: هذه لحسين، قال: فأتيته، فإذا شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خدَّيه ولحيته، قال: قلت بأبي وأمِّي يا ابن بنت رسول الله ما أنزلك هذه الفلاة التي ليس بها أحد؟ فقال: هذه كتب أهل الكوفة إليَّ ولا أراهم إلاّ قاتلي.

وحتى يوم عاشوراء لم يشغل الحسين عليه السلام ومن معه عن العبادة والدعاء والتضرع تأهب للحرب بعد إحاطة جيش عمر بن سعد بمعسكرهم، فقد تقدّم في يوم التاسع من المحرم جيش عمر بن سعد نحو مخيم الحسين، وأقبل عليهم العباس بن علي، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جاء أمر الأمير بأن تنزلوا على حكمه أو ننازلكم، فعاد العباس إلى الحسين يعرض عليه الأمر، فقال له الحسين: «إن استطعت أن تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل، لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة، فإنه يعلم أني كنت أحب الصلاة له ونستغفره ونتلوا كتابه»، قال الضحّاك بن عبد الله المشرقي: فلمَّا أمسى حسين وأصحابه قاموا الليل كلّه يصلُّون ويستغفرون ويدعون ويتضرَّعون.

وكان من دعائه صبيحة يوم العاشر أن قال: «اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من هم يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمن سواك ففرجته».

(2) القيم الأخلاقية في ثورة الإمام الحسين

أ- صفات قيادية

فقد تحلى الإمام الحسين بالعديد من الصفات القيادية التي أهلته للقيادة التي كان لها الأثر الكبير في رفع معنوية من كان معه من أهله وأصحابه وتفانيهم في خدمته ونصرته، ومن ذلك ما يلي:

1 - الزهد:

لم يكن الحسين عليه السلام يطمع في الدنيا أو يسعى وراء شيء من حطامها، فقد كان يعرف حقيقة الدنيا، وأنها متاع زائل، وحطام فان، وكان هذا هو أول الأمور التي أراد الحسين أن يعلنها لأصحابه ليعلم الجميع أن الحسين عليه السلام لم يخرج يريد ملكاً ولا سلطاناً، ولا شيئا من أمور الدنيا صغيراً كان أو كبيراً، وإنما يريد الله والدار الآخرة، فإنه لما أراد الخروج خطب في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (إن هذه الدنيا قد تنكرت وأدبر معروفها فلم يبق إلا صبابةٌ كصبابة الإناء، وخسيس عيشٍ كالمرعى؛ ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا ينهى عنه؟! ليرغب المرء في لقاء ربه، فإني لا أرى الموت إلا سعادةً، ولا الحياة مع الظالمين إلا شقاوةً).

فقوله: (إن هذه الدنيا قد تنكّرت وأدبر معروفها .... إلخ)، توصيف للدنيا وبيان حقيقتها، وهو أنها لا تساوي عنده شيئا يذكر، فالدنيا بكل ما فيها ما هي إلا كنقطة الماء التي تترسب في الإناء مما تبقى بعد شربه، أو كخسيس المرعى التي تبقيه البهيمة من علفها.

إن الحسين وهو يصور الدنيا هذا التصوير ليدل دلالة واضحة أن الحسين إنما خرج لنصرة الحق ولا شيء غير الحق، فإن الدنيا عنده بكل ما فيها أحقر من أن يفتتن رجل كالإمام الحسين بها، ولذا أعقب كلامه عن الدنيا بقوله: (ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا ينهى عنه؟! ليرغب المرء في لقاء ربه، فإني لا أرى الموت إلا سعادةً، ولا الحياة مع الظالمين إلا شقاوةً).

وهو الأمر الذي وعاه أصحابه، فأبوا إلا المضي معه، ومواساته بأنفسهم، وهو ما عبر عنه زهير بن القين العجلي، عندما سمع كلام الإمام الحسين عليه السلام قام فقال: «قد سمعت مقالتك هديت، ولو كانت الدنيا باقيةً وكنا فيها مخلدين وكان في الخروج مواساتك ونصرتك لاخترنا الخروج منها معك على الإقامة فيها».

2 - الشجاعة:

تمثلت الشجاعة والبطولة في شخصية الإمام الحسين

في صورة نادرة قل أن يوجد لها نظير، فإن بعض أصحابه وبني عمومته وأهل بيته قد لحقوا به إلى بعض الطريق فأخذوا يحبذونه ويخوفونه من المضي فيما عزم عليه، وأرادوا أن يثنوه عن الذهاب إلى الكوفة حفاظا على سلامته ومن معه من بنيه وأهله وأصحابه، فقد أتاه عبدالله بن عباس فقال: يا بن عم اني اتصبر ولا اصبر، اني اتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستئصال، إن أهل العراق قوم غدر فلا تقربنهم. وعبد الله ابن الزبير فقال ابن الزبير: إلى أين تذهب، إلى قوم قتلوا أباك وخذلوا أخاك؟!

وكتب إليه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: ((أما بعد: فإني أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي فاني مشفق عليك من الوجه الذي توجه له ان يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك إن هلكت اليوم طفئ نور الأرض فإنك علم المهتدين ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فإني في أثر الكتاب والسلام)).

وقال له عبدالله بن مطيع: أذكرك الله يابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك، انشدك الله في حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، انشدك الله في حرمة العرب، فوالله لئن طلبت ما في ايدي بنى امية ليقتلنك، ولئن قتلوك لايهابون بعدك أحدا ابدا.

ولقيه الحر بن يزيد الرياحي وكان قد أرسله عبيد الله بن زياد في ألف فارس فوقف أمام الحسين يمنعه الخروج نحو الكوفة وجعل يحذره القتال ويعرض عليه المسير إلى عبيد الله بن زياد، فقال عليه السلام: أبِالموت تخوفني، ثم أنشأ يقول:

سأمضي وما بالموت عار على الفتى
إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً
وواسى الرجال الصالحين بنفسه
وفارق مثبوراً وخالف مجرماً
فإن مت لم أندم وإن عشت لم أُلم
كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما

ومضى في طريقه متجهاً نحو الكوفة، وفي طريقه استقبله الطرماح الطائي الشاعر - وقيل الفرزدق - فقال له الحسين عليه السلام: من أين خرجت؟ قال: من الكوفة، قال: كيف وجدت أهل الكوفة؟ قال: يا ابن رسول الله قلوبهم معك وسيوفهم عليك، فقال له الحسين عليه السلام: «صدقت، الناس عبيد الدنيا، والدين لعقٌ على ألسنتهم يحوطونه ما درت معايشهم، فإذا محصوا بالبلاء قلَّ الديانون».

وقد لقي الحسين غير هؤلاء وكتب إليه بعض أهل بيته كتباً يحذرونه من الخروج إلى الكوفة، إلاّ أنّ الحسين لم يصغ إلى شيء من كلامهم وتخويفاتهم، وإنما مضى في طريقه متجهاً نحو الكوفة، فلما وافى كربلاء، سأل: في أي موضع نحن؟ قالوا: بكربلاء، قال: أرض كربٌ والله وبلاءٌ، هاهنا مناخ ركابنا ومهراق دمائنا، ثم أقبل في جوف الليل يتمثل ويقول:

يا دهر أفٍ لكِ من خليل
كم بك بالإشراق والأصيل
من طالب وصاحب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل
وكل حي سالك سبيلي

فقد ظهرت منه الشجاعة في يوم الطف في حالته، شجاعة ما ظهرت من احد أبدا، فكانت مضرب المثل، ولذا قيل: الشجاعة الحسينية.

3 - الثبات على المبدأ:

لم يكن الإمام الحسين بالشخص المتذبذب الذي يمكن أن تخوفه المزعجات أو تهزه المغريات، فلقد ضرب الإمام الحسين عليه السلام أروع الأمثلة في الثبات على المبدأ، مهما كانت التضحيات، وقد عبر عن ذلك بقوله: «ألا إن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة، يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون، وجدودٌ طابت، وحجورٌ طهرت، وأنوفٌ حميةٌ، ونفوسٌ أبيةٌ، لا تؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام، ألا قد أعذرت وأنذرت ألا إني زاحفٌ بهذه الأسرة على قلة العتاد وخذلة الأصحاب، ثم أنشأ يقول:

فإن نَهزِم فهزّامون قدماً
وإن نُهزم فغير مهزَّمينا

4 - الصدق

المعروف عن أصحاب الثورات ورواد التغيير أنهم يمنون أتباعهم ومن يدعونهم للخروج معهم بالنصر وبالغنائم المادية والمعنوية، غير أن ذلك لم يكن في الحسين عليه السلام، فقد كان يتعامل مع من يدعوهم للخروج معه بالصدق الكامل، ولم يكن يكذب عليهم أو يدلس عليهم بشيء، فإنه لما عزم على الخروج إلى العراق قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «خط الموت على وُلد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخيّر لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات، بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله تعالى رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله (ص) لحمته، وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقر بهم عينه، وينجز بهم وعده، من كان فينا باذلاً مهجته، موطنا على لقاء الله تعالى نفسه، فليرحل معنا، فإني راحل مصبحا إن شاء الله تعالى».

وكتب إلى أخيه محمد ابن الحنفية وأهل بيته كتاباً يدعوهم فيه إلى الخروج معه، قال فيه: «من الحسين بن علي إلى محمد بن علي وأهل بيته: أما بعد: فإنكم إن لحقتم بي استشهدتم، وإن تخلفتم عني لم تلحقوا النصر.. والسلام».

ب- القيم الأخلاقية في تعامل الحسين مع أعدائه

كان الإمام الحسين صاحب مروءة، لا يحب الغدر ولا يرضى بنقض عهد ولا ميثاق، ومن ذلك ما روي أن شمر بن ذي الجوشن قرب من الحسين عليه السلام صبيحة يوم العاشر، فجعل شمر يكلم الحسين عليه السلام ويتحاور معه، فأراد أحد أصحاب الحسين أن يرمي شمر بسهم قبل التحام القتال حين جاء يكلمهم فنهاه عليه السلام، وقال له: «لا ترمه فإني لا أبدأ بالقتال».

ومن أخلاق الحسين عليه السلام أنه لم يكن ليبدأ القتال مع أعدائه حتى يبين لهم هدفه ويعرفهم بنفسه، ويتحاور معهم بالحجة والدليل، ومن ذلك أنه لما اجتمعت جيوش عمر بن سعد وأحاطوا بمعسكر الحسين عليه السلام من كل جانب في صبيحة يوم العاشر من المحرم، خرج الحسين حتى أتى الناس فنادى فيهم: «أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بواحدة وحتى اعذر إليكم، فإن أعطيتموني النصَف كنتم بذلك سعداء، وإلاّ فاجمعوا رأيكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إليّ ولا تنظرون، إنّ وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين».

فلما ساد الصمت وهدأ الضجيج خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه ونعت النبي فصلّى عليه، ثم قال: «أمّا بعد، فانسبوني من أنا؟ ثم راجعوا أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحلّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟....»، ثم عرفهم بنفسه، وذكرهم بفضائله وفضائل أهل البيت، إلى أن قال: «أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟ فإن كنتم في شك من ذلك أو تشكون في أنّي ابن بنت نبيّكم فوالله لا يوجد بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري، ويحكم أتطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته؟».. لكن القوم مع ذلك لم يقابلوه إلاّ بكلمة واحدة: «إنّا لا ندري ما تقول، انزل على حكم بني عمك وإلاّ فلسنا تاركيك».

ج- الجوانب الإنسانية في تعامل الحسين مع أبنائه وأصحابه

فلقد كان الإمام الحسين مع ما يتصف به من الشجاعة ورباطة الجأش، إلا أنه كان مع ذلك موصوفاً بالرحمة ورقة القلب، فكان يرق قلبه على كل من كان معه، لشدة ابتلائهم، ويسعى في رفع المصاعب عنهم، ولشدة رقة قلبه وروحه الطاهرة، عظمت مصائبه، فمن رقة قلبه ورحمته بأصحابه بكائه على الصرعى من أصحابه لا سيما الأطفال والأيتام، فلقد بكى على مصرع ابن اخيه وهو طفل يتيم حتى غشي عليه.

وبكى حين أراد أن يخرج فجاءته إحدى بناته تقول له: مهلا مهلا توقف حتى اتزود من النظر إليك، فجلس واجلسها في حجره، وبكى بكاءً شديدا ومسح دموعه بكُمّه وجعل يقول:

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي
منك البكاء إذا الحمام دهاني

إلى جانب ذلك فقد كان يفدي أصحابه بنفسه، ويؤثرهم على نفسه، ومن ذلك أنه جاء من الكوفة نفراً من أصحاب الحسين عليه السلام وكان عنده الحر بن يزيد الرياحي - وكان لا يزال في جيش عبيد الله بن زيد- فأراد الحر أن يحبسهم ويرجعهم معه أسرى إلى الكوفة فقام إليه الحسين وقال له: «لأمنعنهم مما أمنع منه نفسي، إنما هؤلاء أنصاري وأعواني، وقد كنت اعطيتني ألاّ تعرض لي بشيء حتى يأتيك كتاب من ابن زياد»، فقال: أجل، لكن لم يأتوا معك، قال: «هم أصحابي وهم بمنزلة من جاء معي، فإن تممت على ما كان بيني وبينك وإلا ناجزتك»، فتركهم الحر ولم يعترض لهم بسوء.

وكان عليه السلام يتخوّف على أصحابه أن يهلكوا بسببه وهم كارهون، فإنّه لمّا علم بمقتل مسلم بن عقيل كتب كتاباً قرئ بأمره على الناس؛ وفيه:«بسم الله الرحمن الرحيم؛ أما بعد، فانه قد أتانا خبر فظيع، قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبد الله بن بُقطر، وقد خذلتنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف ليس عليه منا ذِمام».

وفي ليلة العاشر من المحرم جمع الحسين عليه السلام أصحابه فحمد الله وأثنى عليه، ثم أقبل عليهم وقال: «أما بعد، فإني لا أعلم أصحاباً خيراً منكم، ولا أهل بيتٍ أفضل وأبر من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وليأخذ كل رجلٍ منكم بيد رجلٍ من أهل بيتي، وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم، فإنهم لا يريدون غيري»

المسيرة صدى | الاثنين 26 أكتوبر 2015م الموافق 13 محرم 1437هـ العدد (68)

السعودية وقطر.. في مواجهة الروس صواريخهم وبوتينهم!

عبدالباري عطوان *

إنهار اجتماع فيينا الرباعي الذي ضم وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة وتركيا والمملكة السعودية، بينما نجحت الدبلوماسية الروسية في شق المعسكر العربي المعارض للرئيس الأسد، وتهميش الدور القطري في الملف السوري، كما أصرت موسكو على ضم كُلٍّ من إيران ومصر في بحث الأزمة السورية، فهل ستلجأ السعودية وقطر إلى الخيار العسكري من خلال تمدد «عاصفة الحزم» لسوريا؟

الثلاثي (الأمريكي التركي السعودي) يريد أن يحقق النتيجة نفسها التي تم التوصل إليها في العراق وليبيا واليمن، أي تغيير «النظام السوري» سلماً أو حرباً، حرباً من خلال التدخل العسكري أو الاحتلال، وسلماً من خلال عملية سياسية تؤدي إلى قطع رأس السلطة، أو تنحيه، على غرار ما حدث في اليمن، ولكن النتائج في الحالات الثلاث جاءت كارثية بالنسبة إلى الشعوب، وعدم استقرار وارهاب بالنسبة إلى الجيران.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال كلمة السر الأهم عندما خرج بعد الاجتماع ليعلق «إن الشعب السوري هو من يقرر مصير الأسد"، بينما كان السيد عادل الجبير وزير الخارجية السعودي أكثر دبلوماسية هذه المرة، عندما قال «اجتماع فيينا أكد على عدم وجود موقف مشترك بشأن مصير الأسد».

قبل اجتماع فيينا بأيام جرى تسريب أنباء تفيد بوجود خطة تتضمن انطلاق مرحلة انتقالية في سورية لمدة ستة أشهر، يستمر خلالها الرئيس الأسد في السلطة شريطة وجود ضمانات برحيله في نهايتها، وأثارت زيارة الرئيس الأسد الخاطفة لموسكو ولقاؤه مع أركان القيادة الروسية تكهنات كثيرة حول وجود مصداقية لهذه الخطة، وذهب البعض، وفي أوساط المعارضة السورية خاصة، إلى القول إن الهدف من الزيارة هو إبلاغ الرئيس السوري بهذه الخطة، لكن ديمتري باسكوف المتحدث باسم الرئيس بوتين نفى أي علم للكرملين بهذه الخطة، وجاء تصريح لافروف بالتأكيد على أن الشعب السوري هو من يقرر مصير رئيسه، ليعمق من قبرها.

التطور الأهم في رأينا الذي برز رأسه بقوة في اجتماعات فيينا، هو نجاح القيادة الروسية في "شق" المعسكر العربي المعارض للرئيس الأسد الذي تبلور في بداية الأزمة، ويمكن رصد هذا التطور في ثلاث نقاط.

– الأولى: إخراج الأردن من المعسكر السعودي التركي جزئياً أو كلياً، وانخراطه في المعسكر الروسي السوري الإيراني، بطريقة أو بأُخْرَى، ويتضح ذلك من خلال توصل لافروف، وبعد اجتماع مع وزير الخارجية الاردني ناصر جودة، في فيينا إلى "اتفاق على تنسيق العمليات الجوية والعسكرية في سورية"، وهذا يعني تكوين غرفة عمليات مشتركة من ضباط وعسكريين من الجانبين كمقدمة للقضاء على "جيب" المعارضة السورية في درعا.

– الثانية: إصرار لافروف على توسيع دائرة الدول المنخرطة في بحث الأزمة السورية، وضم كُلّ من إيران ومصر اليها، أي عدم تركها حكراً على الدول الأربع، والأمر الذي يعني "تعويمها" بطريقة أو بأُخْرَى.

– الثالثة: نجاح الدبلوماسية الروسية في تهميش الدور القطري في الملف السوري، ولو على صعيد الجهود السياسية على الاقل، ويتضح هذا من الغاء امير قطر، تميم بن حمد زيارة قال انه كان ينوي القيام بها إلى موسكو الأُسْبُوْع الحالي، كلفتة احتجاجية.

وكان لافتاً أن القيادة الروسية لم تعلق مطلقاً على هذه المسألة، ومن المعروف أن قطر لعبت دوراً رئيساً منذ بداية الأزمة السورية، سياسياً وعسكرياً وإعلامياً.

ما يمكن استنتاجه من كُلّ ما تقدم أن روسيا متمسكة بالرئيس السوري، وأن دعوته إلى موسكو جاءت لتكريس هذا الموقف وتعزيزه، مما يسقط معظم الروايات التي قالت بعكس ذلك، وأثبتت انها مجرد تمنيات لا أكثر ولا أقل، حتى أن رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف كتب على صفحته على «الفيسبوك» قائلاً: «إن الأسد كان هادئاً ومتزناً كما كان عليه عندما قابله قبل خمس سنوات».

السؤال المطروح الآن هو حول الخطوة التي يمكن أن يتخذها المعسكر السعودي بعد انهيار لقاء فيينا، وتمسك القيادة الروسية بالرئيس الأسد؟

للإجابة على هذا السؤال لا بد من التوقف عند تطورين مهمين يشيان بالكثير بالنسبة لما يكن اتخاذه من خطوات تصعيدية كرد على التدخل الروسي في سورية:

الأول: الزيارة التي يقوم بها حالياً إلى تركيا فريق أول ركن عبدالرحمن بن صالح البنيان رئيس هيئة أركان الجيش السعودي للتحضير لدعم عسكري سعودي موسع «للمعارضة السورية المسلحة»، وكان الدكتور نواف عبيد المستشار في السفارة السعودية في واشنطن قد أكد على حسابه على «التويتر» أن صواريخ «تاو» المضادة للدروع التي في حوزة «المعارضة السورية»، جاءت من السعودية التي اشترت 13795 صاروخاً منها، من أمريكا بقيمة 900 مليون دولار.

الثاني: تصريحات خالد العطية وزير الخارجية القطري لـ«سي أن أن» قبل بضعة أيام التي قال فيها إن بلاده ترحب بالموقف السعودي الذي عبر عنه السيد الجبير، ويهدد باللجوء إلى الخيار العسكري في سورية، وأضاف: «إن قطر لا تستبعد الخيار العسكري إذا جاء لحماية الشعب السوري من «وحشية النظام» على حد تعبيره، وأضاف: «سنقول نعم لهذا الخيار بكل ما تحمله هذه الكلمات من معنى.. وهناك العديد من الطرق لدعم المعارضة».

هل ستتمدد «عاصفة الحزم» في صيغتها الثانية إلى سورية؟

هذا الاحتمال، وبالنظر إلى التهديدات السعودية وارد، ولكن إذا تم تبني الخيار العسكري فإنه لن يكون ضد «النظام السوري» وحده، وإنما ضد روسيا وحلفائها، فإذا «عاصفة الحزم» الأولى تواجه صعوبات جمة في اليمن، فهل ستكون صيغتها الثانية أفضل حظاً في سورية، وفي مواجهة الروس وطيرانهم وصواريخهم وبوتينهم؟

الإجابة متروكة للأيام والشهور المقبلة.

* رأي اليوم

متابعات فلسطينية

المستوطنون يواصلون اقتحامات الأقصى والعدو يحوله إلى ثكنة عسكرية

فرضت قوات العدو الصهيوني إجراءات مشددة في مدينة القدس المحتلة، خاصة في بلدتها القديمة ومحيط بواباتها الرئيسية وبوابات المسجد الأقصى المبارك، وحوّلت المدينة إلى ما يشبه الثكنة العسكرية بفعل الانتشار الواسع لعناصرها ودورياتها وحواجزها ومتاريسها العسكرية والشرطية في كافة أنحاء المدينة.

وقالت مصادر صحفية، إن قوات مكثفة، وبكامل عتادها العسكري، تتمركز حول بوابات البلدة القديمة، وتنشر دوريات راجلة ومحمولة وخيالة في الشوارع والطرقات المحيطة بسور القدس التأريخي، بينما تنتشر دوريات راجلة في الشوارع والحارات والطرقات والأسواق داخل البلدة القديمة والمُفضية والمؤدية إلى المسجد الأقصى المبارك.

جديرٌ بالذكر أن نحو 23 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى صباح الجمعة، ونظموا جولة في أنحاء متفرقة من باحاته، وتوقفوا عند باب الرحمة في الجهة الشرقية للمسجد.

ويتعرض المسجد الأقصى بشكل شبه يومي لسلسلة انتهاكات واقتحامات من قبل قطعان المستوطنين وشرطة العدو، في محاولة لبسط السيطرة المطلقة عليه، وتقسيمه زمانياً ومكانياً.

إرتفاع حصيلة انتفاضة القدس لـ 57 شهيداً

إرتفع عدد الشهداء الذين ارتقوا منذ بداية أكتوبر الجاري إلى 57 شهيداً بينهم 13 طفلاً، وسيدة حامل، وأسير استشهد نتيجة الإهمال الطبي.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية أن 22.8% من الشهداء هم من الأطفال، فيما بلغ عدد الشهداء في الضفة الغربية بما فيها القدس 39 شهيداً، وفي قطاع غزة 17 شهيداً، من بينهم أم حامل وطفلتها ذات العامين، فيما استشهد شاب من منطقة حورة بالنقب، داخل أراضي الـ1948.

مسؤول صهيوني: جهدنا الأمني يأتي بنتائج عكسية وجنودنا يرفضون الخدمة في القدس

قال القائد السابق لشرطة الاحتلال في القدس القائد السابق لشرطة الاحتلال في القدس، الجنرال إسحاق ليفي: إن هذه النتيجة تعد طبيعية في ظل حالة الإرباك السائدة حالياً، وفي أعقاب التعليمات التي أصدرتها الحكومة بشأن منح تسهيلات على أوامر إطلاق النار الصادرة لجنود الجيش وعناصر الشرطة، محذراً من أن الأمور يمكن أن تصبح أكثر خطورة.

وفي مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش «الإسرائيلي» حذّر ليفي من أن «الأوضاع الأمنية ستصبح أكبر تعقيدا وخطورة بفعل سلوك الحكومة وتحريض النخب السياسية»، مشدداً على أن «هناك ما يدلل على أن إسرائيل ستغرق في موجة عنف طويلة الأمد تقوم على الفعل وردة الفعل».

من ناحية ثانية، كشف موقع «وللا» الإخباري النقاب عن أن «الكثير من عناصر الشرطة يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة شرق القدس خوفاً على حياتهم».

ونوه الموقع إلى أنه «على الرغم من الإغراءات المالية التي أمر وزير الأمن الداخلي يغآل أردان بتقديمها لعناصر الشرطة فإنهم ما زالوا يرفضون الخدمة في المدينة».

من ناحية ثانية وفي خطوة غير مسبوقة، فقد أصدر وزير الأمن «الإسرائيلي» موشيه يعلون أمراً بتحويل ثلاثة من القاصرين الفلسطينيين في القدس للاعتقال الإداري، بسبب منشورات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك».

وذكرت صحيفة «معاريف» على موقعها، أن «الثلاثة ناقشوا من خلال منشورات كيفية تنظيم مظاهرات في أحد أحياء القدس المحتلة».

يُذكر أن العدو الصهيوني يفرض رقابة مشددة على حسابات وصفحات الفلسطينيين في مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطينية، وشكلت عدة وحدات عسكرية واستخبارية لمتابعتها.

متابعة أحداث «انتفاضة القدس»

- إندلاعُ مواجهات بين شبان الانتفاضة وقوات العدو عند أكثر من 15 نقطة تماس في الضفة المحتلة خلال تظاهرات جمعة الغضب.
- إندلاع مواجهات بين شبان وقوات العدو عند مدخل قرية نعلين شمال غرب رام الله.
- المواجهات مع قوات العدو شمال بيت لحم
- إصابة جندي من جيش العدو في رأسه جراء رشقه بالحجارة خلال المواجهات المستمرة عند حاجز «حوارة» جنوب نابلس.
- إصابة شاب بمواجهات شرق خانيونس.
- اندلاع مواجهات بين شبان وقوات العدو قرب حاجز «النشاش» جنوبي بيت لحم.
- إصابة فتى بالرصاص المطاطي خلال المواجهات الدائرة شمال القطاع.
- إصابة طاقم «فلسطين اليوم» بالاختناق جراء الغاز حيث تحتجزه قوات العدو في نعلين.
- مرجعيات حقوقية تدين استخدام العدو لطاقم «فلسطين اليوم» كدرع بشري وتدعو للإفراج عنه.
- قوات العدو تطلق النار تجاه عدد من الشبان شرق البريج.
- إصابات بالرصاص الحي واثنان بالمطاطي في الرأس و15 بالاختناق خلال مواجهات الخليل.
- نقابة الصحافيين في رام الله تدين احتجاز قوات العدو لطاقم «فلسطين اليوم» عند مدخل نعلين واستخدامه كدرع بشري.
- قوات العدو تعتقل الحاج زياد أبو هليل بعد الاعتداء عليه خلال المواجهات في مدينة الخليل.
- انتشار لجيبات العدو وقناصته على الحدود الشرقية لمخيم البريج.
- قوات العدو تقمع مسيرة طولكرم التي توجهت إلى محيط حاجز «نتساني عوز» غرب المدينة.
- طائرات مروحية لجيش العدو تحوم فوق منطقة المواجهات في الخليل.
- الجهاد» و«حماس» في مسيرة مشتركة: الانتفاضة مستمرة ومحاولات عرقلتها ستفشل.
- إصابة طفل (13 عاماً) بالرصاص الحي خلال المواجهات المندلعة عند مخيم الفوار جنوب الخليل.
- مواجهات عند حاجز «دوتان» جنوب يعبد قضاء جنين بين الشبان وقوات العدو.
- إصابة طفل بالرصاص المعدني خلال المواجهات عند مدخل مخيم عايدة شمال بيت لحم.
- مستوطنون يعتدون على قاطفي الزيتون في قرية فرعتا شرق قلقيلية.
- قوات العدو ترش المياه العادمة عند رأس العامود بالقدس المحتلة.
- العدو يغلق حاجز «بيت فوريك» شرق مدينة نابلس خوفاً من اندلاع مواجهات بين الشبان الفلسطينيين جنود العدو.
- اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات العدو قرب مستوطنة «بيت إيل» المقامة على أراضي البيرة.
- اندلاع مواجهات مع قوات العدو في منطقة رأس الجورة شمال الخليل.
- انطلاق مسيرات حاشدة من مناطق مختلفة بالضفة والقدس المحتلتين تجاه نقاط التماس مع العدو الآن.
- إنطلاق مسيرة للقوى الوطنية والإسْلَامية في طولكرم باتجاه وسط المدينة في إطار تظاهرات يوم الغضب.

أكد أن الجبهة المعادية ليس قائدها البغدادي ولا الظواهري والجولاني ولا سلمان بن عبدالعزيز

السيد نصرالله عشية ذكرى عاشوراء:

الحرب على اليمن أمريكية والسعودية أداة فقط، والمراد إخضاعها لأمريكا ولتبقى في دائرة هيمنتها

المسيرة - محمد الباشا:

أكد الأمينُ العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن الحربَ على اليمن هي حرب أمريكية، عندما يريدون إخضاع اليمن ليس للسعودية فقط، إنما يريدون إخضاعها لأمريكا ولتبقى في دائرة الهيمنة الأمريكية.

وقال السيد حسن نصر الله خلال مشاركته شخصياً مساء الجمعة في ليلة ذكرى عاشوراء: «نجدد صرختنا العالية واستنكارنا للعدوان الأمريكي السعودي على شعب اليمن المظلوم"، مديناً "الاستباحة السعودية لكل المحرمات في اليمن».

وتابع "نفخر بالصمود الأسطوري للشعب اليمني وجيشه ولجانه الشعبية؛ لأن دماءهم الزكية ستنتصر على سيوف الطغاة».

مضيفاً: «هم أرادوا لهذه الحرب ـ هذه حقيقتها ـ أن تأخذ بُعداً طائفياً، وبُعداً مذهبياً، وبالتحديد أن تتحول إلى حرب سنيّة شيعيّة لكن لم يتوفقوا في هذه الإطار بسبب وعي العديد من الحكومات ووعي الشعوب ومواقف العلماء ومواقف النخب السياسية والقوى السياسية التي رفضت هذا التوصيف لهذا الموقف. وبالتأكيد كان للعلماء السنة الصادقين والمخلصين وللقوة الإسْلَامية السنيّة على امتداد العالم الإسْلَامي، الفضل الأكبر في عدم السماح بأن تتحول هذه الحرب إلى حرب سنية شيعية».

وذكّر السيد حسن بما اجترحه إمام المسجد الحرام، في بداية حرب اليمن، الذي يجب أن يكون داعية سلام ووفاق ووحدة، حين قال: الحرب مع اليمن هي حرب مع الشيعة.

وتساءل: «لماذا حرب مع الشيعة؟؛ لأنه مطلوب أن تتحوّل إلى حرب طائفية ومذهبية، وحتى يجد التنابل وجيوش التنابل مرتزقة ومتطوعين ليقاتلوا بالنيابة عنهم، هذه الحقيقة. المطلوب كان في سورية وفي العراق ومنذ أشهر في اليمن، أن تستفز مشاعر المسلمين السنّة والشباب السنّة، ويقال لهم هذه معركة الشيعة والسنة وتعالوا قاتلوا، قاتلوا بالنيابة عن الملوك وعن الأمراء وعن الكروش وعن أصحاب مليارات الدولارات وعن ناهبي الشعوب، وفي نهاية المطاف، نتيجة هذه المعركة هي لأمريكا».

وقال نصر الله: علينا أن نعرفَ حقيقة المعركة الآن، هي معركة بين جبهتين، تلك الجبهة قائدها ليس أبو بكر البغدادي ولا أيمن الظواهري وليس أبو محمد الجولاني ولا سلمان بن عبدالعزيز، ولا فلان ولا فلان، قائدها الأمريكي والإدارة الأمريكية، وكل من معهم، وفي هذه الجبهة، يقف كُلّ من يرفض الخضوع للإرادة الأمريكية. هذا هو التوصيف الحقيقي لما يجري الآن في منطقتنا. ما أشبه اليوم بالأمس.

وأوضح أنه «يقال لنا إما أن تخضعوا لأمريكا ولمشروعها وأن تقبلوا بإسرائيل وتقبلوا بأدواتها وتقبلوا بسيطرتها وتكونوا عبيداً لها، وإما أن نعلن عليكم الحرب والحصار والعقوبات ونضعكم على لوائح الإرهاب ونرسل إليكم الانتحاريين إلى مساجدكم وحسينياتكم وكنائسكم ومدارسكم وأسواقكم، والانتحاريون الجاهزون هم كثر، أليس هذا هو الذي يقال لنا الآن؟ إما أن تخضعوا وإما عليكم أن تتحملوا تبعات الموقف، موقف عدم الخضوع، موقف الحرية وموقف الاستقلال وموقف السيادة، أليس هذا الذي قيل للحسين عليه السلام في كربلاء، ألم يُقَل للحسين وأصحاب الحسين والنساء مع الحسين، ألم يُقل لهم إما أن تقبلوا بالبيعة ليزيد ولابن زياد ولو كان في هذا خطر على دينكم وإسْلَامكم وأمتكم مع كُلّ ما يمثله يزيد من استبداد واستكبار وطغيان وفساد، إما أن تفعلوا ذلك أو تقبلوا أن تكونوا عبيداً ليزيد بن معاوية، وإما أن نقتلكم ونقطع رؤوسكم ونفجر أجسادكم وننهب أموالكم ونسبي نساءكم، أليس هذا الذي حصل؟».

وأكد سماحته أن «الذي يراهن على تعبنا وتراجعنا في معركتنا ضد المشروع التكفيري فليسمع إن هذه المعركة نؤمن بها ونخوضها عن بصيرة وسنكملها وننتصر بها أن شاء الله وهذه المعركة لا يمكن أن نتركها أو نتخلى عنها أو نتراجع عنها ومن يفكر أن يتراجع فهو كمن يترك الحسين ليلة العاشر في منتصف الليل».

وأشار السيد نصر الله إلى أن الإدارة الأمريكية تريد تدمير مجتمعاتنا وهي تريد أن نخضع لها وأن نقبل «إسرائيل» دون معارضة أو مقاومة لها ومن لا يقبل فسيكون أمام حرب متعددة الأشكال من الولايات المتحدة الأمريكية، لافتاً إلى أن من يكون حراً ويأخذ قراراته على اساس مصلحة دولته ومجتمعه وأمته غير مقبول أمريكياً.

وأضاف أن الأمريكيين يريدون النفط والغاز والحكومات الأُخْرَى لا تستطيع أن تسعّر أسعار النفط وعندما تريد أمريكا توجيه ضربة ضد الدول الأُخْرَى كإيران وروسيا وغيرهما تأمر دول النفط العربية بتخفيض أسعار النفط حتى لو لحقت بها خسائر فادحة.

وشدد السيد نصر الله على أن «إسرائيل» أداة تنفيذية في مشروع الهيمنة الأمريكية على منطقتنا، مردفاً: «لو دخلت أمريكا في مشاكل معينة هل سيكون لـ«إسرائيل» هيمنة على منطقتنا؟ هذا لن يحصل لأن «إسرائيل» أداة تنفيذية فقط».

وإذ لفت إلى أن أمريكا لا تريد في منطقتنا أصدقاء؛ لأنهم قد يزعجونها في بعض المواقف، اعتبر أنه في مشروعها لا فرق بين المذاهب في ضرب الدول التي تريد أن تكون قوية، مشيراً إلى أنه من غير المسموح في مشروع الهيمنة الأمريكية أن تصبح أية دولة كمصر أو باكستان أو أية دولة أُخْرَى، قوية فتشن عليها الحروب مباشرة أو بالواسطة كما فعلوا مع إيران في حرب صدام حسين.

وقال السيد نصر الله إن أية حركة سياسية لا تؤيد أمريكا يتم وضعها على لائحة الارهاب وتصادر أموالها من أجل اخضاع الدول التي رفضت الخضوع للهيمنة الأمريكية، منتقداً في المقابل الرعاية والدعم اللذين توفّرهما أمريكا للأنظمة الديكتاتورية في المنطقة.

وتابع نصر الله أن أمريكا عندما تريد الاعتداء على دولة وعلى شعب تخترع كذبة وتسوّق لها والمهم أن على قادة هذا الشعب والبلد أن يخضعوا لها، فهي سوّقت الأكاذيب الكبيرة حول البرنامج النووي الإيراني منها أن إيران صنعت سلاحاً نووياً واخفته وأصدرت عقوبات وفرضت حصاراً من قبل المجتمع الدولي لإخضاع الشعب الإيراني، معرباً عن أسفه لكون بعض العرب «أميركيين» أكثر من أميركا نفسها، قائلاً: لكن إيران لم تخضع وواصلت برنامجها النووي وذهبت أميركا للتفاهم مع إيران.

الإندبندنت: معظم آل سعود مع رحيل الملك سلمان

المسيرة - متابعات:

بينما يزداد القلق بسبب وضع الاقتصاد السعودي، يدعم عددٌ متزايدٌ من أعضاء العائلة المالكة في السعودية تنحية الملك سلمان، كما يتضح من تقرير نشرته صحيفة الإندبندنت البريطانية وأعده «هيو مايلز».

ويشير معد التقرير إلى أن 8 من أصل 12 من أبناء مؤسس المملكة يدعمون تنحية الملك، واستبداله بشقيقه البالغ من العمر 73 سنة، وفقاً لأمير معارض.

ويقول الأمير «إن غالبية رجال الدين في المملكة يدعمون تنحية سلمان، واستبداله بالأمير أحمد بن عبدالعزيز، وفي حال الرغبة في تنحية الملك فإن دعم رجال الدين ضروري».

ويعتقد الأمير، أنه إما أن يغادر الملك سلمان المملكة إلى الخارج، كما فعل الملك سعود، وبذلك يحتفظ بالاحترام في الداخل والخارج، أو يصبح الأمير أحمد ولياً للعهد، ويتسلم بشكل عملي سلطات الملك، فيصبح مسؤولاً عن الاقتصاد والنفط والقوات المسلحة والحرس الوطني ووزارة الداخلية.

هيكل: الدول الخليجية تعاني عاصفة داخلية لها تأثيراتها

المسيرة - متابعات:

أكد الكاتب المخضرم محمد حسنين هيكل، أن مصر أخطأت ببُعدها عن سورية والعراق، دون أن تسأل ماذا يجري واكتفت بالمشاهدة، وذكّر هيكل أن هناك مذابحَ يومية وقتلى بالمئات في اليمن.

ودعا هيكل الرئيس السيسي إلى مصارحة الأُمَّة بحقيقة الوضع وبما يمكن عمله، ووضع رؤية للمستقبل.

وقال هيكل: إننا لم نعد في عصر النخب، وانتقلنا إلى عصر الجماهير، مشيراً إلى أن الإعلام المصري في حاجة ماسة إلى نظرة شاملة؛ لأنه لإعلام شخصي ومحلي وتحكمه المصالح، ومشدداً على أنه من أنصار ابتعاد الإعلام عن رأس المال.

وأضاف بأنه يعرف أنه يعيش في زمن غير زمنه، ولكنه مراقب ومتابع ومهتم بمصير بلده.

وعن الأحداث الساخنة التي يشهدها العالم العربي، قال هيكل: إن الدول الخليجية تعاني الآن عاصفة داخلية سيكون لها تأثيراتها علينا.

السعودية تلجأ لمرتزقة كولومبيين لترمم فشلها في اليمن!

المسيرة - متابعات:

تعاقدت المملكة السعودية مع قوات مرتزقة من كولومبيا تضم ضباطاً وجنوداً عسكريين سابقين للقتال في اليمن ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية بعد عجزها وحلفائها ومرتزقتها من السيطرة على أمن عدن واحتلال مأرب وتعز. وبحسب "رأي اليوم"، قال اللواءُ المتقاعد خايمي رويث لإذاعة محلية كولومبية بتوجه جنود سابقين في الجيش الكولومبي للعمل في صفوف "قوات التحالف تحت قيادة السعودية».

وكشف أنها ليست المرة الأولى التي يتوجه فيها جنودٌ كولومبيون سابقون للقتال في مناطق نزاع، ويوجد المئات منهم يعملون في دول خليجية.

وتقول الصحافة الكولومبية بتوجه الفوج الأول ويقدر بـ 92 مقاتلاً إلى عدن بملابس عسكرية سعودية للمشاركة في قتال اليمنيين، وسيلتحق بهم جنود آخرين.

وتستطرد أنه جرى اختيار الجنود الكولومبيين لخبرتهم في حروب المدن والشوارع.

أسلحة سعودية وإماراتية لـ «داعش» في العراق

المسيرة - متابعات:

أفاد مصدر أمني في محافظة صلاح الدين العراقية بأن مقاتلي الحشد الشعبي عثروا على مخزن يحوي أعتدةً سعودية وأمريكية في بيجي.

وقال المصدر إن "مقاتلين من الحشد الشعبي عثروا على مخزن يحوي أسلحة سعودية وإماراتية تابع لمجرمي داعش أثناء عمليات تحرير بيجي"، لافتاً إلى أن "مجاميع داعش الإجرامية كانت تستخدم هذه الأسلحة ضد القوات الأمنية في بيجي".

وأضاف المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، أن "الأسلحة والعتاد كانت تصل إلى داعش على شكل مواد غذائية مستوردة ومسلفنة مع مادتي الرز والسكر".

إغلاق «مسجد الحسين» رسالة وهابية إلى الشعب المصري

المسيرة - متابعات:

في إجراء غير متوقع وغير مبرر وغير ضروري ومثير لمئات علامات الاستفهام حول أسبابه وَدوافعه، قررت مديرية أوقاف القاهرة التابعة لوزارة الأوقاف المصرية إغلاق مسجد الإمام الحسين عليه السلام بالقاهرة من يوم الخميس حتى يوم السبت، "منعًا للمظاهر التي تحدث يوم عاشوراء وما يمكن أن ينتج عن ذلك من مشكلات"، حسب ما جاء في بيان نشرته الوزارة، التي اكدت انها "ستتخذ كافة الإجراءات القانونية تجاه أي تجاوز يحدث في هذا الشأن".

المعروف أن مسجد الامام الحسين (ع)، الذي يضم رأس الإمام الحسين (ع)، وفق بعض الروايات، يعد مزاراً لملايين المصريين الذين يعتنقون المذهب الشافعي وعلى علاقة ود ومحبة لآل النبي (ص) وخاصة الإمام الحسين (ع)، ويشهد عادة مراسم تقام في يوم عاشوراء، ذكرى استشهاد الامام الحسين (ع)، وكان دورُ السلطات المصرية ينحصر في مراقبة ما يجري دون أن تتدخل، لا سيما أن هذه المراسم تجري في اجواء هادئة بعيدا عن الصخب والتحريض، ولكن قرار وزارة الأوقاف هذا العام في إغلاق ابواب المسجد امام المصريين، اثار استياء شعبياً واسعاً، وحفلت مواقع التواصل الاجتماعي للمصريين بآلاف التعليقات التي أدانت هذا العمل المتنافي مع الحرية الفكرية، والبعيد كل البعد عن المسؤولية الدينية والوطنية.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (68) الاثنين 26 أكتوبر 2015م الموافق 13 محرم 1437هـ

في ظل هذا الواقع العام على مستوى المنطقة، وعلى مستوى القضية المركزية للأمة - نجد أنفسنا جميعاً نحتاج حاجةً ماسةً وملحّةً إلى «الإمام الحسين» في موقع القدوة الحسنة، وعلم الهداية في مدرسته، في ثورته، في عطائه، في تضحيته، في صبره ومعه أصحابه المخلصون المجاهدون المؤمنون.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المثقف والحياد الخائن!!

د. أحمد صالح النهمي

منذُ اللحظات الأولى التي تساقطت فيها قذائفُ طائرات التحالف العدواني على بلادنا، تعالت أصواتُ المثقفين اليمنيين مستنكرةً هذا العدوان الهمجي، داعيةً إلى مناهضته وفضْح جرائمه، وتوثيق مجازره، فلا قيمةَ للمثقف والشاعر والأديب ــ كما يقول ضميرُ اليمن ومثقفها الكبير الدكتور عبدُالعزيز المقالح ــ إذَا لم يوظف إبداعَه في مناهضة العدوان على بلاده.

ومنذ الأيام الأولى للحرب أدرك المثقفون اليمنيون أهمية الفعل الثقافي المنظم وفاعليته في مقاومة العدوان فانتظمت أنشطتهم المختلفة كيانات ثقافية وإبداعية منظمة، ولعل من أهم هذه الكيانات وأكثرها تفاعلاً الجبهة الثقافية المقاومة التي تقودها الدكتورة إبتسام المتوكل وثابت القوطاري وعلي جاحز وآخرون، وأكاديميون ضد العدوان ورسامون ضد العدوان وغيرها، ولا بد لهذه الكيانات الثقافية حتى تنجحَ في أداء رسالتها التوعوية المناهضة للعدوان أن تتجاوَزَ أنشطتها الثقافية حدود أمانة العاصمة إلى المحافظات الأُخْرَى، في إطار برنامج ثقافي وطني موحد تسهم فيه مراكز الثقافة ودوائر الإبداع والمنتديات الأكاديمية في مختلف الجامعات والكليات والمعاهد الحكومية والأهلية.

في الجانب الآخر تماهى بعض المثقفين اليمنيين مع العدوان السعودي، فمدوا ظهورهم جسوراً لقواته الغاشمة، تقتل الأهل، وتدمر كُلّ شيء في الوطن حتى قبور أمهاتهم، وبلا خجل ولا حياء رأيناهم على قنوات التلفزة يتماهون مع إعلام العدوان في تضليل الرأي العام عن المجازر الوحشية والجرائم البشعة التي اقترفتها طائراته الحربية بحق أهلهم ووطنهم، وكأنهم ليسوا من أبناء اليمن، ولم يترعرعوا يوماً على ترابه، أو يتنسموا هواءه.

مواقف هؤلاء المثقفين جاءت انسجاماً مع مواقف أحزابهم السياسية المتناغمة مع العدوان، مؤكدين بذلك على تبعية المثقف للسياسي حتى لو كان الأمر يتعلق بخيانة الأوطان، ومساعدة الغزاة على احتلالها، بيد أن الدهشة الصادمة للمشهد الثقافي اليمني جاءت من تماهي بعض المثقفين الاشتراكيين والقوميين مع العدوان السعودي، فمن صدعوا رؤوسنا عقوداً من الزمن بأحاديثهم عن الأنظمة الرجعية في السعودية والخليج وتحالفها مع الصهيونية الاستعمارية لإجهاض المشروع التقدمي العربي يتسكعون اليومَ على أبواب أمراء، ويحنون ظهورهم مطايا لجلالة الملك وسمو الأمير يركبونها لغزو وطنهم واحتلاله.

وبين هؤلاء وأولئك يقفُ مجموعةٌ من المثقفين اليمنيين متدثرين ثيابَ الحياد، بيد أنه حيادٌ زائف؛ لأنهم حين يقررون الصمتَ عن جرائم العدوان حتى لو كانت بحجم مجزرتَي المخاء الأولى والثانية أو مجزرة سنبان أو غيرها يخدمون العدوانَ من حيث يدرون أو لا يدرون، وبعض هؤلاء قد يُدينون بلغة باردة العدوان السعودي بحق المدنيين، ولكنهم يتلجلجون عن إدانة مرتزقته في الداخل، في الوقت الذي تراهم يشنّعون بشكل يومي على الجيش واللجان الشعبية ويبالغون في تضخيم أخطائهم، ويختلقونها أحياناً.

إن هذه المواقفَ المرتبكةَ تحتمُ علينا أن نسمّيَ الأشياءَ بمسمياتها الحقيقية، فلا يوجد سوى جبهتين ثقافيتين، إحداهما تناهض العدوان وتفضح جرائمه، دفاعاً عن الوطن وتعزيزاً لمقاومة الجبهة العسكرية التي يقودها الجيش واللجان الشعبية، والأُخْرَى تؤيد العدوان وتتماهى معه وتبرر جرائمه، متناغمة مع جبهات القوى المرتزقة في الداخل، ولا توجد منطقة محايدة بينهما؛ لأن الحياد في موقف الدفاع عن الوطن في وجه العدوان الخارجي هو حياد سلبي يصب بطريقة أو بأُخْرَى في صالح العدوان.

ولا بد من التأكيد في الختام على أن مناهضة العدوان الخارجي، لا تعني غض الطرف عن السلبيات الداخلية، فلا بد من نقدها وتصويبها بكل شجاعة، ومحاسبة من يخطئ كائناً من كان، فلا بد أن يتظافر التحرر من كُلّ أشكال الوصاية الخارجية، مع التحرر من الاستبداد الداخلي، وصولاً إلى بناء الدولة الديمقراطية المدنية العادلة التي يختار فيها الشعب حكامه، وتتحقق في ظلالها المساواةُ بين الأفراد أمام النظام والقانون، والتعايش السلمي بين مختلف فئات الشعب واحترام تنوعاتهم السياسية وتباياناتهم الفكرية وخصوصياتهم المذهبية.

على دمِكَ الحسينيِّ اجتمعنا
وَخضَّبنا البيارقَ وَاللواءَا
-نشيِّع كلَّ ثانيةٍ شهيداً
ونشهد كلَّ يومٍ كربلاءَا
-كأن ضلوعَنا قضبانُ سجنٍ
نحطِّمُها لنجتازَ الفضاءَا

صلاح الدكاك

علياء الشعيبي: الجنوب لم ينتخب هادي وهناك مؤامرة دولية على بلادنا

دعت عضو اللجنة الثورية العليا علياء قحطان الشعيبي جميع اليمنيين إلى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، مشيرة إلى أننا وبعد ثمانية أشهر من العدوان ما زال الشعب صامد وسيصمد إلى أن تنهي السعودي حتى ذخائرها.

وقالت علياء الشعيبي في المؤتمر الصحفي لوفد اللجنة الثورية في روسيا تعيقباً على سؤال أحد الصحفيين الموالين لعبد ربه منصور هادي: "كنت أتمنى من الصحفيين اليمنيين أن يسألوني أولاً كيف حال اليمن؟ ولكن محد من اليمنيين سألني عن اليمن! (تقصد ثلاثة صحفيين من جنوب اليمن كانوا حاضرين) وأحب أقول لابن عدن هذا إن عبده ربه لم يُنتخب في الجنوب ألست المُحافظات الجنوبية لم تنتخب عبده ربه لم تصوت له المحافظات الجنوبية الست، حتى تبحث عن شريعتهُ، ربما أنت مش موجود في اليمن والاخبار مقطوعة عنك!

وزادت بقوله : «اعتقد الجميع سمع عن التوشكا وكيف قضت على كل ما كانت تخطط له دول التحالف والسعودية، حتى أن ابن مُحمد بن راشد كان موجود وقتل ولي عهد دبي! هذه مؤامرة دولية على اليمن.

مجلس الأمن الوجه الآخر للعدوان

أميرة العراسي

ها هو مجلسُ الأمن الدولي يواصلُ غَضَّ النظر في المجازر التي تحدث بسبب العدوان السافر على اليمن ويغرّد خارج السرب في كُلّ إحاطاته التي يقدمها عبر المبعوث الأممي الذي عُيّن بدلاً عن بن عمر، وها هو الرجل يضعُ مصالحَه الاستثمارية في مملكة الشر السعودية أولاً ومن بعدها الطوفان، بالرغم أن الرجلَ كان في السنوات الأخيرة قبل تعيينه مبعوثاً أممياً كان يعملُ في مجال الاغاثة لدى اليمن من خلال منظمة الأُمَم المتحدة بصنعاء، ولكن العملَ السياسي في كثير من الأوقات يجرّدُ الشخصَ من إنْسَانيته، وخَاصَّةً عندنا تتعارَضُ مع مصالحه الخَاصَّة، اليمن واليوم الـ 214 من عدوان التحالف الذي تقودُه السعودية لا زَال المجتمع الدولي لا ينظر لتساقط الضحايا كُلَّ حين وما زَال يصفّق للقاتل ويساهم بقتل المقتول مرتين بصمته المخزي إزاء ما يتعرّضُ له الشعبُ اليمني من انتهاك صارخ وقفت أمامه كُلّ منظمات العالم جامدة لا تحرك ساكناً من أجل إنقاذ اليمن واليمنيين من هذا العبث الدولي القائم علينا.

اليوم أيْضاً وبعد قرابة 8 أشهر من العدوان لا زَال مجلس الأمن يقفُ بنفس النقطة ينتزعُ التنازلات تلو الأُخْرَى من قبَل مكوّني حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام من جهة ويغضُّ الطرف عن الجهة حكومة -ما تسمى بالرياض- المطالبة بالعدوان وما زالت التنازُلاتُ تتوارد، رغم ما أصبح ينقله الإعلام بشكل خجول عن تدهور للوضع الإنْسَاني في اليمن والذي بلغ حدَّه؛ بسبب الحصار الجائر والمتواصل على اليمن من قبل تحالف الشر السعودية ومرتزقتهم، وما زَال مجلس الأمن اليوم يشكل بحد ذاته نوعاً أكبر من العدوان على شعبٍ يرتجي منه اتخاذ قرار بحق الجاني ضد الضحية لا العكس.

دلالات الموت لآل سعود

فاضل الشرقي

ترديدُ صرخة وشعار (الموت لآل سعود) في اليمن، ولبنان، والبحرين، والعراق، وغيرها من البلدان تطوُّرٌ مهمٌ في فهم منظومة الصراع وأدواته، وخطيرٌ من حيث أبعاده ودلالاته، وسيقودُ لوعي جماهيري شعبي واسع بقناعة أن (آل سعود) في خندق واحد مع الصهاينة والأمريكان، بعد أن ظل شعار (الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل) يتصدر أشدَّ وأقوى عبارات الكراهية لدى الشعوب، مُنتظراً مَن ينضمُّ إليه من دول الغرب والكفار.. لتكونَ المفاجأة الصاعقة أن (ثلاثي الشر) كما قال السيد (حفظه الله) كان هو نظام المملكة السعودية بعد أن ظلَّ لمائة عام يتشدّق ويتمنطق بخدمة بيت الله الحرام.. ليفيقَ على صدى صيحات، وهتافات، وصرخات شعبية غير مسيّسة، ولا مرتبة، ولا مدروسة، ولا مدسوسة (الموت لآل سعود) كحليف وخادم استراتيجي للشيطان الأكبر خلافَ ما روّج له وأنفق عليه المليارات عمراً مديداً..

لقد تجلت الحقائقُ وتكشفت، ووقائع الأحداث، وارتباطاتها، ونتائجها.. تثبتُ بما لا يدع مجالاً للشك بأن الطريق لتحرير القدس، وإسقاط الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية يمُرُّ بإسقاط (آل سعود) أولاً..

هذا الكيانُ المرتبطُ بإسرائيل وخدمة مشاريع أمريكا في المنطقة، الذي دمّر، وفتّت، وجزّأ، وأضعف، وأنهك، وأفقر كلَّ الدول العربية والإسلامية، بسياسته العدوانية التدميرية، وتغذيته للحُرُوب، والاغتيالات، والتفجيرات، والمفخخات، ورعاية، وتمويل القاعدة وداعش، أصبح عارياً ومفضوحاً، ومحطَّ سخط، وكراهية الشعوب مثلُه مثلُ أمريكا وإسرائيل..

حقيقةً إنه لنصرٌ عظيمٌ جداً، وبشارة مبشرة بقُرب زوال وكسر قرن الشيطان، وقريباً ستسمعون (الموت لآل سعود) يصدَحُ من مآذن الحَرَم المكي مقروناً بأمريكا وإسرائيل، وما ذلك على الله بعزيز.